



خطاب الكراهية يؤدي
إلى تطبيع العنف ضد
المرأة في تونس

١٥ ص ١٥



صلاح الدين دحمون
وزير داخلية جزائري
وصف نشطاء حراك
2019 بالعملاء

٧ ص ٧



الحكومة المصرية
مطمئنة لإلغاء دعم
الوقود دون مشاكل

٤ ص ٤



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2025/03/16

16 رمضان 1446

السنة 47 العدد 13429

Sunday 16/03/2025

47th Year, Issue 13429

العراب

القاهرة تسعى لجمع قوى سودانية لتعطيل الحكومة الموازية

وأكد أن تحركات مصر تأتي في وقت يشهد فيه السودان تطورات خطيرة بشأن إقرار دستور جديد ومساعي تشكيل حكومة موازية في إطار دعم لقوات الدعم السريع، لافتاً إلى أن القاهرة تسعى لتوظف الاعتراضات الدولية على مسار نيروبي. وكشف أن القاهرة تطرح تشكيل حكومة انتقالية ذات كفاءات مستقلة لقيادة الفترة الانتقالية إلى حين إجراء الانتخابات، شرط ألا يترشح أي من المشاركين بالحكومة في الانتخابات المقبلة، كي لا يكون هناك نقاش حول توجيه دفتها لصالح أي من الأطراف، وما تقدمه القاهرة لأطراف السياسية للنقاش يتضمن التأكيد على عدم وجود حواضن سياسية للمجموعات العسكرية وفك الارتباط بين القوى السياسية والحركات والتنظيمات المسلحة، بما فيها قوات الدعم السريع.

**دوائر مصرية تقوم
باتصالات مع قوى سودانية
لعقد نسخة ثانية من مؤتمر
القوى السياسية والمدنية
الذي عقد في يوليو**

وتوافق المجتمعون في مؤتمر القاهرة الأول على أن السودان وطن موحد، على أسس المواطنة والحقوق المتساوية والدولة المدنية الديمقراطية الفيدرالية، ودعوا إلى وقف الحرب باعتبار أن ذلك هو سؤال السودانيين ومطلبهم.

وشدد صلاح حليمه، وهو يقود اتصالات غير رسمية مع القوى السودانية، على أن التواصل سيكون مع كافة المكونات السودانية مثلما كان الوضع في المؤتمر الأول، والهدف الوصول إلى توافق سياسي لتشكيل حكومة انتقالية، وأن وضعية قوات الدعم السريع (وفقاً للرؤية المصرية) إما الدمج في الجيش أو الحل، وعدم التعامل معها كتنظيم عسكري كان له وضع قانوني.

وتريد القاهرة ربط مسار مؤتمر القوى السياسية والمدنية المنتظر بما جرى التوصل إليه في إعلان جدة الصادر في مايو 2023، على أن تساهم المملكة العربية السعودية في رعاية الخطوات السياسية المستقبلية في السودان، إلى جانب مصر.

القاهرة/ الخرطوم - قال وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي في تصريحات له نشرت، السبت، إن بلاده تدعم الدولة الوطنية ومؤسساتها في السودان، وإن القاهرة لديها قلق بالغ بشأن مسألة وحدة السودان واستقراره وسلامة أراضيه وعدم تقسيمه، "وهذا خط أحمر بالنسبة إلينا ولا يمكن أن نقبل بحدوثه تحت أي ظرف من الظروف"، ما بدا وكأن القاهرة ترسم مساراً للحل في السودان مضاد لمسار نيروبي وإعلان تشكيل الحكومة الموازية. ويطرح حديث القاهرة عن "خط أحمر" تساؤلات عن مدى استعدادها للاستمرار في هذا المسار، خاصة وقد سبق لها في مناسبات سابقة أن تقدمت بخطة لرعاية حوار سوداني - سوداني والتمسك بأولوية دور مصر في رعاية الحل في السودان، لكن متغيرات لاحقة فرضت عليها تغيير خطتها، فهل أن ثمة تطورات تجعل من الخطة المصرية أولوية من الصعب على القاهرة التراجع عنها؟

وعلمت "العرب" أن دوائر سياسية في مصر تقوم باتصالات وعقد لقاءات مع قوى سودانية بشأن عقد نسخة ثانية من مؤتمر القوى السياسية والمدنية الذي عقد في يوليو الماضي، وانتهى بوجود رغبة لوقف الحرب بين قوات الجيش والدعم السريع.

وتأتي هذه الاتصالات في وقت يجري فيه الاستعداد لتشكيل حكومة موازية من جانب قوى سياسية وحركات مسلحة وقُعت على ميثاق بمشاركة قوات الدعم السريع في نيروبي مؤخراً، ما يشير إلى أن القاهرة تريد التصدي لهذه الخطوة، لدعم رؤيتها لوحدة السودان والذباب إلى توافق حول عملية سياسية مستقبلية.

وتخشى القاهرة الوصول إلى نقطة اللاعودة بالنسبة إلى الحفاظ على مؤسسات جامعة لكافة المكونات السودانية، فتوجهات القوى الموقفة على الميثاق السياسي في نيروبي قد تقود إلى وضع شبيه بما حدث في ليبيا على الحدود الغربية المصرية.

وأوضح نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير صلاح حليمه لـ"العرب" أن الاستعداد لعقد جولة ثانية من مؤتمر القوى السياسية المدنية السودانية في القاهرة يتم التحضير لها منذ فترة، لكن تحديد الموعد النهائي لم يقرر بعد.

خسارة النفوذ في سوريا توتر علاقة إيران بتركيا

أنقرة تلقي القبض على شبكة تتجسس لصالح الاستخبارات الإيرانية



هل تترك سوريا التقارب بين أنقرة وطهران

الخلاف سيخرج إلى العلن متجاوزاً المحاذير التقليدية؛ ونفذ ضباط أترك عمليات في إسطنبول، أكبر مدن تركيا، وكذلك في أنطاليا ومرسين في الجنوب حيث اعتقلوا خمسة أشخاص، وفق ما ذكرت وكالة "دي أتش آيه" للأنباء في إسطنبول.

وتشير هذه العمليات المتزامنة إلى تنسيق دقيق من قبل السلطات التركية لمهاجمة شبكة التجسس التي يبدو من خلال انتشارها في ثلاث مدن كبرى أنها كانت نشطة وعلى قدر من التنظيم.

وقال تقرير الوكالة إن المشتبه بهم جمعوا معلومات عن قواعد عسكرية ومناطق رئيسية في تركيا قبل نقلها إلى جهاز الاستخبارات الإيراني.

ولم ترد معلومات فورية عن جنسية المشتبه بهم.

ومن المتوقع أن يخضع المشتبه بهم لتحقيق مكثفة من قبل السلطات التركية، وقد يواجهون اتهامات خطيرة تتعلق بالتجسس وتهديد الأمن القومي. وشهدت تركيا في السنوات الأخيرة عدة حوادث تتعلق بالنشطة تجسس مرتبطة بإيران.

إليه. بعضهم يطمح إلى احتلال الأراضي في شمال سوريا أو جنوبها، وأميركا تسعى لتثبيت أقدامها في غربي آسيا." وزادت الضغوط على إيران بعد اتهامها بالوقوف وراء أحداث الساحل السوري، لكنها رفضت ذلك. وشددت على عدم وجود "مبير" لأعمال العنف في مناطق العلويين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في مؤتمر صحفي إن "هذا الاتهام سخيف ومرفوض بالكامل، ونعتقد أن توجيه أصابع الاتهام إلى إيران وأصدقاء إيران هو أمر خاطئ.. ومضلل مئة في المئة".

وتجعل التعقيدات الكثيرة، الجغرافية والتاريخية والمصلحية التصعيد الإيراني ضد أنقرة أمراً مستبعداً، وقد اتضح ذلك خلال السنوات الأولى من الحرب الأهلية في سوريا، حيث استمرت العلاقات الثنائية على وتيرة عادية رغم تناقض الأجندات على أرض الواقع.

لكن لا يعرف إن كان الإيرانيون سيردون على تسريب خبر اتهامهم بالتجسس على تركيا أم لا؟ وهل أن

ودأبت إيران على التحرك من وراء الستار سواء لدعم المجموعات الحليفة لها، أو تكوين مجموعات جديدة بدعمها وتمويلها وتسهيل تحركات عناصرها، لكن من دون أن تعلن عن ذلك. ويمكن أن إرسال خلية التجسس بداية تحرك إيراني ضد تركيا.

وتجنب الإيرانيون اتهام تركيا بالتورط في إسقاط الأسد وضرب إستراتيجية "الهلل الشيعي" الذي يربط إيران ببلدان مرورا بالعراق وسوريا. واكتفى المرشد الأعلى في إيران على خامنئي قبل فترة بالإشارة إلى دور تركيا تلميحاً.

وقال خامنئي "مما لا شك فيه أن ما حدث في سوريا هو نتاج مخطط أميركي -صهيوني مشترك". وأشار إلى أن "دولة جارة لسوريا لعبت ولا تزال تلعب دوراً واضحاً في الأحداث التي تجري في هذا البلد". في إشارة إلى تركيا من دون أن يسميها.

واستمررا لتلميحاته إلى تركيا، اعتبر المرشد الأعلى في إيران أن كل "معتد" على سوريا له أهدافه. وأوضح "لكل من اعتدى على سوريا هدف يسعى

أنقرة - أفادت وسائل إعلام محلية بأن الشرطة التركية ألقت القبض على خمسة مشتبه بهم يوم الجمعة بتهمة التجسس لصالح جهاز الاستخبارات الإيراني، في موقف يظهر أن تداعيات نجاح تركيا في إسقاط الرئيس السوري السابق بشار الأسد ووضع يدها على مكاسب إيران يوتران العلاقات بين البلدين.

وفي مرحلة سابقة، قبل نجاح تركيا في فرض حلفاء لها في دمشق، كان البلدان يطولان الخلافات الثنائية ويتم حلها من وراء الستار، لكن الآن لم يعد هناك مكان للمسايرة والمجاملة والقبول بتناقض الأجندات، ما يفسر تسريب خبر الكشف عن شبكة تجسس إيرانية في تركيا.

والعدد القليل، لمن تم الكشف عنهم من الجواسيس، لا يقارن بشبكات سابقة تم الكشف عنها مثل تلك التي ترتبط بإسرائيل، ما يشير إلى أن الهدف هو بعث رسالة سياسية لإيران بأن تركيا تعرف تحركاتها وخطتها، وأنها لم تعد تتحملها. كما أن الكشف عنه يصب في سياق ممارسة ضغوط إضافية على طهران لدفعها إلى رفع اليد عن سوريا.

وانتقد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قبل أيام سياسة إيران الخارجية المرتبطة بانزعها المسلحة وقال إنها تنطوي على "مخاطر كبيرة رغم بعض المكاسب التي حققتها"، مؤكداً أن طهران "تجبدت تكلفة أكبر مقابل الحفاظ عليها".

**عدد الجواسيس لا يقارن
بشبكات سابقة، ما يشير
إلى أن الهدف هو بعث
رسالة سياسية لإيران بأن
تركيا تعرف خطتها**

وحذر فيدان إيران من دعم مجموعات منوثة لتركيا، قائلا "إذا كنت تسعى إلى إثارة بلد ما من خلال دعم مجموعة معينة هناك، فقد تواجه موقفاً حيث يمكن للبلد المذكور أن يزجك من خلال دعم مجموعة أخرى في بلدك."

في أعقاب هذه التحذيرات تبادلت وزارتا الخارجية في البلدين استعداء السفير التركي في طهران، والقائم بالأعمال الإيراني في أنقرة، للتعبير عن الاستياء المتبادل.

السحب من إرث مضاد للعنصرية يسمم علاقات جنوب أفريقيا مع العالم

إلى "أدنى مستوياتها". وأضاف "هناك أمور كثيرة على المحك، ولا يمكن تفويت العمل على إصلاح هذه الشراكة". ووفقاً لموقع سفارة جنوب أفريقيا الإلكتروني، قدم رسول أوراق اعتماد للرئيس الأميركي السابق جو بايدن في 13 يناير، أي قبل أسبوع من تولي ترامب منصبه. وهذه هي المرة الثانية التي يشغل فيها رسول منصب سفير جنوب أفريقيا في واشنطن.

وقال ترامب، دون تقديم أدلة، إن "جنوب أفريقيا تصادر الأراضي" وإن "فئات بعينها من الناس" تتلقى معاملة "سيئة للغاية".

ويقول إيلون ماسك المولود بجنوب أفريقيا والمقرب من ترامب إن أصحاب البشرة البيضاء في جنوب أفريقيا ضحايا "لقوانين الملكية العنصرية".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن السفير ملزم بمغادرة البلاد بحلول 21 مارس. وذكر موقع سيمافور الإخباري الأسبوع الماضي أن رسول لم يشارك في اجتماعات اعتيادية مع مسؤولي وزارة الخارجية وشخصيات جمهورية بارزة منذ تولي ترامب منصبه في يناير.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أن واشنطن تراجع سياستها مع جنوب أفريقيا، مشيراً إلى سياسة مصادرة الأراضي وتنامي علاقات جنوب أفريقيا مع بلدان مثل روسيا وإيران و"النهج العدائي" تجاه الولايات المتحدة وحلفائها.

وقال بارتريك جاسبارد، وهو سفير سابق للولايات المتحدة لدى جنوب أفريقيا، إن العلاقات بين البلدين وصلت

وفي بيانين للرئاسة ووزارة العلاقات الدولية، وصفت جنوب أفريقيا الإجراء بأنه مؤسف، لكنها قالت إنها لا تزال ملتزمة ببناء علاقات مفيدة للطرفين وستتناول المسألة عبر القنوات الدبلوماسية.

وأعاد روبيو نشر مقال السفير رسول الذي قال فيه إن ترامب يقود حركة "لتفوق" العرق الأبيض.

**سبق أن استخدمت
جنوب أفريقيا السياسة
التمييزية، التي تقوم على
التفريق بدل التجميع،
حصل هذا في أفريقيا أولاً**

وأعلن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو هذا الإجراء ليل الجمعة، مؤكداً أن رسول بات "شخصاً غير مرغوب فيه" في الولايات المتحدة.

وكتب الوزير على منصة إكس إن السفير "سياسي يوجج التوترات العرقية يكره الولايات المتحدة والرئيس" ترامب.

وأضاف روبيو "ليس لدينا ما نناقشه معه، وبالتالي فهو يعتبر شخصاً غير مرغوب فيه".

وتدهورت العلاقات بين الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا منذ أن خفض ترامب المساعدات المالية الأميركية للبلد الأفريقي، مشيراً إلى رفضه لسياستها المتعلقة بالأراضي ولدعوى الإبادة الجماعية المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل، حليفة واشنطن.

نضال البلاد ضد العنصرية في التفريق بدل التجميع. وحصل هذا في أفريقيا أولاً، وعانت منها دول مثل المغرب، حيث دعمت جنوب أفريقيا حركة بوليساريو الانفصالية بدل دعم وحدة المغرب.

وتريد جنوب أفريقيا تعميم تلك السياسة ضد أي دولة تختلف معها في تقدير موقف من قضية معينة. لكن الولايات المتحدة رسمت خطأ على الأرض لا يسمح لجنوب أفريقيا باستعمال نفس الأسلوب لتحقيق مكاسب سياسية، كما فعلت عند محاولتها الاستفادة من مسألة المحكمة الدولية وإسرائيل.

وقررت واشنطن طرد سفير جنوب أفريقيا إبراهيم رسول متهمة إياه بأنه "يكره" الولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترامب، في خطوة اعتبرتها بريتوريا مؤسفة.

تهديدات الدببية بهجوم قواته على الجنوب تثير سجالات بين طرابلس وبنغازي

أسامة حماد يعتبر تصريحات الدببية مناقضة للشعارات المعلنة ضد التوطين



أزمة الهجرة تتفاقم

حملات مكثفة ضد عصابات تهريب البشر والمخدرات وتحرير العديد من المحتجزين بالإضافة إلى القضاء على الشبكات الإجرامية، وأوكر العصابات، التي أسفرت عن تدمير المواقع المصنفة وتدمير الأسلحة والمخدرات المهربة. وتشير أوساط ليبية إلى أن الدببية يعمل على حفظ ماء الوجه بعد الاتهامات التي واجهت حكومته بالتواطؤ مع جهات خارجية لتحويل ليبيا إلى وطن بديل للمهاجرين غير الشرعيين، وهو الملف الذي ما انفك يثير سجالاتا حادا في الشارع الليبي منذ الأحد الماضي، وتم التحذير من نتائجها على المدين القريب والبعيد.

زائفة، وأن قوات الجيش والأجهزة الأمنية لن تسمح بأي تحركات تهدد أمن البلاد واستقرارها. وأوضح حماد أن "ليبيا ترفض رفضا قاطعا أي محاولات لتوطين المهاجرين غير الشرعيين تحت أي مبرر أو ذريعة، أو بحجة تنظيم بقاء الموجودين حاليا بشكل غير شرعي داخل البلاد كامر واقع"، وشدد بالمقابل "على ضرورة البدء في تنفيذ برامج العودة المنظمة إلى بلدانهم، بما يضمن احترام إنسانيتهم وحمايتهم من مخاطر خطوط الهجرة غير النظامية ومساراتها"، لافتا إلى قيام القوات التابعة للقادة العامة "بحماية الحدود، حيث شنت

ولايتها، بل يجري تأمينها بالكامل من قبل القوات التابعة للجيش الوطني والأجهزة الأمنية المختصة"، مشددا على استمرار العمليات ضد التهريب والجريمة المنظمة. وحذر حماد من أن "أي محاولة من الحكومة المنتهية ولايتها لتحريك وحدات مسلحة نحو الجنوب بحجة تأمين الحدود، على الرغم من أنها مؤمنة بالفعل من قبل القوات التابعة للجيش الوطني، سيكون بمثابة خطوة تصعيدية ستواجه بما يقتضيه الأمر من ردع وحزم"، داعيا إلى "ضرورة أن يكون الشعب الليبي واعيا لهذه المحاولات المشبوهة التي يجري تغليفها بشعارات

المنطقة الغربية والمليشيات الموالية لحكومة الدببية. واعتبر حماد أن الدببية "يدعي استعداده للدفاع عن الجنوب إلا أن الواقع يشير إلى عدم سيطرة حكومته سوى على مقرها في طريق السكة داخل العاصمة، مما يجعل من الأولى معالجة أوكر المهربين والمجرمين داخل العاصمة قبل التوجه إلى الجنوب، إن استطاع ذلك"، وأبرز أن ليبيا تحترم حقوق الإنسان، ولكنها "لن تسمح بأي إجراء قد يؤدي إلى تغيير ديموغرافي يهدد سيادتها واستقرارها"، مؤكدا أن "الحدود الليبية، خصوصا في الجنوب، ليست مفتوحة كما تدعي الحكومة المنتهية

أشارت تهديدات رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبد الحميد الدببية، بشأن العودة إلى الحرب للسيطرة على الحدود الجنوبية للبلاد لمواجهة ظاهرة الهجرة، استغرابا واضحا من حكومة الشرق التي يرأسها أسامة حماد، معتبرة إياها غير مسؤولة وتتناقض مع الشعارات المعلنة ضد التوطين.

الحبيب الأسود

رد رئيس الحكومة المنتهية عن مجلس النواب أسامة حماد بقوة على تهديدات صدرت عن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية بالعودة إلى الحرب من أجل السيطرة على الحدود الجنوبية للبلاد لمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية. وخلال اجتماع أمني موسع مع الوزراء ورؤساء الأجهزة الأمنية، أعرب أسامة حماد عن استغرابه من صمت المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا حيال تصريحات الدببية التي وصفها بأنها "غير مسؤولة"، معتبرا أن "الادعاءات التي تروج لها الحكومة المنتهية الولاية حول ضرورة تنظيم وجود المهاجرين غير النظاميين عبر إنشاء مناطق سكنية خاصة بهم خارج المدن ليست إلا الخطوة الأولى نحو عملية التوطين الفعلي، وهو ما يتناقض مع شعاراتها المعلنة ضد التوطين."

سلطات المنطقة الشرقية

التقطت الإشارات الواردة

في خطاب الدببية، وأكدت

استعدادها للتصدي لأي

هجوم

وكان الدببية قال خلال اجتماع عقده الخميس لمناقشة تداعيات ملف الهجرة غير الشرعية بحضور وزراء الداخلية والعمل والاتصال الحكومي والمكلف بأعمال وزارة الداخلية ورؤساء أجهزة مكافحة الهجرة غير الشرعية والاستخبارات العسكرية وحرس الحدود ومبيري الأمن، إن أمن الليبيين خط أحمر، وأكد على رفض أي تسوية

تحذير في المغرب من مستغلي الوسائل العمومية في التنافس السياسي

المساعدات الإنسانية، بصفة عامة، وتحديدًا بالنسبة إلى مؤسسة جود، وممارساتها، ذات الارتباطات الحزبية والانتخابية الواضحة. وخلال ندوة صحفية عقب الاجتماع الحكومي، تحاشى الوزير المنتدب مصطفى بابتاس الناطق الرسمي باسم الحكومة، وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار الإجابة عن سؤال الصحافي مصطفى الحجري حول حقيقة الاتهامات الموجهة إلى حزبه وإليه، بخصوص استغلال وسائل وآليات جماعية لتوزيع مساعدات خيرية على السكان.

ويخضع توزيع المساعدات لأغراض خيرية لشروط وقواعد واضحة ودقيقة، متضمنة في الباب الخامس من قانون تنظيم عمليات جمع التبرعات من العموم وتوزيع المساعدات لأغراض خيرية، الصادر بالجريدة الرسمية، خصوصا ما يتعلق بالرقابة، والتصريح، وتوضيح مصادر التمويل، وهويات المستفيدين، وتقديم تقرير للإدارة من قبل الجهة المعنية بالتوزيع. وتوجه أصابع الاتهام إلى بعض الأحزاب السياسية لقيامها بحملات انتخابية سابقة لاوانها باستغلال مثل مناسبة رمضان لاستقطاب الفئات الهشة تمهيدا لاستغلالها في الحصول على مقاعد في البرلمان أو المجالس المحلية، بتسييس العمل الخيري وتوظيفه لخدمة أغراض انتخابية، وقد منعت السلطات خلال آخر انتخابات تشريعية، النشاطات الخيرية التي تقوم بها جمعيات مدنية خلال شهر رمضان، لمنع أي استغلال بعض الأحزاب السياسية للترويج الانتخابي، في شكل حملات سابقة لاوانها.

وأكد رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، أن "العمل السياسي المغلف بلباس العمل الخيري يعد ممارسة غير مقبولة، واللجوء إلى أساليب من قبيل توظيف المال واستغلال الفقر والهشاشة دليل على افتقار تلك الأحزاب إلى برامج انتخابية واقعية ومقنعة، وعلى عدم احترامها لمبدأ التنافس السياسي الشريف، الذي يعد ركيزة من ركائز العملية الانتخابية."



وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن "مبادرة السلطات عبر تفعيل القوانين المنظمة للعمل الخيري كغاية بوضع حد لهذه الممارسات التي تعمل على تحويل الأحزاب إلى مؤسسات انتخابية مناسباتية، ينحصر هدفها في استمالة الأصوات بدل تقديم البدائل والحلول، خدمة لمصلحة المواطنين والمصلحة العامة للبلاد."

وفي سياق الاتهامات الموجهة للأحزاب المشاركة في الأغلبية الحكومية بتنظيم حملات انتخابية مبكرة باستخدام الإمكانيات والوسائل العمومية في التنافس السياسي، ساءل البرلمانيان وزير الداخلية عن الإجراءات التي تعتزم الوزارة اتخاذها للحد من هذه التجاوزات، ومنع توظيف إمكانيات الدولة والتلاعب بفقر المواطنين في سياق انتخابي، من أجل فرض التطبيق الحازم للقواعد والضوابط القانونية المتعلقة بتوزيع

خطورة هذه الأساليب على نزاهة العملية الديمقراطية. واعتبرت التامني أن هذه الممارسات تمثل "اغتيالا موصوفا للديمقراطية"، متهمه جهات تدعي العمل الخيري بالتلاعب بمعاونة المواطنين الذين زادت أوضاعهم هشاشة بسبب السياسات الحكومية نفسها، وذلك بهدف التأثير على إرادتهم الانتخابية، في ظل تنافس محموم على رئاسة حكومة 2026، خاصة أن الجمعية المعنية كانت غائبة عن تقديم المساعدات في محطات مفصلية، لكنها تحركت فجأة مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية.

من جهته أكد رشيد حموني في سؤاله الكتابي لوزير الداخلية أنه تم تسجيل وتوثيق بالصورة والصوت، إقدام مؤسسة جود الذراع الخيرية للحزب الذي يقود الحكومة على القيام بعمليات متواترة وكبيرة لتوزيع مساعدات عينية، عن طريق شبكة واسعة، تحت يافطة العمل الجمعي، وأحيانا كثيرة باستغلال وسائل وممتلكات عمومية في نقل وتخزين وتوزيع هذه المساعدات التي تقدم تحت شعار التضامن والعمل الخيري.

وأضاف حموني أن الخلفيات والشروط الانتخابية في ذلك لا تخفى على أحد، بما يؤثر على استغلال أوضاع الفقر والهشاشة في أوساط المستضعفين لاستمالة الناخبين بشكل غير أخلاقي وغير مشروع إلى صف الحزب الذي يرأس الحكومة حاليا، والذي يعلم الجميع ارتباطاته المعلنة والعلنية بهذه المؤسسة، بما يكرس الفوارق ويعمق تراجع منسوب الثقة بالمؤسسات المنتخبة وفي العمل السياسي النبيل والمشروع.

يهدف حماية نزاهة الإدارة الجماعية وضمان الشفافية والمصداقية أمام الرأي العام المحلي والوطني. ويأتي هذا التحرك بعدما تم رصد استخدام شاحنة تابعة للجماعة الترابية تيوغزة بالقلم سيدى أفنى جنوبا، في توزيع مساعدات يشتبه في أنها مرتبطة بالتجمع الوطني للأحرار، حيث كشفت بجمعية "جود" المحسوبة على حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث كشفت البرلمانيان التامني وحموني، على أن استخدام شاحنة تابعة للدولة أمام منزل وزير حالي لنقل مساعدات مرتبطة بهذه الجمعية، يثير شبهات استغلال النفوذ والموارد العمومية لأغراض سياسية، مع

الداخلية عبد الوافي لفيت، للاستفسار حول استعمال وسائل عمومية وتوزيع مساعدات لأغراض انتخابية، باستغلال جمعية مقربة من حزب في الأغلبية الحكومية لمعدات الدولة في أنشطة "خيرية".

ووصفت مبادرة عامل إقليم سيدى إفنى لحسن صدقي بـ "الحازمة والاستباقية"، بعدما حرص على التأكيد في مراسلته الرسمية، على ضرورة التقيد التام بالقوانين الجاري بها العمل، محذرا من أن مخالفة هذه التعليمات ستؤدي إلى إجراءات قانونية صارمة بحق كل مسؤول تثبت مخالفته للقانون، وذلك

محمد ماموني العلوي

الرباط - أصدر عامل إقليم سيدى إفنى في المغرب لحسن صدقي تعليمات مشددة إلى رؤساء مجالس البلديات والجماعات القروية التابعة للإقليم، يحذر فيها بشكل واضح وصريح من أي استخدام لوسائل وآليات الجماعات في أغراض سياسية أو انتخابية.

بأتي ذلك بعدما وجهت كل من النائبة البرلمانية عن فيدرالية اليسار فاطمة التامني ورشيد حموني رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب المغربي، سؤالاً كتابيا إلى وزير



مخاوف من توظيف العمل الخيري في السياسة

نتنياهوو يعقد اجتماعا مصغرا لبحث المرحلة المقبلة من اتفاق غزة

وقال المتحدث باسم حماس عبد اللطيف القانوع إن نتنياهو يعمل على تصدير أزمته الداخلية إلى غزة بالتصعيد وتشديد الحصار وحاول التنصل من الاتفاق متجاهلا معاناة أسراه في القطاع.

وارجأ نتنياهو رده على قبول حركة حماس مقترح الوسطاء، وحاول إلقاء اللوم مجددا على الحركة، زاعما أنها "تواصل الانخراط في التلاعب والحرب النفسية". وتريد إسرائيل تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير 2025، للإفراج عن أكبر عدد ممكن من الأسرى الإسرائيليين دون تقديم مقابل أو استكمال الاستحقاقات العسكرية والإنسانية المفروضة في الاتفاق.

واتهم موشيه بوغي يعالون وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، السبت، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالمطالبة والتكفي في تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق مع حركة حماس، إرضاء لوزير ماليته اليميني بتسليل سمورتيتش. وقال يعالون عبر حسابه علي منصة إكس إن نتنياهو "مطاطل في تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق مع حماس، حتى لا يفكك وزير المالية بتسليل سمورتيتش ائتلافه (اللازم للحفاظ على الحكومة بقيادة نتنياهو)".

عن الرهينة وتستمر لأكثر من 50 يوما، مضيفا أنه يتعين على إسرائيل أيضا التوقف عن منع دخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة والانسحاب من محور فيلادلفيا الإستراتيجي على طول حدود غزة مع مصر.

**الإفراج عن 5 محتجزين
و10 قتلى، مقابل الإفراج
عن أسرى فلسطينيين
ووقف العمليات لمدة
تتراوح بين 42 و50 يوما**

وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته حيث إنه يتحدث عن محادثات أجريت خلف أبواب مغلقة، إن حماس سوف تطلب أيضا الإفراج عن المزيد من السجناء الفلسطينيين مقابل إطلاق سراح الرهائن.

وأبدت الحركة مرونة في التفاوض من خلال الموافقة على مقترح الوسطاء الإفراج عن جندي إسرائيلي - أميركي وه جناسين لمزدوجي الجنسية، وذلك لاستئناف مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة وتبادل الأسرى.

القُدس - عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء السبت، اجتماعا مصغرا ضم وزراء ورؤساء الأجهزة الأمنية بهدف بلورة قرارات بشأن المرحلة المقبلة من صفقة التبادل مع الفصائل الفلسطينية في غزة. وقالت القناة "12" العبرية الخاصة إن الاجتماع يعقد في ظل تقارير إعلامية عن تفاصيل المقترح الأميركي المقدم لإسرائيل وحماس.

ويشمل المقترح الإفراج عن 5 محتجزين أحياء، بينهم الأميركي - الإسرائيلي عيدان الكسندر، وجثث 10 قتلى، مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين ووقف العمليات العسكرية لمدة تتراوح بين 42 و50 يوما، يتم خلالها التفاوض على إنهاء الحرب.

وبعد حرق إسرائيل اتفاق وقف إطلاق النار بغزة من خلال عدم بدء المرحلة الثانية من الاتفاق كما هو متفق عليه، ووقفها البروتوكول الإنساني وحصار غزة للأسبوع الثاني، أعلنت حماس الخميس استئناف المفاوضات مع الوسطاء في العاصمة القطرية الدوحة.

وقال مسؤول بارز في الحركة إن المحادثات التي تاجلت لفترة طويلة بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار يجب أن تبدأ يوم الإفراج

السوريون يحيون ذكرى الثورة على وقع توتر أمني وطائفي

وعود الشرع بالتغيير تواجه اختبارا صعبا
لتحسين الوضع المعيشي



هل تستجيب الثورة لمطالب السوريين

العربي، خرج عشرات الآلاف من السوريين في تظاهرات مطالبين بإسقاط نظام الأسد. واعتمدت السلطات العنف في قمع الاحتجاجات، مما أدخل البلاد في نزاع دام تنوعت أطرافه والجهات المخترطة فيه.

ويأتي إحياء الذكرى هذا العام للمرة الأولى من دون حكم آل الأسد الذي امتد زهاء نصف قرن، بعد أن أطاحت به فصائل تقودها هيئة تحرير الشام، بدخولها دمشق في الثامن من ديسمبر إثر هجوم بداته من معقلها في شمال غرب البلاد في أواخر نوفمبر.

ويقود زعيم الهيئة أحمد الشرع الإدارة الجديدة، وتم تعيينه رئيسا انتقاليا للبلاد أواخر يناير. وتواجه سوريا تحديات كبيرة مرتبطة بالواقع المعيشي والخدمي، فضلا عن تحديات مستجدة مرتبطة بالسلام الأهلي، ولاسيما بعد أيام من أعمال عنف دامية في منطقة الساحل أوقعت أكثر من 1500 قتيل مدني غالبيتهم علويون، قضاوا على أيدي عناصر الأمن العام ومجموعات رديفة، وفق آخر حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وشكلت هذه الأحداث اختبارا مبكرا للشرع الساعي إلى ترسيخ سلطته على كامل التراب السوري، بعدما كان تعهد مرارا بالحفاظ على السلم الأهلي وحماية الأقليات.

وقال المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا غير بيدرسون في بيان الجمعة "مرّت أربعة عشر عاما منذ أن خرج السوريون إلى الشوارع في احتجاجات سلمية، مطالبين بالكرامة والحريّة ومستقبل أفضل".

وأشار إلى أن السوريين "يستحقون الآن انتقالا سياسيا يليق" بصمودهم وسعيهم لتحقيق العدالة والكرامة، داعيا إلى وقف فوري لجميع أعمال العنف وحماية المدنيين وفقا للقانون الدولي.

واكد ضرورة "اتخاذ خطوات جريئة لإنشاء حكومة انتقالية وصياغة دستور جديد".

ووقع الشرع الخميس على إعلان دستوري من 53 مادة، حذد المرحلة الانتقالية بخمس سنوات، ومنح الرئيس الانتقالي سلطات مطلقة في تشكيل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، رغم تنبيه في الوقت ذاته مبدا "الفصل بين السلطات".

ويقول الأستاذ في القانون الدستوري سام دلة لوكالة فرانس برس إن الوثيقة "لا تؤسس مرحلة سياسية جديدة" في البلاد.

وكان الأكراد الذين استبعدتهم السلطة من مؤتمرات ولجان شكلتها خلال الأسابيع الماضية، أول من سارع إلى رفض الإعلان الدستوري ونددوا بالجمعة بـ"محاولة لإعادة إنتاج الدكتاتورية".

السوريون يحتفلون بذكرى الثورة قبل أكثر من ثلاثة أشهر على سقوط نظام الأسد وسيطرة هيئة تحرير الشام على الحكم. ومع تقدم الوقت تزداد التساؤلات بشأن الانتقال الذي حصل في البلاد، هل هو قادر على توفير الاستقرار والأمن وتحسين وضع السوريين والحد من الفقرة في البلاد.

دمشق - أحياء السوريون السبت الذكرى الرابعة عشرة لاندلاع الاحتجاجات المناهضة لبشار الأسد، وذلك للمرة الأولى بعد الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد، بتجمعات شعبية في مدن عدة خصوصا دمشق، في وقت تعيش فيه البلاد على وقع توتر أمني وطائفي وغموض بشأن الوفاق السياسي بعد سلسلة من مبادرات الرئيس أحمد الشرع.

ويحتاج الشرع قبل طمأنة السياسيين والمثقفين وممثلي الطوائف إلى إرسال إشارات تفيد بوجود رغبة في تحسين الواقع المعيشي للسوريين، الذي من أجله قامت الثورة قبل أن يتم تحويل أهدافها.

وتراهن الإدارة الجديدة في تحسين ظروف السوريين على دعم مباشر من قطر، التي وعدت بزيادة كميات الغاز الموجهة إلى سوريا.

وتأتي هذه الذكرى في وقت تواجه فيه السلطات الجديدة تحديات عديدة تتعلق بإدارة المرحلة الانتقالية وبعد يومين من إقرار الإعلان الدستوري الذي يمنح الرئيس الشرع سلطات مطلقة في إدارتها، وفق خبراء، وبعد أعمال عنف دامية في منطقة الساحل السوري.

وقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب 12 بجروح في انفجار في مدينة اللاذقية في غرب سوريا، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا"، من دون أن تتضح أسبابه على الفور. وأفادت سانا أن "انفجارا عنيفا" هز "حي الرمل الجنوبي بمدينة اللاذقية ولا تزال الأسباب مجهولة حتى الآن". مشيرة إلى أنه وقع في "مبنى مكون من أربعة طوابق".

ثم أوردت نقلا عن محافظة اللاذقية أن الانفجار "خلّف حتى اللحظة ثلاثة قتلى و12 مصابا". مضيفة "ما زالت فرق الدفاع المدني والأهالي تبحث عن مصابين ومفقودين".

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت إن هجوما بمسيرة انتحارية شنته قوات سوريا الديمقراطية (قسد) استهدف مواقع ما يسمّى بالجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا شمالي سوريا وسط تصعيد عسكري بين الجانبين.

وأضاف المرصد أن الهجوم أسفر عن مقتل عنصرين بالجيش الوطني السوري وإصابة ثلاثة آخرين وتدمير مركبة عسكرية.

وتلقي الحوادث الأمنية المتفرقة بظلالها على حالة الاستقرار الهشة في البلاد وتزيد من المخاوف بين السكان

التواصل مع حماس يفقد بولر منصب المبعوث الخاص بشؤون الرهائن

ويقول مسؤولو الصحة في غزة إن الحملة العسكرية الإسرائيلية اللاحقة على القطاع حصدت أرواح أكثر من 48 ألف فلسطيني.

وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الأسبوع الماضي إن إدارة ترامب سمحت لبولر بالتواصل المباشر مع حماس، واصفا المحادثات بأنها "حالة استثنائية" لم تؤت ثمارها.

**بولر يثير القلق في تل أبيب
بعد تصريحه المثير: نحن
الأميركيون. لسنا عملاء
إسرائيل... لدينا مصالح
محددة في اللعبة**

ويُنسب إلى بولر الفضل في المساعدة في تأمين إطلاق سراح المعلم الأميركي مارك فوجل الذي أطلقت روسيا سراحه في فبراير بعد ثلاث سنوات ونصف السنة في السجن.

ووصف بولر الاجتماعات الأميركية مع حماس بشأن إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة بـ"المفيدة جدا". ولم يستبعد عقد لقاءات إضافية مع حماس. وأعرب المسؤول الأميركي في مقابلة مع (سي.إن.إن) عن اعتقاده أن شيئا ما قد يتم التوصل إليه بشأن غزة في غضون أسابيع، دون أن يذكر تفاصيل. وأبدى تفهما "للفزع والقلق الذي عبّر عنه المسؤول الإسرائيلي رون بيرمر بشأن التواصل المباشر مع حماس". لكنه أكد أنه كان لديه هدف واضح في محادثاته.

وكان بولر قد عقد في الأيام القليلة الماضية لقاءات مباشرة مع حركة حماس بشأن إطلاق سراح الرهائن في غزة. وشكلت هذه المناقشات خرقا لسياسة واشنطن المتبعة منذ عقود ضد التفاوض مع الجماعات التي تصنفها الولايات المتحدة منظمات إرهابية.

وأثارت هذه المحادثات غضب بعض أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين وبعض القادة الإسرائيليين. ووفقا لموقع اكسيوس، عبر وزير الشؤون الإسرائيلية الإسرائيلي رون بيرمر عن استيائه لبولر في مكالمة هاتفية مشحونة بالتوتر الأسبوع الماضي.

كما أثارت عدم ارتياح إسرائيلي، لكن من دون أن يصل الأمر حد الاعتراض عليها وانتقادها بشكل علني.

وكشفت موقع واينت العبري عن "قلق لدى الحكومة" في إسرائيل من المباحثات. وفي موقف علني يتيم، اكتفى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ببيان مقتضب قال فيه "إن إسرائيل أعربت في المحادثات مع الولايات المتحدة عن رأيها بشأن إجراء محادثات مباشرة مع حماس".

وكسرت إدارة الرئيس دونالد ترامب قاعدة لطالما تبنتها الإدارات الأميركية السابقة برفض التفاوض المباشر مع الحركة الفلسطينية المصنفة لدى الولايات المتحدة من منظمة إرهابية.

وكانت حماس قد نفذت هجوما على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الأول 2023 أدى وفقا لإحصاءات إسرائيلية إلى مقتل 1200 شخص واقتياد 251 آخرين رهائن إلى قطاع غزة.

واشنطن - قال البيت الأبيض السبت إن إدارة الرئيس دونالد ترامب سحبت ترشيح آدم بولر لمنصب المبعوث الأميركي الخاص بشؤون الرهائن، في ارتباط واضح باتصاله بحماس وما أثاره من انتقادات داخل الولايات المتحدة، حيث بدا نوعا من الاعتراف بحركة مصنفة إرهابية في الولايات المتحدة.

كما أثار انتقادات غير رسمية في إسرائيل، في وقت يقول فيه المسؤولون الإسرائيليون إن هدفهم هو القضاء على حماس، فإذا بواشنطن تتواصل معها. وسيواصل بولر، الذي يعمل على إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة، جهوده تحت مسمى "موظف حكومي خاص" وهو منصب لا يتطلب موافقة مجلس الشيوخ.

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت في بيان "سيواصل آدم بولر العمل مع الرئيس ترامب كموظف حكومي خاص يركز على المفاوضات المتعلقة بالرهائن".

وأضافت "لعب آدم دورا حاسما في التفاوض على عودة مارك فوجل من روسيا. وسيواصل هذا العمل المهم لإعادة الأفراد المحتجزين بصورة غير قانونية في جميع أنحاء العالم إلى ديارهم".

وقال مسؤول في البيت الأبيض، طلب عدم الكشف عن هويته، إن بولر سحبت ترشيحه لتجنب سحب الاستثمارات من شركته الاستثمارية. ولم تكن لهذه الخطوة أي علاقة بالجدل الذي أثارته مناقشاته مع حركة حماس.

وأضاف المسؤول "لا يزال (بولر) يتمتع بثقة الرئيس ترامب المطلقة".



مغامرة تنهي تجربة بولر

الحكومة المصرية مطمئنة لإلغاء دعم الوقود نهائيا دون مشاكل

توقعات بزيادة تدريجية لامتنعاص غضب شعبي قبل رفع الدعم كاملا

وهو يستخدمه الأغنياء وبين المازوت أو بنزين 80 وبنزين 92 الذي تستخدمه الطبقة المتوسطة التي لم تعد كذلك نتيجة ما حدث من تحولات بفعل تراجع قيمة الجنيه وارتفاع معدل التضخم، ولا يتحمل الجزء الأكبر من المشتقات النفطية زيادات جديدة مع الغلظة في أسعار وسائل النقل الجماعي والخاص بمصر.

وأكدت في تصريح لـ"العرب" أن قطاعات ليس قليلة من المواطنين تواجه مشكلات في الوصول إلى أعمالها نتيجة زيادة أسعار وسائل المواصلات، وبعض الناس يجدون صعوبات في التنقل ويفضلون البقاء في المنزل، وهو ما يجعل الحكومة أمام خطوات بحسب ما يوجب تمرير الزيادات خطيرة للغاية، ولا يجب تمرير الزيادات قبل أن يحدث ارتفاع في معدل النمو الاقتصادي وتوفر فرص عمل جيدة كي يتحمل المواطنون تبعاتها.

ورجحت يمين الحماقي أن تسير الحكومة بسياسة رد الفعل، ولا تقدم على قرارات رفع الدعم إلى حين معرفة ردة فعل المواطنين، وعلى أساسها تقرر كيفية التعامل مع الوضع الراهن، وفي آخر زيادة قررت تجميد رفع أسعار الوقود لمدة ستة أشهر، ومن المتوقع حدوث زيادات جديدة قبل بداية السنة المالية في يوليو المقبل.

ومع رفع دعم الوقود فإن الوضع على المستويين الاقتصادي والاجتماعي سيكون صعبا في مصر، وفي حاجة إلى تعامل حساس للغاية، وكان من المفترض أن تقدم مصر ألتها على عدم قدرتها الوفاء بالتزامات برنامج الصندوق نتيجة للأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة، والتضحية بمليار دولار حاليا والذهاب باتجاه تشجيع الاستثمارات وتنظيم عملية التصدير بدلا من أن يصبح البديل اتخاذ إجراءات حيوية غير مضمون رد الفعل الشعبي عليها. وتأتي الإجراءات المنتظرة وسط ضغوط اقتصادية متزايدة، إذ تسعى الحكومة نحو خفض الإنفاق العام وتقليل عجز الموازنة، خاصة أن دعم الوقود في مصر يستحوذ على حوالي 154 مليار جنيه (3 مليارات دولار) خلال العام المالي الحالي.

وقالت مديرة بعثة الصندوق في القاهرة إيفانا هولار إن السلطات المصرية التزمت بأن تصبح أسعار منتجات الوقود عند مستوى استرداد التكاليف بنهاية ديسمبر 2025، وهذا الالتزام من أهم الخطوات لتحقيق التوازن المالي المطلوب، ويعكس الجهود لتحقيق استدامة اقتصادية، كخطوة مهمة لتقليل العجز في ميزان المدفوعات.

الحكومة المصرية تفصل بين رفع الدعم عن الوقود ورفعته عن المواد التموينية الأساسية في مسعى لعدم إثارة الغضب الشعبي، وكان دعم الوقود أمر هامشي يمكن التخلي منه، لكن ذلك قد يجعل الوضع على المستويين الاقتصادي والاجتماعي أمرا صعبا في مصر.

القاهرة - عاد الحديث عن إلغاء دعم الوقود نهائيا في مصر بعد ضجيج شعبي وسياسي صاحب قرار الزيادة الأخيرة في أسعار المشتقات البترولية خلال أكتوبر الماضي، وفي وقت أعلن فيه صندوق النقد الدولي صرف الشريحة الرابعة من قرض حصلت عليه القاهرة العام الماضي، ما يشير إلى أن دوائر رسمية باتت أكثر اطمئنانا لتمرير زيادات تدريجية لفترة المقبلة تدعم التزامات الحكومة ببرنامج الإصلاح الاقتصادي.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إن خطة حكومته تتضمن الوصول في نهاية العام إلى وقف نزيف الدعم، مشيرا إلى أن الحكومة مستمرة في تقديم حزم دعم اجتماعي لتعويض الفئات الأكثر تأثرا، ويشي موقف الحكومة بأن الوضع العام في الداخل يمكن من اتخاذ قرارات صعبة تصل إلى حد رفع الدعم بشكل نهائي عن الوقود واستثناء السولار واسطوانات البوتاجاز، مع عودة الحديث عن دراسة التحول من الدعم العيني إلى النقدي، ما يبرهن أن الحكومة ترى تضالوق فرص وجود معارضة لقراراتها.

وأكد المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، وزير المالية السابق في مصر، محمد معيط، أن القاهرة طلبت تمديد الجول الزمني لرفع الدعم عن الوقود في مصر حتى 2026، إلا أن المفاوضات مع الصندوق أفضت إلى اتفاق لإتمامه نهاية هذا العام، وأسهم استقرار سعر صرف الجنيه المصري وانخفاض أسعار النفط عالميا في تخفيف الضغوط على أسعار الطاقة محليا.

ولم تعلن الحكومة المصرية عن موعد رسمي لعودة انعقاد لجنة إعادة تسعير المنتجات البترولية التي تتعقد بشكل ربع سنوي، ولم يعلن عن انعقادها منذ آخر زيادة لقررتها في أكتوبر الماضي، لكن من المتوقع أن تعود مرة للاجتماع قريبا ومعها زيادة جديدة. ويتوقع مراقبون أن تشهد مصر زيادات بطيئة لعدم استثارة الناس عند إلغاء الدعم بشكل كامل، غير أن المشكلة تتمثل في أن توالي القرارات يؤدي إلى إرباك في الأسواق تترتب عليها ارتفاعات كبيرة في الأسعار لا تتماشى مع الزيادة المنتظرة في الرواتب، ما يقود إلى تأثير سلبي على

المواطن في وقت تحتاج فيه البلاد إلى هدوء داخلي.

وقالت عضو مجلس الشيوخ المصري فريدة النقاش إن الحكومة لم تستطع التعامل مع قضايا الدعم بالشكل الأمثل منذ نصف قرن، وتحتاج إلى حلول شاملة لا تتوقف على تخفيف الضغط على الموازنة العامة للدولة على حساب مواطنين تحملوا الكثير. وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة يمكن أن تكون اطمأنت لردة الفعل الشعبية، لكن الانعكاسات على الطبقتين المتوسطة والفقيرة قد تتجاوز فكرة الاعتراض المباشر، وتنجم أوضاع مجتمعية لا تساعد على تحقيق الاستقرار الداخلي، وثمة صعوبة في إقناع المواطنين بجدوى إلغاء الدعم على مستقبل الوضع الاقتصادي.

وقال رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إن خطة حكومته تتضمن الوصول في نهاية العام إلى وقف نزيف الدعم، مشيرا إلى أن الحكومة مستمرة في تقديم حزم دعم اجتماعي لتعويض الفئات الأكثر تأثرا، ويشي موقف الحكومة بأن الوضع العام في الداخل يمكن من اتخاذ قرارات صعبة تصل إلى حد رفع الدعم بشكل نهائي عن الوقود واستثناء السولار واسطوانات البوتاجاز، مع عودة الحديث عن دراسة التحول من الدعم العيني إلى النقدي، ما يبرهن أن الحكومة ترى تضالوق فرص وجود معارضة لقراراتها.

وأكد المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، وزير المالية السابق في مصر، محمد معيط، أن القاهرة طلبت تمديد الجول الزمني لرفع الدعم عن الوقود في مصر حتى 2026، إلا أن المفاوضات مع الصندوق أفضت إلى اتفاق لإتمامه نهاية هذا العام، وأسهم استقرار سعر صرف الجنيه المصري وانخفاض أسعار النفط عالميا في تخفيف الضغوط على أسعار الطاقة محليا.

ولم تعلن الحكومة المصرية عن موعد رسمي لعودة انعقاد لجنة إعادة تسعير المنتجات البترولية التي تتعقد بشكل ربع سنوي، ولم يعلن عن انعقادها منذ آخر زيادة لقررتها في أكتوبر الماضي، لكن من المتوقع أن تعود مرة للاجتماع قريبا ومعها زيادة جديدة. ويتوقع مراقبون أن تشهد مصر زيادات بطيئة لعدم استثارة الناس عند إلغاء الدعم بشكل كامل، غير أن المشكلة تتمثل في أن توالي القرارات يؤدي إلى إرباك في الأسواق تترتب عليها ارتفاعات كبيرة في الأسعار لا تتماشى مع الزيادة المنتظرة في الرواتب، ما يقود إلى تأثير سلبي على

النقطة المهمة الأخرى، أن من استطاع رايهم ووافقوا على المغادرة، غالبيتهم اختاروا الهجرة إلى الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا، ولم يبقاوا مصر والصومال، بمعنى أنهم يريدون حياة مريحة تماما إذا قرروا ترك أرضهم وهي دالة بقدر ما توجي بالرغبة في الهجرة، لكن مضمونها الحقيقي ينطوي على تمسك بالأرض - الوطن، لأن حلم الهجرة إلى دول غربية يكاد يتلاشى، مع الحملات التي تشن ضد المهاجرين، ولو جاؤوا بصفة شرعية. لن يستطيع الفلسطينيون صد التشويش الذي يمارس عليهم من اتجاهات مختلفة ومنعه إلا بوقف الانقسامات في صفوفهم التي أصبحت النافذة التي تدخل منها إسرائيل، والحجة التي تستخدمها كثيرا لتبرير تصوراتها السلبية. وقد وضعت الخطة المصرية - العربية نواة من أجل تقويض التشويش وتصويب المسارات، بنقصها الحصول على توافق وتفاهم فلسطيني عام بسد الثغرات التي تتسلل منها إسرائيل.

تشويش متعدد الاتجاهات حول القضية الفلسطينية



العرب يجارون تطورات غزة

النهائية، ما يحتاج إلى صبر وخبرة وحكمة في التعامل معه، لأن منهج التشويش الذي يمارسه يمثل ضغطا معنويا كبيرا، في وقت تتكلس فيه درجة الاهتمام السياسي بغزة، وتراجع فيه نسبة التعاطف الإنساني مع سكانها في خضم التطورات الإقليمية المتلاحقة.

اختراع طريق ثالث، أو دولة تقبل تهجير شريحة من الفلسطينيين إليها يذكرنا بما حدث مع اليهود أنفسهم قبل أكثر من قرن، عندما ضجت بهم أوروبا وبحثت لهم عن وطن بديل بؤريهم في أفريقيا، ولأسباب عديدة استقروا في فلسطين، وتوسعوا وانتشروا ونغولوا فيها إلى الدرجة التي طردوا منها السكان الأصليين، ولن تقبل أي دولة عربية أو غير عربية باستضافة كتلة بشرية بهذه الطريقة خوفا من أن تمثل تهديدا عليها في المستقبل، ورفضاً للمشاركة في خطة تريد إقتلاع الفلسطينيين من جوارهم.

إذا كان الرئيس ترامب يتعاطف مع سكان غزة عليه محاسبة من تسبب في معاناتهم الحالية، وبدلا من أن يقوم بالنيل من الجلال (إسرائيل) ينهمر على الضحية بالنفي. وإذا كانت المعلومات التي وصلت إليه بناء على استطلاع رأي أجرى على سكان غزة قبل عملية طوفان الأقصى وقال إن نحو ثلثهم يريدون مغادرة القطاع، فهناك أكثر من مغالطة في هذه المسألة، منها أن رحيلهم نتيجة عذابات الاحتلال الإسرائيلي الذي يحاصرم برا وبحرا وجوا أكثر منه رفضا لحكم حماس، وعندما يتوارى الضيق والخناق والحصار لن يغادروا وطنهم، والذي تسكوا به بعد نحو 15 شهرا من القتل في صفوفهم وتدمير مظاهر الحياة كافة في غزة.

الغزة المهمة الأخرى، أن من استطاع رايهم ووافقوا على المغادرة، غالبيتهم اختاروا الهجرة إلى الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا، ولم يبقاوا مصر والصومال، بمعنى أنهم يريدون حياة مريحة تماما إذا قرروا ترك أرضهم وهي دالة بقدر ما توجي بالرغبة في الهجرة، لكن مضمونها الحقيقي ينطوي على تمسك بالأرض - الوطن، لأن حلم الهجرة إلى دول غربية يكاد يتلاشى، مع الحملات التي تشن ضد المهاجرين، ولو جاؤوا بصفة شرعية. لن يستطيع الفلسطينيون صد التشويش الذي يمارس عليهم من اتجاهات مختلفة ومنعه إلا بوقف الانقسامات في صفوفهم التي أصبحت النافذة التي تدخل منها إسرائيل، والحجة التي تستخدمها كثيرا لتبرير تصوراتها السلبية. وقد وضعت الخطة المصرية - العربية نواة من أجل تقويض التشويش وتصويب المسارات، بنقصها الحصول على توافق وتفاهم فلسطيني عام بسد الثغرات التي تتسلل منها إسرائيل.

الغزة المهمة الأخرى، أن من استطاع رايهم ووافقوا على المغادرة، غالبيتهم اختاروا الهجرة إلى الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا، ولم يبقاوا مصر والصومال، بمعنى أنهم يريدون حياة مريحة تماما إذا قرروا ترك أرضهم وهي دالة بقدر ما توجي بالرغبة في الهجرة، لكن مضمونها الحقيقي ينطوي على تمسك بالأرض - الوطن، لأن حلم الهجرة إلى دول غربية يكاد يتلاشى، مع الحملات التي تشن ضد المهاجرين، ولو جاؤوا بصفة شرعية. لن يستطيع الفلسطينيون صد التشويش الذي يمارس عليهم من اتجاهات مختلفة ومنعه إلا بوقف الانقسامات في صفوفهم التي أصبحت النافذة التي تدخل منها إسرائيل، والحجة التي تستخدمها كثيرا لتبرير تصوراتها السلبية. وقد وضعت الخطة المصرية - العربية نواة من أجل تقويض التشويش وتصويب المسارات، بنقصها الحصول على توافق وتفاهم فلسطيني عام بسد الثغرات التي تتسلل منها إسرائيل.

الثالثة، واخترعت إسرائيل خطة جديدة تنسف ما قبلها وتهيئ الأجواء لوضع خطة بديلة، أعلن عن محتواها المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف في الدوحة الأربعاء الماضي، ويدور حولها جدل الآن، فقد وضعت إسرائيل وحماس جملة من الخطوط الحمراء حول الخطة الجديدة، يحتاج تجاوزها إلى مفاوضات ومناورات ومساومات، وتهديدات أميركية موجهة للحركة الفلسطينية. يعتمد التكتيك الإسرائيلي على الاستغراق في التفاصيل مع وضع عناوين وبنود يشوبها قدر عال من الإبهام، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمكن تل أبيب من تقديم تفسيرات خاصة بها وتتناسب مع أهدافها، ونقلت هذا التكتيك إلى الإدارة الأميركية، التي تقدم مقترحات وأفكارا ورؤى ثم تتراجع عنها، منها ما تبنته وتفاخرت به ويتعلق بصفقة تبادل الأسرى بمراحلها الثلاث التي اعتبرها ترامب نفسه إنجازا لإدارته قبل أن تطا قدماء البيت الأبيض إلى أن انقلب عليها وقام مبعوثه الشخصي ستيف ويتكوف بتقديم خطة جديدة غامضة، تتطلب مفاوضات مضنية، وأخذ ورد، وتحذيرات وتهديدات، تفسيرات تنسف ما جرى تفاهم حوله الفترة الماضية.

إسرائيل تريد شغل الدول العربية المعنية بالقضية الفلسطينية بطرح قضايا فرعية متعددة، كي لا يستطيع العرب ملاحقة إجراءاتها

يرمي الحديث عن مكان يؤدي سكان غزة بعيدا عن أرضهم إلى العودة لأصل مقترح ترامب، ويؤكد أن الفكرة لم تغب عن ذهن من أطلقها، ولن يتوقف عن إيجاد بديل عن مصر والأردن قد يكون مريحا أكثر منهما، وإن كان متعبا ومرهقا فهو لا يلغي المبدأ أو القناعة التي ينطلق منها، وهي لا جود للفلسطينيين على أرضهم، وأن إسرائيل لن تقبل بالمساحة الجغرافية الحالية التي يراها الرئيس ترامب محدودة، ما يفسر صمته أو موافقته على توغل قوات الاحتلال كثيرا في الضفة الغربية ولبنان وسوريا. تريد إسرائيل شغل الدول العربية المعنية بالقضية الفلسطينية ومحاولة صرف أنظارها عنها بطرح قضايا فرعية، كي لا يستطيع العرب ملاحقة إجراءاتها، ولدى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو قدرة عالية على إرهاق خصومه وجرحهم إلى قضايا جديدة كلما باتت القضية التي يتفاوض عليها قريبة من نقطة

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تواجه القضية الفلسطينية تشويشا متعدد الاتجاهات السياسية والإمنية، فبعد أن هدأت عاصفة تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن، طفا على السطح اقتراح أميركي - إسرائيلي خبيث بترحيلهم إلى السودان أو الصومال أو إقليم أرض الصومال شبه الانفصالي، ولا يعني ما رشح من ردود رافضة من الجهات الثلاث أن الملف أغلق، فبعد أن أوحى الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدم طلب مغادرة سكان غزة، سرت كنهات بانه قصد عدم خروجهم قسريا، لكنه لن يمانع في خروجهم طوعا. ودخلت القضية الفلسطينية منعطفا كثيرة على مدار العقود الماضية، وفي جميع مراحلها شهدت تجاذبات ولغنا وتباينا في الرؤى من جانب الفلسطينيين والعرب والإسرائيليين والأميركيين، كان من الممكن مناقشته والحوار حوله، بسبب وجود حد أدنى من الثوابت في الأدبيات التي تم تداولها.

وبعد عملية طوفان الأقصى والحرب المدمرة على غزة، شهد الوضع تطورات غير مسبوقة في زاوية التخلي عن أي قواعد جرى التفاهم عليها أو حولها، من قبيل التمسك بالشرعية والدولية، والسعي نحو تدشين حل الدولتين كطريق للفتور، والحديث عن شكل السلام المقترح، والحد المطلوب أو المرغوب من كل طرف. الآن قفز الأمر إلى مستويات بعيدة عن المنطق كي يتم إعدام القضية الفلسطينية والتخلص من أصحابها.

قدمت مصر من خلال خطتها لإعادة إعمار غزة طرعا شاملا للقضية يتجاوز حدود القطاع، وحصلت على دعم كبير من القادة في القمة العربية الطارئة بالقاهرة، وتخلل الكثير من المراقبين تجاوز العراقيل الرئيسية التي وضعها مقترح ترامب بشأن التوطن عندما تراجع وقال إنه مجرد توصية، لكن ما يعلمه هؤلاء المراقبون أن إسرائيل بنت تصوراتها على المقترح الأول لترامب ، وتعمل منذ الإعلان عنه على تنفيذه عبر إجراءات محددة، مصحوبة بإغراءات وجوافز، دون أن تتوقف عن إرهاب حركة حماس التي تتفاوض معها عبر الوسيطين المصري والقطري في تفاصيل دقيقة، كلما تم تجاوز إحداها ظهرت أخرى. يضاف إليها الحوار الأميركي المباشر مع حماس، والذي تواصل سرا لعدة أسابيع ثم توقف بعد أن بنت عليه الحركة بيوتا من رمال.

من الخلافات الطويلة حول صفقة تبادل الأسرى إلى التوقيع عليها في يناير الماضي جرت مياه كثيفة بينهما، زاد تدفقها مع انتهاء المرحلة الأولى منها وغياب الدخول مباشرة في المرحلة الثانية ثم



أزمة الوقود جزء من أزمة أشمل

الشركات الوسيطة لتشغيل العمالة في تونس بين الضرورة والاستغلال



تغيير أليات العمل يربكه

أكد أن الحكومة لديها رؤية للموضوع، وأن محركها ليس فقط الانتصار لفكرة الدولة الاجتماعية التي يطالب بها الرئيس سعيد، وهي مطلب بقدر ما هو مهم، فهو يتطلب وقتاً وإمكانات، وخاصة وضعاً اقتصادياً ملائماً تقدر فيه الدولة على مراعاة عائدات الضرائب لتأمين الخدمات الضرورية. هل ستلجأ مجدداً إلى القطاع العام لتوظيف من تضرّروا من نظام المناولة سواء في القطاع العام أو الخاص، وهل هذا ممكن، وهل تقدر الدولة على المزيد من التوظيف، وهي التي تجتذب حلولاً بالكاد لآزمات المناولة في القطاع العام. لا أحد يعارض أن تتولى الدولة دوراً مهماً في النهوض بأوضاع الناس وخدمتهم وتحسين شروط عيشهم، لكن الأمر يحتاج إلى مرونة للوصول إلى الهدف الأكبر، أي الدولة الاجتماعية.

وكانت رئاسة الحكومة أعلنت بداية العام الحالي قرار تحجير إبرام عقود مناولة جديدة بالقطاع العمومي بعد أن وصف سعيد المناولة بأنها "نوع من أنواع الاتجار بالبشر، اتجار ببؤس الفقراء وبعرقهم". والمشكلة الأكبر، التي تمس في جوهرها مقولة الدولة الاجتماعية التي تعتمدها الحكومة لتفسير قرار التخلص من المناولة، تتعلق بوضع العمال والموظفين الذين سيخسرون وظائفهم بعد سقوط نظام المناولة، فأي مصير لهم، وكيف ستقارب الحكومة هذا الملف. هل ستصمت وكان الأمر لا يعنيتها، ووقتها سيتم اتهامها بالتسبب في إلحاق الآلاف بصعوف البطالة وقطع الطريق أمام آلاف آخرين في الحصول على وظائف ولو كانت هشة بدلاً من البطالة.

ظهرت من خلال تحالف انتهازى بناه سياسيون قبل الثورة وبعدها مع فئة متسلقة من أصحاب المال لتأمين بقائهم في السلطة على حساب رجال الأعمال الأصليين. كما أن مشكلة المناولة لا تهم القطاع الخاص. هناك مؤسسات حكومية ووزارات معروفة تعمل بالمناولة، وما يزال هناك عمال وموظفون وأساتذة ومعلمون يعملون تحت هذا السقف ويمطالبون بدمجهم في مؤسسات الحكومة بصف رسمية. وبعد ثورة 2011 تم إدماج جميع عمال المناولة في القطاع العام والوظيفة العمومية، لكن لا يزال الآلاف يرزحون تحت هذا النظام الهش من التشغيل في عدة قطاعات خاصة مقابل أجور زهيدة وفي الغالب دون ضمانات بالتغطيات الاجتماعية والصحية.

تسمى "شركة مناولة" وفق عقد إساءة خدمة، والعام. وتقوم شركة المناولة بوضع عمال على ذمة الشركة الأولى وفق عقد عمل مقابل جزء من الأجر. وكان من المهم لو أن الحكومة قد تعاملت مع الأمر بأسلوب أكثر مرونة بدل الدفع إلى إنهاء العمل بالمناولة عبر خلق شروط معقدة والتلويح بالعقوبات. والحل في أن تتولى الجهات الرقابية متابعة عمل هذه المؤسسات ومحاربة الفساد داخلها بمقاربة عقوبها مع الشركات المشغلة وما يحصل عليه الموظفون.

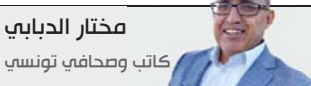
وسبب هذه الأزمة، أن الدولة تخلت عن دورها لعقود، وخاصة بعد ثورة 2011، وظل ههما الوحيد مجارة الوضع دون إغضاب أي جهة أو رجل أعمال حتى لا يكون مستنوداً من دوائر عليا، وذهب الموظف أو العامل ضحية هذا الصمت، كما شجع أصحاب شركات المناولة على التمادي في التلاعب بالقانون، وتناست بفعل ذلك شركات أخرى للمناولة تحت عنوان تأمين الربح السهل.

الآن الدولة استفاقت في ظل حرص الرئيس قيس سعيد على محاربة الفساد بأنواعه، وأتى باب يفتحه على قطاع يجد أن الوليات قد نخرته نخراً ولعقود. لكن الحل لا يكمن في إغلاق القطاع عقاباً للفاسدين، فهناك متضررون سيزداد ضررهم في حال تم إنهاء العمل بنظام المناولة وقررت الشركات تقليص العمال ضمن سياسة التقشف والتحكم في ميزانياتها بما يراعي ظروفها. لا يمكن للحكومة أن تحارب الجميع في كل اتجاه، فهذا سيسبب أضراراً بمحاولة وقف طواحين الريح في يوم عاصف. الحل في تكليف فريق عمل تدرس واقع القطاعات وتخرج بنتائج تكون واقعية تأخذ فيها رأي مختلف الأطراف، وخاصة رجال الأعمال الذين لا يمكن تحميلهم مسؤولية كل الفساد في القطاعات الاقتصادية والخدمية. أغلبهم متضرر من صعود طبقة من الطفيليين

هذا النظام والتلويح بتشديد العقوبات على من يعمل به سيعني أن شركات المناولة ستحل نفسها بنفسها، وأن الشركات التي تتولى التشغيل ستدفع إلى التخلص من آلاف العمال والموظفين الذين استقدمتهم على أساس المقاييس المنقذ عليها. فهل سيقبل رجال الأعمال وأصحاب المال بالحفاظ على آلاف الموظفين والعمال وتحمل أعباء كبيرة هم في غنى عنها. يبدو الأمر مستبعداً، ولو حصل، فإن الإبقاء سيضمن أعداداً أقل مما هو موجود.

سبب هذه الأزمة، أن الدولة تخلت عن دورها لعقود، وظل ههما الوحيد مجارة الوضع دون إغضاب أي جهة أو رجل أعمال مستنود

وهناك مشكلة أخرى مهمة يبدو أن الحكومة لم تنظر إليها، وهي أن التلاعب في مجال المناولة يتم عادة بين شركات تونسية تعرف السوق وقوانينه والقانون ونفرائه، وهي التي تتسبب في العمالة الهشة. لكن هناك شركات أجنبية في السوق التونسية لا تستطيع أن توظف عمالاً أو موظفين لصالحها باسم الشركة الأم الموجودة في بلد التأسيس، وهي تحتاج إلى شركة محلية لتحل عبرها مشكلة الضمان الاجتماعي والاقتطاع لصالح الدولة بشكل يؤمن للعامل مساهمته في الضمان الاجتماعي ليحصل على التقاعد (المعاش). ويفسر القانون التونسي عقود المناولة على أنها آلية تقوم على علاقة تعاقدية بين ثلاث جهات، بين مؤسسة أصلية متمتعة بالخدمة، ومؤسسة ثانية



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تعمل الحكومة التونسية على وقف العمل بنظام المناولة والمقصود به وجود شركات وسيطة بين العامل أو الموظف والشركة التي تتولى التشغيل التي لا يربطها بالعامل سوى العمل فيما تتولى الشركة الوسيطة تسديد الرواتب والإيفاء بتعهداتها للضمان الاجتماعي والضرائب الموجهة للدولة عن رواتب العمال والموظفين. الصورة التي تنطبع عن هذه الشركات في أذهان التونسيين هي أنها شركات للتلاعب بالقانون والاستغناء دون وجه حق، فهي تأخذ من الشركة المشغلة أرقاما أكبر للرواتب مما تعطيه للعمالة والموظفين، والشركة المشغلة تترك نفسها من أي التزام قانوني تجاه العامل والدولة، فيما تحصل الشركة الوسيطة على أموال هي بالأصل موجهة للعمال والخدمات الصحية والضرائب، فيخسر العمال والدولة معا من هذه الصيغة الانتفاعية خاصة أن أغلبية شركات المناولة تعطي رواتب ضعيفة وتتهرب من دفع الضرائب والالتزامات للضمان الاجتماعي تحت مسوغات شتى مع معرفة أصحابها بالحيل القانونية. لكن المشكلة لا تقف هنا، فشركات المناولة قانونية ومعترف بها من الدولة، وهناك شركات مناولات صارت متخصصة في توظيف الآلاف من العمال والموظفين تحت مسمى ومسعى من الدولة، والتراجع عن هذا النوع من الشركات سيعني دفع الآلاف من العمال إلى البطالة بمن في ذلك من يشتغلون حالياً وليس فقط الذين ينتظرون دورهم في الحصول على فرص عمل من بوابة هذه الشركات. لقد تأسست هذه الشركات وفق مقاربة اقتصادية لتشجيع الشركات على استقطاب المزيد من العمالة بمقاييس غير متشددة مالياً وإدارياً. والتخلي عن

أزمة أنبوب النفط من كردستان إلى تركيا تراوغ جميع الأطراف

وكشفت رويترز الشهر الماضي أن العراق تعرض لضغوط أميركية متزايدة للسماح بتصدير النفط من إقليم كردستان عبر تركيا وبالتالي تعزيز الإمدادات إلى السوق العالمية في وقت تريد فيه واشنطن خفض صادرات النفط الإيرانية في إطار جهودها لكبح البرنامج النووي ل طهران.

الأنابيب دون تنازلات إضافية من بغداد. وتحالب الشركات بضمانات رسمية بشأن العقود. كما تطالب بتعويض عن الخسائر المالية الكبيرة التي تكبدتها خلال إغلاق خط الأنابيب. لكن روايتها تتجاهل حقيقة أن توقيع الصفقات مع حكومة إقليم كردستان بدلا من الحكومة الاتحادية كان دائما مخاطرة متوقعة. ومع أن لها الحق في حماية مصالحها، إلا أن هذا السعي يأتي على حساب الآخرين.

وما يبقى واضحا هو أن كل طرف معني مدفوع بمصالح جيوسياسية، وتوازنات القوة النسبية، والتنازع النهائية التي تخدم مصالحه الذاتية. ولا يزال الجمود بشأن استئناف تصدير النفط عبر خطوط الأنابيب قائما منذ حوالي سنتين، ويبدو من غير المرجح أن يُرضى أي حل نهائي في بغداد وأربيل وشركات النفط العالمية على حد سواء. وكان علي شداد المتحدث باسم لجنة النفط والغاز في البرلمان العراقي قد أكد أن "وزارة النفط استكملت كافة الإجراءات لتصدير النفط الخام عبر ميناء جيهان وأبلغت الجانب التركي بإنهاء استعداداتها لاستئناف التصدير وذلك بعد تعديل قانون الموازنة لتصريح كميات النفط المصدرة تتراوح بين 300 ألف إلى 325 ألف برميل يوميا"، مشددا على أن "الوفود التفاوضية قد انتهت دورها أمام مادة قانونية لا تقبل المفاوضة أو الاتفاق".

وأعلنت ثمانى شركات نفطية دولية عدم استئناف التصدير عبر ميناء جيهان التركي رغم تأكيدات سابقة من وزير النفط العراقي حيان عبدالغني عن قرب تفعيل عملية التصدير، مع إمكانية زيادة الصادرات من نفط البصرة عبر هذا المسار. وكانت وزارة النفط الاتحادية قد دعت الشركات النفطية العاملة في الإقليم إلى اجتماع موسع لبحث المسائل الفنية واللوجستية الضرورية لاستئناف عمليات التصدير، بينما تنمسك هذه الشركات بالحصول أولا على مستحقاتها المالية مسبقا وهي شروط رفضتها الحكومة الاتحادية التي تمسكت أولا بتسوية كافة المتعلقة المالية.

بغداد على استئناف الصادرات. أولا، تبقى العديد من شركات النفط العالمية مؤسسات مقرها الولايات المتحدة، وتستجيب واشنطن لمخاوفها بشأن خسارة الدخل. ثانيا، أحيث واشنطن إستراتيجية "الضغط الأقصى" على إيران التي تحتفظ بمصالح مالية وتجارية كبيرة في العراق.

وتخشى بغداد من أن ترد واشنطن بسلسلة من العقوبات والإجراءات العقابية بسبب علاقاتها مع طهران. ورفضت الإدارة الأميركية بالفعل تمديد إعفاء يسمح للعراق بشراء الغاز الطبيعي الإيراني اللازم لتوليد الطاقة وتزويد العراقيين بالكهرباء. ويُعد استئناف عمليات خط الأنابيب وسيلة محتملة لحكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لتخفيف بعض هذا الضغط الأميركي.

ويتساءل وينثروب رودجرز في تقرير لموقع عرب دايجست تساؤلا إنكاريا "هل انتهى الجمود مع معالجة مخاوف أربيل وتحفيز بغداد سياسيا؟" ثم يجيب بأن الأمر ليس كذلك تماما. فشركات النفط العالمية ليست مستعدة لاستئناف تصدير النفط عبر خطوط

منهم مستعد له حقا. وفي 2 فبراير، وافق البرلمان العراقي على تعديل قانون الموازنة الذي رفع قيمة المدفوعات للمنتجين إلى 16 دولارا للبرميل، مقارنة بـ7.90 دولار في القانون الحالي. وتهدف هذه التعديلات إلى تلبية بعض مطالب شركات النفط العالمية، وتسوية خلافات الدفع بين بغداد وأربيل بشأن رواتب القطاع العام.

الشركات المنتجة ليست مستعدة لاستئناف دون تنازلات حكومية منها تعويض الخسائر التي تكبدتها خلال الإغلاق

ولا تستطيع حكومة إقليم كردستان تغطية الرواتب بمفردها، وتتهم الحكومة الاتحادية باستغلال سيطرتها على الميزانية لممارسة الضغط عليها. ويبدو أن التعديل قد حل هذا الخلاف، وفتح الباب أمام استئناف صادرات خط الأنابيب ودفع الرواتب. كما تحت إدارة ترامب

على أربيل بوقف صرف مخصصات الميزانية. وكانت الضريبة المالية التي تلقاها إقليم كردستان فوروية، وأدت إلى ركود اقتصادي استمر عقود. لكن القضية المرفوعة ضد تركيا لم تحسم إلا في 2023 حين كان قرار هيئات التحكيم الدولية لصالح العراق.

ولم يعد أمام تركيا حينها خيار سوى إغلاق خط الأنابيب. وشرعت بغداد في تشديد قبضتها على قطاع النفط في إقليم كردستان، بما في ذلك مراجعة بنود اتفاقيات أربيل مع شركات النفط العالمية. ولا يزال نفط إقليم كردستان يشق طريقه إلى الأسواق العالمية رغم توقف خط الأنابيب، حيث يتم نقله بالشاحنات إلى إيران في ظل غياب آلية مشروعة لتصدير النفط.

وتدعم بغداد وأربيل وشركات النفط العالمية عودة الصادرات عبر خط أنابيب كركوك - جيهان، لكنها لا تزال على خلاف بشأن العديد من المسائل المترابطة، فكل طرف أولوياته الخاصة رغم أن الأطراف الثلاثة (بغداد وأربيل والشركات المنتجة) يُعربون بحماس عن "استعدادهم" للتوصل إلى اتفاق، بينما لا يبدو أن أيا

بغداد - بدأ أن استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان العراق سيحدث بعد انقطاع دام قرابة عامين. لكن الأزمة ما تزال مستمرة وتراوغ مختلف التوقعات. وتعزز التفاوض بعودة ضخ النفط بالتعديلات على قانون الموازنة الاتحادية، التي عرضت تعويضات أعلى للمنتجين، وبيدت مخاوف الأكراد بشأن الميزانية وديمومة الرواتب. كما لعبت التهديدات والضغوط المتزايدة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجديدة دورا في التسريع بالاتفاق. واستمرت الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان حول السيطرة على النفط المنتج في الإقليم لسنوات. ففي 2014، اختارت أربيل التصرف بشكل مستقل وبدأت تصدير النفط عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. ووقعت العديد من عقود تقاسم الإنتاج مع شركات النفط العالمية، حيث اعتبرت هذا أكثر ربحية من عقود الخدمات الفنية التي قدمتها الحكومة الاتحادية. ورفعت بغداد دعوى قضائية دولية ضد أنقرة لتسليمها الصادرات، وردت



بيع النفط عبر قنوات غير رسمية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

نهاية حزب الله



ما بقي من حزب الله رفع الأعلام والشعارات

المالية. ونظرا إلى اعتماد حزب الله منذ فترة طويلة على التمويل الإيراني لمواصلة عملياته، فإن انقطاع هذه التدفقات النقدية (سواء بسبب قيود السفر أو العقوبات المشددة) قد عرض أمنه المالي لخطر شديد. ولا تزال علاقة حزب الله مع داعميه الإيرانيين حاسمة، لكنها تواجه توترات. وقد تكافح إيران، التي تواجه صعوباتها الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي الداخلي، لمواصلة تقديم نفس المستوى من الدعم في المستقبل.

وأصبحت قدرة حزب الله على تمويل بنيته التحتية العسكرية، والحفاظ على شبكة الخدمات الاجتماعية، وبيع رواتب مقاتليه، محدودة أكثر فأكثر. وتقوض القبول المالي قوته العسكرية، كما تؤثر على برامجه الاجتماعية، التي كانت ذات يوم حجر الزاوية في جاذبيته للسكان الشيعة في لبنان. ويزيد هذا الضغط المالي المتزايد من تحقيق وضع حزب الله الهش بالفعل. وفي غياب معابر سوريا، تضعف قدرة حزب الله على الحفاظ على قدراته العسكرية وامتداده الإقليمي بشدة، مما يجعل مستقبله في لبنان والمنطقة الأوسع غامضا بشكل غير مسبوق.

على مفترق طرق

تواجه الجماعة فراغا في الزعامة يهدد بتفكيك تماسكها بعد رحيل نصرالله وفترة قيادة صفى الدين القصيرة والمتأسوية. ومن غير المرجح أن يسد الفراغ في موقع القيادة الأيديولوجية والعسكرية التي اضطلع بها نصرالله خليفة أقل خبرة، مما يثير الشكوك حول قدرة حزب الله على الاستمرار كقوة متماسكة.

ورغم أن قاعدة حزب الله الأساسية لا تزال صامدة، إلا أن الجماعة تواجه ضغوطا داخلية وخارجية كبيرة. وأصبحت مكانتها باعتبارها حركة المقاومة الأولى في لبنان معرضة للخطر بشكل متزايد مع تحدي الديناميكيات الجيوسياسية المتغيرة والإحباط الداخلي المتزايد. فهل يتمكن حزب الله، وهو الجماعة القائمة على أساس المقاومة، من الصمود في عصر أصبح فيه نفوذه الإقليمي ودوره كمدافع عن لبنان غير مؤكد على نحو متزايد؟ أصبح الغموض يشوب الطريق إلى الأمام بالنسبة إلى حزب الله، ولكن مع أمر واحد لا يمكن إنكاره، وهو أن بقاءه يتوقف على قدرته على التكيف. فهل سيتطور من حركة مقاومة إلى كيان سياسي قادر على الإبحار في المشهد اللبناني المضطرب، أم أنه سيبقى مرتبطا بآيديولوجية الاستشهاد وسردية المقاومة التي لم تعد تحمل نفس الثقل؟

وكما أوضحت جنازات نصرالله وصفى الدين، لا يزال حزب الله حركة تتميز بالتزامها الثابت بقضيتها السياسية. ولكن بينما تتطلع إلى المستقبل، يتوجب عليها أن تواجه الحقائق الصارخة المتمثلة في كونها في منطقة سريعة التحول، وفي مواجهة أزمة داخلية متصاعدة، وضغوط مالية تلوح في الأفق قد تهدد وجودها ذاته.

العسكرية، التي تخضع لضغوط خارجية متزايدة، وقدرته على الحفاظ على قاعدة أنصاره من خلال شبكات الدعم الاجتماعي والمالي، التي أصبحت الآن معرضة للخطر.

دور مترجع

أصبح دور حزب الله في المنطقة غير مؤكد أكثر فأكثر. وكان ذات يوم قوة مهمة في شؤون الشرق الأوسط، لكنه يواجه اليوم مشهدا جيوساسيا متغيرا. فقوته العسكرية، التي كان خصومه يرونها هائلة، أصبحت تعتبر من الماضي على نحو متزايد. كما تضعف قدرته على بسط نفوذه خارج حدود لبنان.

ويجد حزب الله نفسه إقليميا على مفترق طرق حاسم، فإمامه مجموعة غير مسبوقة من العقبات التي تهدد بتفكيك كل ما أسسه. ويعد سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر 2024، تغير عامل الحرب الأهلية السورية التي عززت ذات يوم تحالفه مع إيران ووسعت نفوذه. واعتمد حزب الله على سوريا لأكثر من عقد، حيث كانت ممرا حاسما، وطريق إمداد حيوي لنقل الأسلحة والأموال والدعم اللوجستي من إيران إلى لبنان. ويمكن هذا الارتباط المجموعة من الحفاظ على قوتها العسكرية، وتنفيذ العمليات، وتأمين هيمنتها داخل لبنان وخارجه.

ومع تجزئة سوريا الآن التي لم تعد تحت سيطرة بشار الأسد، قطع طريق الإمداد الآمن الذي اعتمد عليه حزب الله سابقا عبر الأراضي السورية. وكان حيويا في تهريب الأسلحة والإمدادات من إيران. وصعدت القيادة الجديدة في سوريا، بقيادة أحمد الشرع، أمير هيئة تحرير الشام. وكان هذا سببا في زيادة تعقيد موقف حزب الله.

وعلى الرغم من تاريخهما كخصمين شرسين، فإن الصراع بين هيئة تحرير الشام وحزب الله خلال الحرب الأهلية السورية سلط الضوء على حقيقة جديدة، حيث لم تعد سوريا ممر عبور موثوقا لحزب الله. وتمثل هذه الخسارة انتكاسة كبيرة، حيث توقف اعتماد الحزب على سوريا للحصول على الدعم الإيراني بشكل مفاجئ. وتغير الوضع بشكل جذري، حيث أصبحت سوريا الآن تحت سيطرة خصوم حزب الله وإيران الرئيسيين، مما يفرض المزيد من الضغوط على قدرات الجماعة العملياتية في لبنان.

لكن التحدي لا ينتهي عند هذا الحد. ففي فبراير 2025، أوقف لبنان الرحلات الجوية الإيرانية إلى بيروت بعد أن قال الجيش الإسرائيلي إنها كانت تستخدم لنقل الأموال والإمدادات إلى حزب الله. وورد أن إسرائيل حذرت من أنها ستستهدف مطار بيروت إذا سمح بهبوط الطائرات الإيرانية. ومع الاضطرابات التي تعيشها سوريا وتزايد التزامها الضوابط على الحدود، أصبحت قدرات حزب الله على العمل معرضة للخطر على نحو متزايد. وتواجه الأنشطة الإقليمية التي يمارسها، والتي كانت هشة بالفعل، عقبات أكبر.

ولا يقتصر هذا التعليق على منع الأسلحة والإمدادات، بل يشمل الشؤون

وتتحدث هنا عن نفس الدولة التي جرّها حزب الله إلى الحرب دون موافقتها، بما جرد الحكومة من قدرتها على اتخاذ القرارات أو التحكم في مصيرها. وتدفع نفس المجموعة التي أشعلت الصراع عبء إعادة الإعمار إلى الحكومة التي جعلتها عاجزة.

ويكافح حزب الله للوفاء بوعوده، بينما ينفذ صبر أنصاره، وخاصة من الطائفة الشيعية. وتجذرت سلطة حزب الله ونفوذه لسنوات في قدرته على تقديم الدعم المادي عبر المساعدات المالية أو الخدمات الاجتماعية أو الحماية. وتاكلت هذه الموارد بما يهدد الولاء الذي كان مضمونا لحزب الله.

قوة الحزب تتعرض للاختبار على جبهتين: قوته العسكرية، وقدرته على الحفاظ على قاعدة أنصاره عبر شبكات الدعم الاجتماعي والمالي

وقد تخلف القيود المالية التي تواجهها الجماعة تحولا كبيرا في المواقف، خاصة إذا شكك أنصارها ويدؤوا في التساؤل عن قدرتها على الوفاء بوعودها الأساسية.

ومن الممكن أن يتفاقم هذا السخط أكثر إذا تدخلت جهات خارجية، مثل دول الخليج، لتمويل جهود إعادة الإعمار بشرط نزع سلاح الحزب. وهذا ما قد يغير قواعد اللعبة بالنسبة له. وسيستير ذلك تساؤلات حول دوره العسكري وسلطته على الدولة، كما قد يشعل التوترات داخل المجتمع الشيعي. وإذا رأى أنصار حزب الله احتمال إعادة بناء منازلهم بشرط نزع السلاح، فقد يشعل ذلك نيران المواجهة. ويمكن أن تتلقى مصداقية الجماعة ضربة خطيرة إذا اندلعت انتفاضة داخلية، أو شهدت معارضة واسعة النطاق.

طالما اعتمدت قوة حزب الله على قوته العسكرية وموارده المالية والفوائد المادية التي كان يقدمها. ومع تزايد ندرة هذه الفوائد، فإن الحزب يخاطر بتغيير الأشخاص الذين يدعموه. وإذا انهارت ثقة هؤلاء المؤيدين بقدرة حزب الله على حمايتهم وتوفير احتياجاتهم (خاصة بعد فشله في إعادة بناء المنازل والبنية التحتية)، فقد يخسر الولاء الذي كان أكبر نقاط قوته.

وإذا فرضت الجهات الخارجية شروطا مثل نزع السلاح في مقابل المساعدات، فقد تتفاقم أزمة حزب الله الداخلية، حيث قد يشعر أنصاره بخيانة الجماعة التي تعهدت منذ فترة طويلة بحمايتهم. وسيؤدي انهيار النظام المالي لحزب الله إلى إضعاف قدرته على الحفاظ على الولاء، وقد يخلق فرصا لتدخل الجهات الفاعلة الأخرى، بما يزيد من تقليص سيطرته.

وفي هذا الوضع، تخضع قوة حزب الله للاختبار على جبهتين: قوته

وفي نفس الوقت، تعجز الحكومة اللبنانية، التي تعاني منذ فترة طويلة من الجمود والشلل المالي، عن تقديم المساعدة. وصرح نائب رئيس الوزراء سعادة الشامي بوضوح أن "الحكومة لا تملك الموارد المالية اللازمة لإعادة الإعمار".

كما قدّر تقرير للبنك الدولي صدر في منتصف نوفمبر خسائر البنية التحتية والخصائر الاقتصادية اللبنانية بنحو 8.5 مليار دولار، دون حساب الشهر الأخير من الحرب. وأشار التقرير إلى أن 99209 وحدة سكنية تضررت، منها 18 في المئة مدمرة بالكامل. وفي ضواحي بيروت الجنوبية وحدها، أكد تحليل الأعمار الصناعية وجود 353 مبنى مدمرا بالكامل وأكثر من 6 آلاف منزل متضرر.

ومن غير المرجح أن يتحرك المانحون الدوليون، الذين يعانون بالفعل من ضغوط بسبب احتجاجات ما بعد الحرب في غزة وسوريا، لسد هذه الفجوة. ويترك هذا الحكومة اللبنانية تبحث عن التمويل. وتتعاون الحكومة مع البنك الدولي لتأمين تقييم محدث للأضرار وتأمين إنشاء صندوق استثماري متعدد المانحين. لكن هذه الجهود لا تضمن المساعدة الفورية.

ويصر الأمين العام لحزب الله، نجيم قاسم، على أن الحكومة اللبنانية يجب أن تتولى عملية إعادة الإعمار، مسلطا الضوء على واجب تلبية الدولة لاحتياجات شعبها. لكن هذا الموقف قابل بالتشكيك من العديد من النواب، نظرا إلى الشلل المالي الذي تعاني منه الدولة وحجم الدمار الهائل. ويبرز التناقض بين ادعاء قاسم وعجز الحكومة اللبنانية على تقديم مساعدات كبيرة والتوتر المستمر في المشهد السياسي اللبناني. ويخضع موقف حزب الله للتدقيق المتزايد لأنه يلقي المسؤولية على عاتق الدولة غير القادرة ماليا على لعب هذا الدور الهائل.

استطورية تقريبا داخل المنظمة وبين أتباعها. وكانت خطاباته فعالة في حشد الدعم، كما مكنت تكتيكاته السياسية الماهرة حزب الله من السيطرة على جزء كبير من السياسة الداخلية في لبنان، وعمل بشكل فعال كدولة داخل الدولة. وقد سلط الحداد الذي أعقب وفاة نصرالله في 2024، إلى جانب جنازته المشتركة مع هاشم صفي الدين، الضوء على تأثيره العميق على الحركة. ورغم أن تعيين صفى الدين خلفا لنصرالله كان قرارا إستراتيجيا، إلا أنه كان من الواضح أن انتقال القيادة لن يكون سلسا.

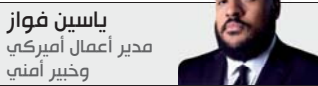
وكان نصرالله أكثر من مجرد زعيم بالنسبة إلى حزب الله، حيث كان يرمز إلى قضية المقاومة. وخلق غياب فراغا لم يتمكن صفى الدين من ملئه، رغم أنه شخصية موثوقة وقريب نصرالله. وانتهت الفترة القصيرة التي قضاها أمينا عاما بشكل مأساوي ومفاجئ، بعد أيام فقط من توليه هذا المنصب. وعكس مقتل الحالة الهشة التي يشهدها حزب الله في عالم سريع التطور. لكن موكب جنازة نصرالله أظهر الولاء الثابت لأنصار حزب الله. وملاّ الآلاف شوارع بيروت، ليس فقط حدادا على زعيمهم ولكن أيضا لإعادة تأكيد إخلاصهم لقضية الجماعة التي تظل قدرتها على حشد أتباعها قوية حتى وسط اضطراباتها القيادية.

ويظل الأساس الأيديولوجي لحزب الله هو عموده الفقري، حتى مع تراجع قوته السياسية والعسكرية. ولا تزال عبارة "هيهات منا الذلة" تردّد في صفوفه باعتبارها نداء حاشدا. ويظل هذا الالتزام الثابت بالمقاومة، المتجذر في عمق ثقافة الاستشهاد الشيعية، محوريا لهوية الجماعة.

وعلى الرغم من تراجع قدرات حزب الله السياسية والعسكرية، إلا أنه لا يزال يكتسب الولاء من خلال تحديه الثابت للقوى الخارجية، وخاصة إسرائيل والولايات المتحدة. ويظل استعداد الجماعة للتضحية بمقاتليها من أجل القضية يشكل جانبا رئيسيا من جاذبيتها، مما يثبت في مؤيديها شعورا بالهوية والغرض والاستمرارية. ولكن الاعتماد على الاستشهاد والمقاومة كصفات مميزة قد لا يكون كافيا لحماية حزب الله من التغيرات الإقليمية الأوسع والتحديت الداخلية التي تهدد بقاءه. وجلب دمار المنازل والبنية التحتية صعوبات جديدة، عملية ومالية وليس مجرد أيديولوجية أو عسكرية. ويواجه حزب الله، الذي كان يتمتع ذات يوم بالموارد اللازمة لتمويل جهود إعادة الإعمار واسعة النطاق، الآن قيودا تقوض قدرته على الوفاء بالتزاماته.

وفي 2006، بعد الحرب بين إسرائيل وحزب الله التي امتدت شهر، أمكن لحزب الله تمويل جزء كبير من جهود إعادة الإعمار البالغة 2.8 مليار دولار بدعم من حليفته إيران. وتعهّدت المجموعة بتكرار ذلك، لكن الوضع الآن يختلف تماما.

وفي أعقاب الحرب بين إسرائيل وحزب الله خلال 2024، تراجعت قوة الحزب اللبناني ولم يعد بإمكانه الاعتماد على نفس المستوى من الدعم المالي الإيراني، حيث تواجه طهران أزمة اقتصادية حادة.



كان حزب الله قوة هائلة أعادت تشكيل المشهد السياسي والعسكري في لبنان. ويجد نفسه الآن في أزمة تهدد وجوده ذاته. فالحركة، التي عرفت ذات يوم بمعارضتها الشديدة لإسرائيل وموقفها المناهض للإمبريالية، أصبحت الآن مجزأة بسبب الخلاف الداخلي، وعدم الاستقرار الإقليمي، واضطراب القيادة.

وأبرزت الجنازات المشتركة لحسن نصرالله وخليفته لفترة قصيرة، هاشم صفى الدين، في 23 فبراير 2025، حظوظ حزب الله المتغيرة. وشغل صفى الدين، الذي تولى القيادة بعد اغتيال نصرالله، هذا المنصب لبضعة أيام فقط قبل مقتله في غارة جوية إسرائيلية. وفاقم موته شعور المجموعة بالخسارة.

وكانت مواكب الجنازة، التي امتلأت بالمشيعين وهم يرددون شعارات متحدة، بمثابة استعراض لمقاومة حزب الله ضد إسرائيل بقدر ما كانت بمثابة حزن لفقدان قائده الأكثر احتراما. ومع ذلك، تتغلغل تحت هذه العروض العاطفية للولاء الحقيقة التي لا يمكن إنكارها، وهي أن حزب الله يتصارع مع مستقبل غامض، يتسم بتراجع قوته السياسية والعسكرية، والتشرذم الداخلي، والمنطقة التي تشهد تغيرات كبيرة مستمرة.

انطلق حزب الله قوة مقاومة في أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان في 1982، ووضع نفسه كحارس للسيادة اللبنانية وحشد الدعم من خلال موقفه التحدي المناهض لاحتلال جنوب لبنان. ومع مرور الوقت، عزز شرعيته، وخاصة بين الطائفة الشيعية في لبنان. كما منحته خطابه المناهض للإمبريالية جاذبية على مستوى العالم العربي.

لكن تماسك الجماعة الداخلي يتدهور اليوم. وحظي الجناح المسلح لحزب الله بالإشادة بسبب قوته العسكرية، وخاصة بعد صراع 2006 مع إسرائيل. لكنه يواجه اليوم حالة من الفوضى. ودمرت الغارات الجوية الإسرائيلية المكثفة خلال الحرب بين إسرائيل وحزب الله خلال 2024 البنية التحتية العسكرية للجماعة، مما جعلها ضعيفة وغير قادرة على العمل بنفس المستوى من الحرية. ونتيجة لذلك، يواجه حزب الله الآن معركة من أجل البقاء وسط هذا الدمار.

وفي نفس الوقت، انهارت مؤسسات الدولة في لبنان، مع الاضطرابات الاقتصادية، والجمود السياسي، والاضطرابات الاجتماعية التي تحدت الحياة اليومية. وأصبح حزب الله، الذي كان يُنظر إليه في السابق على أنه حامي الطائفة الشيعية، غير قادر الآن على تلبية توقعات قاعدته. وكانت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة وتقلص قدرة حزب الله على تحقيق الاستقرار من أسباب تآكل قاعدة دعمه التي كانت موحدة من قبل.

خسارة عميقة

كانت قيادة حسن نصرالله هي أساس هوية حزب الله لمدة ثلاثين عاما تقريبا. وقد حقق نصرالله، المعروف بكاريزماته وتفكيره الاستراتيجي والتزامه العميق بقضية المقاومة، مكانة



مجرد ذكرى

وزير داخلية جزائري وصف نشطاء حراك 2019 بالعملاء

صلاح الدين دحمون

نموذج آخر للاتجار بالذاكرة والوطنية من أجل المصالح الضيقة



● ازدواجية في الموقف بين شعارات الوطنية وتهم الفساد



● الحراك الاجتماعي أربك السلطة

ومحاولة إيهام الرأي العام بمحتويات مغلوطة أجدد دعوتي لبنات وأبناء شعبنا الأبي إلى الحيطة لما يحاك ضد وطننا من دسائس وتغليب من قبل بعض الأطراف، التي لا تفوت فرصة من أجل تحويل الرأي الوطني عن الموعد الانتخابي الحاسم الذي ينتظرنا جميعا كما أجدد دعوتي إلى الجميع للعودة إلى التصريح كاملا، قصد التمكن من وضعه في السياق الذي أريد له.”

لكن الحرج الأكبر يقع الآن على عاتق أنصار السلطة، الذين كانوا يبزرون أي موقف أو قرار أو تصريح عنها، وينتقدون الطرف الآخر المتمثل في الحراك الشعبي، لأن الوزير الذي دعموه ودافعوا عنه في شبكات التواصل الاجتماعي، خذلهم ويجدون لاحقا أنه متهم في قضايا فساد استدعت إحالته على السجْن في انتظار استكمال مجريات التحقيق في إمبراطورية الإعلان العمومي.

وكان هؤلاء قد انبروا دفاعا عن الوزير صلاح الدين دحمون، واعتبروا ما صرح به “حقيقة يجب أن نقال، وأنه لم يكن يقصد المتظاهرين المعارضين للانتخابات بل أولئك الذين يدعون التدخل الخارجي في الشأن الجزائري.”

وغرر أحدهم حينها بالقول إن “وزير الداخلية شتم أبناء فرنسا، لماذا يقولون إنه سب الشعب والحراك رغم أن كلامه كان واضحا وموجها لمن استنجد بالتدخل الأجنبي”، نعم من يستنجد بأي مؤسسة ضد جيشه فهو كما قالها الوزير دحمون.”

سقوط الوزير دحمون، في شراك اتهامات الفساد قد يكشف عن قضية جديدة يأمل الجزائريون أن تكون الأخيرة، لأن سمعة النخب الرسمية لم تعد تحتتمل المزيد من الخدش والطعن، وأن الخطاب السهل حول الوطنية والعمالة لم يعد معيارا ذا صدقية، فالوقائع أثبتت أن العديد ممن رفعوا شعارات الولاء للوطن، ومحاربة عملاء الاستعمار، هم من يخونون الوطن بممارساتهم، وليس أولئك الذين يحملون رأيا مخالفا للسلطة.

وشهادة وزير الاتصال السابق عبدالعزيز رحابي عن الواقعة تعكس حجم المفارقة، فقد عبر الرجل الذي ارتدى نفس العباة، عن صدمته بالقول “لقد صدمت وشعرت بالفضيحة” بسبب تصريح وزير الداخلية.. وأن “هذا الانزلاق يصب في خانة الإهانة والابتذال كما يستفز المواطنين ويغذى التطرف في المواقف في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد وبشدة إلى خطاب التهذبة والعقل”، وهي قاعدة ما زلت صالحة إلى حد الآن وإلى وقت أطول.

المعارض للانتخابات، تعبّر عن احتقار النظام السياسي للمتظاهرين، وأنه هو الوحيد الذي سيحافظ على الثوابت الوطنية. ولفتت إلى أن التصريح غير مسؤول تماما من وزير داخلية بل استفزاز، وأن خطاب التخوين وإعطاء الدروس في الوطنية للشعب الجزائري قد ولّى، خاصة من نظام مرفوض شعبيا.

ورغم أن الواقعة مر عليها نحو ست سنوات، إلا أن الحقيقة التي تكشف عن وزير الداخلية المذكور، ومجموعة المسؤولين والكوار التي كانت تشغل لصالح إمبراطورية الإعلان العمومي، أعادت طرح مشروعية توظيف خطاب الولاء والعمالة في خطاب السلطة، لاسيما من طرف أولئك الناشطين الذين قصدهم في تصريحه، الذين يرون أن الزمن أنصف من يحب وطنه بالمجان، وبين من يحبه من أجل المصالح والمزايا الضيقة.

حاول وزير الداخلية السابق استدراك الخطيئة التي جناها على نفسه، خاصة وأن التوازنات حينها كانت هشّة، وكان من السهل جدا أن يجد نفسه خارج أسوار الحكومة، وهو ما حدث فعلا، إلا أن نهايته جاءت لتعيد الاعتبار لمن هاجمهم.

ولم يخلق بيان الاستدراك الذي صدر عن الوزير السابق من تخوين للمحتجين، فقد جاء فيه “نظرا لما بدر من بعض وسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي من تحوير للتصريح الذي أدليت به اليوم بمجلس الأمة ومحاولة لإخراجه من مقصده، أؤكد من خلال هذا المنشور أنني لم أتطرق بالتحديد إلى ما له صلة بالحركة السياسية التي يعيشها بلدنا منذ أشهر، وإنما كان كلامي موجها حصرا لقلّة من أشباه الجزائريين من العملاء والخونة وأصحاب الممارسات المشبّهة الذين تحق بشأنهم كل الأوصاف، والذين عمدوا إلى تدويل الشأن الداخلي لبلدنا في البرلمان الأوروبي ومنظمات غير حكومية ومنحوها فرصة للتدخل في شؤوننا الداخلية السيادية وسمحوا لنواب أجانب بالتناول على أمورنا.”

ماذا يقول أنصار السلطة

استطرد الوزير السابق بالقول “وإذا استنكر تعمّد إخراج تصريحاتي من سياقها

من توسيع الهوة بين داعمي الحراك الشعبي والسلطة. أجمعت ردود الفعل على أن كلام الوزير يشكل انزلاقا خطيرا، وهو سابقة في تاريخ الجزائر أن يهين وزير شرف المواطنين، وأن الاتهامات التي أطلقها المسؤول على أهم وزارة سيادية بالبلاد، في حق غالبية الشعب

العديد من المسؤولين على مستوى البلديات من فئة أمناء عامين ورؤساء وأعضاء المجالس الشعبية البلدية في عاصمة البلاد “بعد أن قام قاضي التحقيق بوضع عدد منهم تحت إجراء الرقابة القضائية.”

وتتظن هؤلاء، في حال ثبتت التهم، أحكام قاسية تلحقهم بالرعيل المتواجد في مختلف سجّون الجمهورية، وتتمثل في “منح الامتيازات والرشوة، ومنح الصفقات بالتراضي، وإبرام عقود مخالفة للآحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها، والاستفادة من تأثير أعوان الهيئات الإدارية، وجنحة المشاركة في تبديد أموال عمومية.”

وعاد توظيف خطاب الوطنية والعمالة للخارج وارتباط المعارضين بأجندات خارجية، من طرف بعض أعوان السلطة، من أجل تسويق صورة مشوهة للرأي العام عن الناشطين والسياسيين اللووجهة، طارحا بذلك صدقيته ومشروعته، والمقارنة بين وفاء أصحابه، وبين أولئك الذين تكال لهم التهم صباح مساء في مختلف الدوائر والمستويات.

الوزير القابع منذ أيام خلف أسوار سجن القليعة، كان قد صرح منذ سنوات قليلة أمام نواب مجلس الأمة (الغرفة العليا للبرلمان) لمناقشة مسودة قانون التنظيم الإقليمي للبلاد، بأن “الاستعمار بالأمس استعمل أولاده في الحرب، ولكن للأسف اليوم هذا الاستعمار أو ما بقي من الاستعمار، وهو فكر استعماري ما زال حيا لدى البعض، يستعمل بعض الأولاد أو أشباه الجزائريين

من خونة ومرترقة وشواذ، نعرفهم واحدا واحدا، ليسوا منا ونحن لسنا منهم.”

وأحدثت النعوت التي وجهها الوزير إلى معارضي الانتخابات الرئاسية آنذاك، أثارت موجة غضب واستياء وصدمة كبيرة، وأدانها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حيث رأوا فيها إساءة للملايين من الجزائريين واستفزازا لمواقفهم وقبحا وشكا في طليعتهم، كما اعتبروها خطابا خطيرا سيزيد

ولأنه عمّق الفجوة بشكل مثير، لم تتأخر دوائر القرار كثيرا للتضحية به، على أمل احتواء القدر الممكن من فورة الغاضبين، وتمت إقالته من الحكومة.

الإطاحة برؤوس كبيرة

اطاحت التحقيقات حول ما عرف بـ “إمبراطورية الإعلان العمومي” (الإعلان)، برؤوس كبيرة، كانت تشغل ضمن شبكة يديرها ابن شقيقة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، ويتمحور نشاطها حول احتكار وإدارة الإعلان على الألواح الإعلانية المنتصبة في الأماكن العمومية والطرق، خاصة بالعاصمة وضواحيها.

وقرر قاضي التحقيق لدى غرفة القضايا المالية والاقتصادية بالعاصمة، إيداع وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية صلاح الدين دحمون، ومدير التشريرات السابق برئاسة الجمهورية مختار رقيق الحبس المؤقت، على ذمة تهم في ملف فساد يتعلق بتجاوزات تثبتت وتسويق اللوحات الإعلانية بالعاصمة.

وذكرت تقارير محلية بأن “المعينين توستا لدى الوالي المنتخب للمقاطعة الإدارية للدار البيضاء، لابن شقيقة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، المالك الحقيقي لشركة متخصصة في إنجاز وتثبيت اللوحات الإعلانية في الشوارع والطرق، وكذا بيع مساحات إعلانية.”

وأضافت “قاضي التحقيق وجه تهمتي استغلال الوظيفة واستغلال النفوذ لوزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الأسبق بحكومة بدوي 2019، صلاح الدين دحمون، كما وجه أيضا لمدير التشريرات برئاسة الجمهورية سابقا مختار رقيق، الموجود رهن الحبس على ذمة قضايا أخرى، تهم استغلال الوظيفة واستغلال النفوذ وتبييض الأموال.”

ولفتت إلى أن ابن شقيقة الرئيس الراحل، الفار من العدالة، حصد مليارات الدينارات، من خلال استفادته من عدة صفقات، حيث كانت شركته تحظى بـ “الحصريّة” في تسير وتسويق جميع اللوحات الإعلانية، وكذا تثبيتها على مستوى العديد من ولايات الوطن، خاصة الجزائر العاصمة، منذ العام 2006، رغم أن الشركة مدانة بالمليارات لعدة بلديات في العاصمة، كما أنها لم تكن تدفع المستحقات المالية لولاية الجزائر والمقدرة بالمليارات أيضا، ناهيك عن التهرب الجبائي إلا أنها رغم ذلك واصلت احتكار كل ما هو إعلاني عبر الشوارع والطرق الخائوية والسريعة.

توقعت نفس التقارير، بأن “فضيحة الإعلان العمومي”، ستجر

ولأنه عمّق الفجوة بشكل مثير، لم تتأخر دوائر القرار كثيرا للتضحية به، على أمل احتواء القدر الممكن من فورة الغاضبين، وتمت إقالته من الحكومة.

الإطاحة برؤوس كبيرة

اطاحت التحقيقات حول ما عرف بـ “إمبراطورية الإعلان العمومي” (الإعلان)، برؤوس كبيرة، كانت تشغل ضمن شبكة يديرها ابن شقيقة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، ويتمحور نشاطها حول احتكار وإدارة الإعلان على الألواح الإعلانية المنتصبة في الأماكن العمومية والطرق، خاصة بالعاصمة وضواحيها.

وقرر قاضي التحقيق لدى غرفة القضايا المالية والاقتصادية بالعاصمة، إيداع وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية صلاح الدين دحمون، ومدير التشريرات السابق برئاسة الجمهورية مختار رقيق الحبس المؤقت، على ذمة تهم في ملف فساد يتعلق بتجاوزات تثبتت وتسويق اللوحات الإعلانية بالعاصمة.

وذكرت تقارير محلية بأن “المعينين توستا لدى الوالي المنتخب للمقاطعة الإدارية للدار البيضاء، لابن شقيقة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة، المالك الحقيقي لشركة متخصصة في إنجاز وتثبيت اللوحات الإعلانية في الشوارع والطرق، وكذا بيع مساحات إعلانية.”

وأضافت “قاضي التحقيق وجه تهمتي استغلال الوظيفة واستغلال النفوذ لوزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الأسبق بحكومة بدوي 2019، صلاح الدين دحمون، كما وجه أيضا لمدير التشريرات برئاسة الجمهورية سابقا مختار رقيق، الموجود رهن الحبس على ذمة قضايا أخرى، تهم استغلال الوظيفة واستغلال النفوذ وتبييض الأموال.”

ولفتت إلى أن ابن شقيقة الرئيس الراحل، الفار من العدالة، حصد مليارات الدينارات، من خلال استفادته من عدة صفقات، حيث كانت شركته تحظى بـ “الحصريّة” في تسير وتسويق جميع اللوحات الإعلانية، وكذا تثبيتها على مستوى العديد من ولايات الوطن، خاصة الجزائر العاصمة، منذ العام 2006، رغم أن الشركة مدانة بالمليارات لعدة بلديات في العاصمة، كما أنها لم تكن تدفع المستحقات المالية لولاية الجزائر والمقدرة بالمليارات أيضا، ناهيك عن التهرب الجبائي إلا أنها رغم ذلك واصلت احتكار كل ما هو إعلاني عبر الشوارع والطرق الخائوية والسريعة.

توقعت نفس التقارير، بأن “فضيحة الإعلان العمومي”، ستجر

صابر بليدي
صحافي جزائري

صُدّم الجزائريون خلال شهر رمضان بأخبار إحالة وزير آخر على السجْن، بتهم الفساد واستغلال المنصب من أجل مصالح ضيقة، وكان بالإمكان أن يمرّ الأمر مرور الكرام، في ظل استئراء الفساد في الأوساط الرسمية، لولا أن الوزير نفسه، كان خطيبا فصيحاً حول الولاء للوطن، وتوزيع تهم العمالة للاستعمار على نشطاء شاركوا في الحراك الشعبي احتجاجا على قرار تنظيم الانتخابات الرئاسية في ديسمبر 2019، وشبههم بالركاكين من أبناء الجزائر الذين تعاونوا مع الاستعمار.

اتهام رموز السلطة للمعارضين بالارتباط بأجندات خارجية

يهدف إلى تسويق صورة مشوهة للرأي العام عن الناشطين والسياسيين

أعلن القضاء الجزائري عن إحالة وزير الداخلية والجماعات المحلية السابق صلاح الدين دحمون على السجْن المؤقت، بعدما وجهت له تهم الفساد والتلاعب بصفقات عمومية، إلى جانب شخصيات أخرى، أبرزها مدير التشريرات السابق في الرئاسة الجزائرية مختار رقيق، وذلك لحساب أحد المقربين من الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

ويأتي القرار كحلقة جديدة من مسلسل الفساد المستشري في البلاد، والذي أفضى إلى سجن عشرات الوجوه الرسمية من رؤساء حكومات، ووزراء ومدراء، ومسؤولين بارزين، وقادة حزبين، وضباط سامين في مؤسسة الجيش.

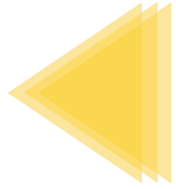
لكن اللافت في الحلقة الجديدة أن الوزير المتهم كان أحد المستثمرين في ملف التاريخ والذاكرة، وخطاب الوطنية والعمالة للخارج، التي الحقها بشباب رفضوا إجراء الانتخابات الرئاسية آنذاك خلال ذروة احتجاجات الحراك الشعبي، ولم يتوان في وصفهم بـ “المنحرفين والمثليين والشواذ والعملاء، الذين نعرفهم واحدا واحدا.”

فجّرت توصيفات وزير الداخلية آنذاك موجة من الغضب والاستياء لدى الشارع الجزائري، لاسيما الناشطين والمؤيدين لمطالب الحراك الشعبي،

العائدة إلى بلادها

ناديا صيقل

المحلقة بشرقها بجناحين غربيين



فاروق يوسف

كاتب عراقي



”ناديا صيقل ومعاصراتها“ ذلك هو عنوان المعرض الذي يُقام في مركز مرايا للفنون بالشارقة. أما معاصرات ناديا المعرض تمت استعارتها من متحف بارجيل للفنون. كان لناديا الحصاة الأكبر في العرض. لذلك بدا المعرض كما لو أنه استعادي لتجربة فذة في عالم التجريد. إضافة إلى صيقل ضمن المعرض أعمالا لسلي روضة شقير، هاغيت غالان، إينيل عدنان وهلمن الخال من لبنان، مديحة عمر من العراق، منى السعودي ومليحة أفنان من فلسطين، أسماء الفيومي من سوريا، ومنيرة القاضي من الكويت. فمن هي ناديا صيقل التي اجتمعت حولها فنانات من أزمنة وأماكن مختلفة؟

في مرسوم بيكاسو

ما من أثر من بيكاسو في لوحاتها، غير أن شبح الرسام الإسباني يتجول في مرسومها. هنا ولدت لوحته الشهيرة ”فتيات أفنيون“ عام 1907. تلك اللوحة التي غيرت وجه الرسم في القرن العشرين؛ الصدفة وحدها جمعت بين ناديا صيقل وبيكاسو. فمُنذ عام 1979 انتقلت صيقل للإقامة في حي الفنانين الباريسي (الباتو لا فور) وكان من نصيبها المرسوم الذي سبق لبيكاسو أن أقام ونفذ فيه أعماله التي تعود إلى السنوات الأولى من إقامته الباريسية.

صيقل التي تنتمي إلى جيل الحداثة اللبنانية الثاني، شقيق عبود وإيفيت أشقر وهلمن الخال وجان خليفة وأمين الباشا وسواهم، اختارت أن تنتمي مع محل إقامتها الأخير فجعلت من مستويات التجريد التجريدي الذي تميزت به مدرسة باريس في خمسينات القرن الماضي قاعدتها للانطلاق في اتجاه أسلوبها الشخصي.

عوضتها تلك المحاولة عما يمكن أن ينتج عن انفصالها عن الواقع من خسائر. كانت الطبيعة هي اللقبة الثمينة التي عثرت عليها. لقد فتح التجريد أمامها أبوابا واسعة تطل من خلالها على الطبيعة في تحولاتها. فكانت تمزج في رسوماتها فنتج الحدث اللوني لدى كلود مونيه بكثافة الأشكال في تقاطعاتها لدى نيكولاس دو ستايل.

سَيَقَال إنها في ذلك إنما تنافس زميلها، الباريسي هو الآخر شقيق عبود، وهو قول يحتمل الصواب، لولا أن صيقل كانت أكثر حرصا من عبود على سعة المساحة الجمالية التي تعمل فيها تجريبيا.

في مرحلة معينة من مراحلها كانت شبيهة بعبود. وهو ما لا يمكن إنكاره. غير أنها لم تستسلم للقر الذي يمكن أن يجمل منها المقابل الأنثوي اللبناني لعبود. فمن وجهة نظري فإن صيقل تخطت عن طريق التنويع في مصادرها الإلهامية تلك العقدة. فلم تعد المقارنة بين الاثنين واردة.



كان لديها فائض من النور الذي حملته من الشرق معها وهو ما صارت تلجأ إليه في حمى ارتجالاتها التجريدية

ربما من الإنصاف القول إن تمر صيقل كان منصباً في الأساس على مصادر خيالها التجريدي التي ربطتها بمدرسة باريس. كان لديها فائض من النور الذي حملته من الشرق معها وهو ما صارت تلجأ إليه في حمى ارتجالاتها التجريدية.

لم تنلصص على الرموز أو الإشارات أو الخطوط أو الزخارف التي تربت عليها جماليا، بل بعث فيها ذلك النور المقيم في حواسها روح المغامرة التي دفعت بها إلى اختراق السطح بحثا عن مصادر إلهام جديدة.



معرض يستعيد أعمال الفنانة ومعاصراتها



مرايا للروح في علوها وهبوطها

جمال لحظوي أشبه باستدراك خطأ

اكتشاف حياتها. حدث ذلك عام 1957. عن طريق سيزان دخلت الفنانة إلى عالم التكعيبية. تأثرت بالتكعيبيين (بيكاسو، براك) ولم ترسم مثلهم. أخذتها نظرتها الجمالية إلى مكان آخر. غير أنها استفادت من سيزان في التعرف على عناصر الرسم مجردة عما يمكن أن تنتج علاقاتها من أشكال.

تقول ”انجرفت وراء لذة الاكتشاف والتعبير بواسطة التجريد عن المادة والألوان والإيقاعات“ وهنا بالضبط يقع عالمها، بدءا من الخطوط العمودية التي كانت تتحرك وفق إيقاع بصري متفاوت من الرسامة ملعبا لمختلف أنواع العلاقات البصرية. وكان المغزى الذي تهدف إليه واحدا في المرحلتين، أن تخلق تأثيرا بصريا يتجاوز المتلقي من خلاله كلفة المعنى وثقل السؤال المعرفي.

الغموض الذي يكتنف لوحات صيقل هو تعبير عن الحاجة إلى أن نرى اللوحة



واحدة من أهم فنانات وفناني التجريد الصافي

ناديا صيقل هي واحدة من أهم فنانات وفناني التجريد الصافي. لا تكمن أهميتها في انتمائها إلى مدرسة باريس، بل في موهبتها التي أهدتها للتصديق على تلك المدرسة والانتماء من أساليبها مدفوعة بتوق اكتشاف ذاتها في إطار التجربة التجريدية. وهو ما توصلت إليه حين مزجت تربيتها المدرسية الغربية بما ترسب في أعماقها من تجارب روحية، تمتد جذورها في أرض خصبة بالتأمل الشرقي.

ليست صيقل غريبة تماما غير أنها بالقوة نفسها ليست شرقية تماما. إنها الصفتان مؤلفتان. غربية في بناء لوحاتها، فهي تراعي في ذلك البناء كل ما تعلمته من قواعد وهو ما يفعله أي فنان آخر. شرقية حين يتعلق الأمر بما يتم استخراجا من إيقاعات، هي بمثابة مرايا للروح في علوها وهبوطها. هذه المرأة ترتجل تجليات المادة لا حدود لها.

يغلب التجريد لديها على سوء الفهم. هناك متعة في النظر إلى لوحاتها تسر الناظرين وتعوض البعض منهم عن غياب المعنى، إذا أردنا التبسيط. غير أن غنايات صيقل ليست من النوع الميسر. فالفنانة بالرغم من ماضيها الزخرفي لا تسمح بأي بقعة تزيينية بالتسلل إلى رسوماتها. ما ترتجله ليس معدا سلفا، لذلك فإنها لا تلجأ إلى الإشارات الجمالية المتاحة التي

من شأن وجودها أن يشعر المتلقي بالاطمئنان.

الجمال الذي تقترحه

صيقل هو جمال

لحظوي، أشبه

باستدراك

خطا.

في بيروت فتحت صيقل نافذة على باريس غير أنها في العاصمة الفرنسية فتحت نوافذ عديدة على بلادها



فنان شامل يتقن الفنون الدرامية

حسن فولان

ممثل ينوع ظهوره بين خشبة المسرح والسينما والتلفزيون



ممثل لم يتوقف عن تطوير مهاراته الفنية



إظهار ثقافة المغرب الأصيلة

المسرحية التي تركت بصمة واضحة في المشهد الفني المغربي، مثل "شرح ملح" و"حسي مسي" و"حب وتين" و"العقل والسيورة" و"شارب عقول" و"المدير الجديد"، وجسد أدواراً متنوعة أظهرت قدرته على تجسيد الشخصيات بأسلوب مميز، كما جسد العديد من الأدوار السينمائية التي عكست موهبته الفريدة، وشارك في أفلام مثل "نهار تزداد طفا الضو" و"أحلام مؤجلة" والشريط "شوك الورد" و"طاكسي بيض" و"نوح لا يعرف العوم" و"بوغابسة" و"يما" و"البليزة" و"بنت الفقيه" و"الغادي"،

وأتقن أدواره بحرفية. وتميز حسن فولان في العديد من المسلسلات التلفزيونية التي لاقت نجاحاً كبيراً، وشارك في أعمال مثل "السراب" و"زايد ناقص" و"موعد مع المجهول" و"المستضعفون" و"ناس الحومة" و"ولا عليك" و"رحلة العمر" و"فلوكة" و"دار الهنا" و"ولاد المرسى" و"مرجانة" و"حبال الريح" و"زين البيار" و"ساعة في الجحيم" و"سير حتى تجي" و"جحا يا جحا" بجزأيه الأول والثاني، واستطاع من خلال هذه الأعمال أن يقدم شخصيات متنوعة تجسد قضايا المجتمع المغربي، كما خاض تجربة الإنتاج إلى جانب التمثيل، وعمل كمنتج منفذ لفيلم "شوك الورد" ومسلسل "المستضعفون"، وشغل منصب مدير الإنتاج في فيلم "شمس القنديل"، وساهمت خبرته الطويلة في المجال في تقديم أعمال ناجحة.

على فدايين ومناضلين وسجناء رأي، وخاض تجربة غنية فجرت موهبته في التمثيل والمسرح، واعتبر هذا الفن جزءاً من حياته، وشعر منذ طفولته بامتلاكه قدرة على إدخال السرور والسعادة إلى قلوب الناس، وأدرك مع مرور السنوات أن ما يملكه هو موهبة تتطلب الرعاية والتطوير، فالتحق بالمعهد البلدي للموسيقى والمسرح، وتعلم على يد الفنانين الطيب العليج وأحمد الصعري وفريدة بورقية. وشارك فولان في العديد من الأعمال



فولان يرى أن الممثل الحقيقي قادر على لعب جميع الأدوار، سواء الكوميدية أو الدرامية لذا تنوعت أدواره

مجرد ممثل تابع لتيار معين أو يقتصر على أدوار تافهة، وكان يسعى دائماً لاختيار أدوار تتطلب مهارات خاصة، وبرز في أدوار معقدة كان يتقن فيها إبراز مختلف الأبعاد النفسية للشخصيات، وكان يركز بشكل أساسي على تقديم أفضل ما لديه في كل تجربة، بينما قرر حسن فولان توسيع آفاقه الفنية والدخول إلى مجال السينما والتلفزيون، بالإضافة إلى المسرح، وقدم مجموعة من الأعمال التلفزيونية والسينمائية التي ساعدت في إبراز طاقاته بشكل أكبر.

ورغم تحديات الصناعة السينمائية المحلية، كان يسعى بكل إصرار لأن يكون له حضور قوي في هذا المجال، ويرى في الفن المغربي مجالاً واسعاً للتطور والانتشار عالمياً، وكان يريد دائماً أنه لا يجب أن يكون الفن المغربي محصوراً في السوق المحلي فقط، ويجب أن يتجاوز هذا الحدود ليصل إلى العالم، لذلك، كان يسعى لإظهار ثقافة المغرب الأصيلة عبر أدواره المميزة، وفي ذهنه كان يريد أن يكون جزءاً من صناعة السينما العالمية، مثل العديد من الفنانين الذين بدأوا من خلفيات بسيطة وتمكنوا من إحداث تأثير عالمي.

مشاركات متنوعة

ولد حسن فولان في الحي المحمدي بمدينة الدار البيضاء، وعاش أحداثاً كبرى منذ عهد الحماية، حيث تعرّف

للغريق، كما يساعد الجيل الجديد من الفنانين على اكتساب المهارات وتحقيق النجاح، ويقدم الدعم للمواهب الشابة من خلال إرشادهم وتوجيههم في مجال الفن، ويرى أن تقديم الفرص للفنانين الجدد يساهم في تنوع وتحقيق المزيد من الابتكار في مجال الفن.

فنان متحكم بمشواره المهني، متجنباً أن يتحكم فيه الآخرون إذ يعي أهمية الإدارة والتسيير في المجال الفني

ويخطط حسن دائماً لمستقبله الفني بشكل مدروس، كما يقوم بتحديد أهداف واضحة لكل مرحلة من مراحل عمله الفني، ويضع إستراتيجيات لضمان النجاح في المشاريع المستقبلية، ويرى أن التخطيط السليم هو الذي يضمن له استمرارية النجاح والتفوق في المجال، بينما يتمتع بقدرة فائقة على التفاعل مع شخصيات متنوعة سواء في الحياة اليومية أو في مجاله الفني، ويتعامل مع الجميع بأسلوب يتسم بالمرونة والاحترام المتبادل، كما أنه يؤمن بأن العمل الجماعي والتعاون هما سر النجاح في أي مشروع فني.

ويسعى حسن فولان إلى تقديم أعمال فنية مبتكرة وغير تقليدية، ويعتقد أن الفنان يجب أن يتجاوز حدود التقليد ويبحث دائماً عن الأساليب الجديدة التي تضيف قيمة للعمل الفني، وهذا التوجه يساعده على التميز وتحقيق مكانة خاصة في الوسط الفني ولم يكن الطريق مفروشا بالورود للفنان حسن فولان، ففي البداية كان يواجه تحديات صعبة في الوصول إلى الأدوار المناسبة في ظل غياب الفرص الكافية للفنانين الموهوبين في المغرب، وكان يلاحظ كيف أن الفنانين الذين ينتمون إلى دوائر معينة يحصلون على فرص أكبر من غيرهم، ورغم ذلك لم يستسلم واستمر في السعي نحو تقديم أدوار متجددة لا تقتصر فقط على ما هو سائد في الساحة الفنية. وظل حسن فولان متمسكاً بمبادئه الفنية التي كانت تعتبر مصدر إلهامه في كل عمل، ولم يكن يرضى أن يكون

باهمية الإدارة والتسيير في المجال الفني، بينما هذا التوجه يؤثر بعض التساؤلات حول ما إذا كان انخراطه في الإنتاج قد يؤثر على طبيعته كفنان، خاصة أن مصالح الفنان قد لا تتطابق دائماً مع مصالح المنتج المنفذ.

وبدا حسن فولان مسيرته المهنية في المجال الفني باختيار أدوار مختلفة تتناسب مع قدراته الفنية، وأثبت نفسه من خلال تقديم شخصيات متنوعة تجمع بين الكوميديا والدراما، واشتهر ببراعته في أداء الأدوار التي تتطلب تنوعاً عاطفياً وفكرياً. يسعى حسن دائماً إلى تطوير مهاراته الفنية عبر التعلم المستمر والتفاعل مع مختلف التجارب، ويحرص على استكشاف مجالات جديدة ضمن الفن السابع، ويعتبر أن كل مشروع فني يمثل فرصة للتطور والنمو، ويتوجه نحو الفنون المتعددة ويسعى للاستفادة من التجارب التي خاضها في كل مرحلة من مراحل عمله الفني.

ويواجه حسن التحديات الفنية بروح مرنة وقوية، ويعتقد أن النجاح لا يأتي إلا بعد تخطي العديد من العقبات، ويعتبر أن كل تجربة صعبة تعزز من قدراته وتجعله أقوى في مواجهة المستقبل، وهذه الروح التفاعلية ساعدته في الوصول إلى مكانة مرموقة في الوسط الفني، ويعتمد في اختيار أدواره على تقييم دقيق للمحتوى الذي يقدمه، ويهتم بتقديم أدوار متوازنة تحاكي القضايا الاجتماعية والثقافية التي تهم المجتمع.

إستراتيجيا النجاح

يؤمن فولان بأهمية العمل الجماعي في تحقيق نجاح أي مشروع فني، و يولي اهتماماً خاصاً لبناء علاقات مهنية متينة مع المخرجين والزملاء الفنانين، ويشير دائماً إلى أن التعاون هو المفتاح لتحقيق أهداف المشروع، ويتم بالاحترافية العالية التي تساهم في النجاح المشترك

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يظل حسن فولان واحداً من الأسماء المألوفة والمحبوبة في البيوت المغربية مثل دور "ب اعلال" في شريط "شوك الورد" وشخصية "ميلود" في سبتكوم "فلوكة" وشخصية "المدني" في فيلم "الغادي" وشخصية عمي لخضر "الجيلالي" في مسلسل "ولاد المرسى" وشخصية العاقل المجنون "عباد" في مسلسل "المستضعفون" وغيرها.

مواجهة التحديات

استطاع الممثل عبر مشواره الفني أن يرسخ مكانته سواء في المسرح أو التلفزيون، وبدأ رحلته من تجربة الثنائي ثم انتقل إلى مسرح الحي، الذي انطلق بنجاح لكنه توقف بشكل مفاجئ مثل العديد من التجارب الفنية الأخرى. وواصل حسن فولان مسيرته بعد ذلك، وأصبح أكثر حضوراً في المجال الفني، ليس فقط بصفته ممثلاً، بل أحياناً كمنتج منفذ، مما يعكس رغبته في التحكم بمساره المهني وعدم ترك مصيره بأيدي الآخرين. عرف عنه أنه لا يتهرب من النقاش، وكان من أوائل الفنانين المخضرمين الذين قدموا التعاون مع أسماء شابة، إلى جانب تجديد علاقته المهنية مع بعض رفاق الأمس.

اشتهر حسن فولان بالكوميديا لكنه في السنوات الأخيرة بدأ في أداء شخصيات جادة ودرامية، أثار تساؤلات حول ما إذا كان لا يزال قادراً على إضحاك الجمهور المغربي، ويرى فولان أن الممثل الحقيقي قادر على لعب جميع الأدوار، سواء الكوميدية أو الدرامية، وهو ما يفسر قدرته على التالف في مختلف الأنماط الفنية.

ويؤكد أيضاً أنه فضل أن يكون متحكماً في مشواره المهني، متجنباً أن يتحكم فيه الآخرون، وأصبح أكثر وعياً



فنان متحكم بمشواره المهني، متجنباً أن يتحكم فيه الآخرون إذ يعي أهمية الإدارة والتسيير في المجال الفني

ويخطط حسن دائماً لمستقبله الفني بشكل مدروس، كما يقوم بتحديد أهداف واضحة لكل مرحلة من مراحل عمله الفني، ويضع إستراتيجيات لضمان النجاح في المشاريع المستقبلية، ويرى أن التخطيط السليم هو الذي يضمن له استمرارية النجاح والتفوق في المجال، بينما يتمتع بقدرة فائقة على التفاعل مع شخصيات متنوعة سواء في الحياة اليومية أو في مجاله الفني، ويتعامل مع الجميع بأسلوب يتسم بالمرونة والاحترام المتبادل، كما أنه يؤمن بأن العمل الجماعي والتعاون هما سر النجاح في أي مشروع فني.

ويسعى حسن فولان إلى تقديم أعمال فنية مبتكرة وغير تقليدية، ويعتقد أن الفنان يجب أن يتجاوز حدود التقليد ويبحث دائماً عن الأساليب الجديدة التي تضيف قيمة للعمل الفني، وهذا التوجه يساعده على التميز وتحقيق مكانة خاصة في الوسط الفني ولم يكن الطريق مفروشا بالورود للفنان حسن فولان، ففي البداية كان يواجه تحديات صعبة في الوصول إلى الأدوار المناسبة في ظل غياب الفرص الكافية للفنانين الموهوبين في المغرب، وكان يلاحظ كيف أن الفنانين الذين ينتمون إلى دوائر معينة يحصلون على فرص أكبر من غيرهم، ورغم ذلك لم يستسلم واستمر في السعي نحو تقديم أدوار متجددة لا تقتصر فقط على ما هو سائد في الساحة الفنية. وظل حسن فولان متمسكاً بمبادئه الفنية التي كانت تعتبر مصدر إلهامه في كل عمل، ولم يكن يرضى أن يكون

ويسعى حسن فولان إلى تقديم أعمال فنية مبتكرة وغير تقليدية، ويعتقد أن الفنان يجب أن يتجاوز حدود التقليد ويبحث دائماً عن الأساليب الجديدة التي تضيف قيمة للعمل الفني، وهذا التوجه يساعده على التميز وتحقيق مكانة خاصة في الوسط الفني ولم يكن الطريق مفروشا بالورود للفنان حسن فولان، ففي البداية كان يواجه تحديات صعبة في الوصول إلى الأدوار المناسبة في ظل غياب الفرص الكافية للفنانين الموهوبين في المغرب، وكان يلاحظ كيف أن الفنانين الذين ينتمون إلى دوائر معينة يحصلون على فرص أكبر من غيرهم، ورغم ذلك لم يستسلم واستمر في السعي نحو تقديم أدوار متجددة لا تقتصر فقط على ما هو سائد في الساحة الفنية. وظل حسن فولان متمسكاً بمبادئه الفنية التي كانت تعتبر مصدر إلهامه في كل عمل، ولم يكن يرضى أن يكون

يكن يرضى أن يكون

على الكاتب ألا يشرح نفسه ويحذر من نوع دارج من القراء

ليلي المطوع: أبحث عما يعجبني ولا يهمني العالم يتجه إلى أين



القارئ الكسول ليس بقارئ

إذا اهتم بأراء من حوله وحاول الكتابة لأجل إرضاء غيره، سواء كانوا قراء أو دور نشر، أو غيرهم.

قراءة الطبيعة

● العرب: ما هي المؤثرات الحسية للكتابة بالنسبة إليك؟
■ اعتقد أنني مرتبطة بالطبيعة، أستخدم حواسي وخيالي لقراءة الأمكنة التي أزرها. في جزيرتي مثلا حين كنت أتبع أثر الماء وحدود البحر، كنت أقرأ ذاكرة الطيور، فهي وحدها من يعرف حدود البحر من اليابسة، تعود إلى بحرنا حتى ولو دفن. وفي زيارتي الأخيرة للدرعية، عرفت أين كان الوادي المكنان الذي أقيمت فيه، استغرقت هذا الأمر، ثم حين تحولت شذني صوت تغريدها في الوادي، فهناك كان الماء، وفي محل إقامتي كانت الصحراء.



هناك موجة معينة تحكم الأدب اليوم ولكن مشغولة في عالمي، كل فترة أحاول دراسة ظاهرة معينة، والاشتغال عليها

هكذا أقرأ الأماكن من خلال المخلوقات التي حولي، أرفع رأسي إلى السماء وأقرأ الأنواء، كنت أتوه في حقول النخيل بلا هاتف أو خارطة، ولكن كنت أقرأ التفاصيل الصغيرة، أعرف الرياح القادمة من البحر من ميلان النخلة، أعرف أن المطر قادم من النحل حين يهجر خليته وينقل عسله إلى مكان آخر، أعرف حين تولى الغيوم وجهها ناحية الشرق قادمة من الغرب، فهي محملة بالمطر، شبيها فشينا أعيد تواصلتي مع الطبيعة، وأفهمها وأنصت لها، وهي لغة يجهلها الكثير. رغم أنها اللغة الأسامي والخالدة.

● العرب: ما هي نظرتك للرواية بعد تجربة كتابة "المنسيون بين ماعين"؟
■ أشعر بحرية، وأشعر برغبة جارفة في اكتشاف عوالم السرد التي تسكنني، واكتشاف طريقي في قول الحكاية، أريد أن أذهل القارئ الذي في داخلي، أن أتحداه. حين كتبت رواية "المنسيون بين ماعين" أول اعتراض كان أنها لا تشبه العمل الأول، لا أعلم لم يصير البعض على خلق قوالب لن حولهم؛ والتعليق الآخر هو أنها لا تتناسب مع القارئ الكسول، ونصحتني أحدهم بأن أجعلها تتناسب مع هذا النوع من القراء، وهذا مثير لسخرية، القارئ الكسول ليس بقارئ، ومن يريد هذا النوع من القراء فهو كاتب كسول غير مبتكر، ولكني قلت ليكن ما يكن، سأنشرها كما هي.

تبنيتها دار رشم، وأمن صالح الحماد بعلمي لاهتمامه بالأعمال غير النمطية. سأقتبس هنا مقولة من مقال كتبه الشاعر قاسم حداد حول رواية "المنسيون بين ماعين" يقول "منذ المدرسة كانوا يسمون لنا السرد إنشاءً، فواصل الكتابة فلنا أننا ننشئ الشيء".

توقفت كثيرا حول هذه الملاحظة لاعتقاد أغلب الكتاب أن الكتابة مجرد إنشاء لعالم، ربما هذا العالم أو الحكاية من دون معنى. كما أن بعضهم يحسب عدد الكلمات التي يكتبها كل يوم وتكون مثل تحد أو إنجاز. أو حين يقول الروائي الكبير أمين صالح "صوت الكورس" أي الذين يقفون ويرددون وراء المغني، هناك راو أصيل ومجموعة من ورائه تعيد ما قاله. هل نحن كرواين شباب نبتكر أساليبنا الخاصة وحكايتنا من خلال وعينا الفردي، وذاكرتنا الجمعية، أم أننا نرد ما قيل لنا، ونعتقد أننا جئنا بجديد؟ هل نحن الكورس الذين قصدهم الروائي الكبير أمين صالح؟

إذا تعلمت شيئا من هذه الرواية هي أن أخلق أسطوري وأؤمن بها، وحين قابلت الكاتب الكبير إبراهيم الكوني قال لي إن الكاتب هو الذي يؤسّر. وهذا رأي أحترمه من قامة أدبية، الكاتب هو من يخلق أسطوريته الخاصة.

تعلمت ألا أهتم بما يريده من حولي، أدافع عن رؤيتي ولا أكون أنا الرقيب القامع لها، فالزمن هو الرهان. أعتقد أن على الكاتب ألا يكتب عملا يتناسب مع متطلبات العصر الحالي، أن يكتب عملا لكل الأزمنة، ولا يتحقق هذا الأمر

في السنوات الأخيرة صرت أقرأ بحرية لا ماذا يقرأ من حولي، ولا الروايات التي ربحت جوائز، القراءة كانت حرية مهما حاول العالم أدلجتنا على قراءة نمط معين، أو الإعجاب بكتاب معين، وهكذا بدأت اتعلم القراءة من جديد، لا أجعل رأيا نقديا وغيره يفرض علي كيف علي أن أقرأ كتابا، فهنا يؤسسوننا على نوع معين من الروايات، تسلمنا خطوطها من أول صفحة، تقودنا من دون تفكير نحو الحكاية، أريد أن أتعلّم القراءة بكل حواسي مع كل عمل أقرأه، أريد الدهشة لا غير.

أفّر من الأعمال البسيطة فلا جمل تستحق التأمل، ولا تدفع إلى التفكير ولا شخصيات معقدة، ولكن هذا ما أريده أنا، وقد لاحظت أن هناك فئة من القراء صاروا ينفرون من أي رواية تشكل تحديا لهم وتطلب منهم الانتباه بكل حواسهم، والتفكير في المعنى، وأن يؤلّوا هم السياق العام، أي أنك من تمنح الرواية الاحتمال من خلال رؤيتك ووعيك لمحيطها. متى تحول القارئ إلى قارئ مؤلج؟ ومن الذي ألجّه؟ مع أن جبريل طلب من الرسول أن يقرأ وهذه دلالة على تحريره، أقرأ أي كن حرا في المعرفة والبحث، لا تكن قارئ ملقنا. لذلك إذا كانت الجوائز أو مجموعة نقاد أو قراء ذوو شعبية يحاولون أدلجة القارئ فلم يعد للقارئ رأي مهم، صار جزءا من القطيع، القارئ مهم حين يكون حرا.

لكل كاتب أسطوريته

● العرب: يقول إسكندر حبش "لا أحد يجيد التحدث عن أدبه سوى الأديب نفسه"، كيف تتحدثين عن تجربتك في كتابة الرواية؟

الكتاب وسيلة مثل كل الوسائل، مثل الهاتف، المحمول، مثل التلفاز، وأهدافها مختلفة، على حسب من يستخدمها

■ في أول عمل لي اعتقدت أن للرواية شكلا واحدا، وخطا مستقيما، ثم تغير كل شيء، حين أدركت أن لا قوالب في الأدب أو الفن. اعتقد حين يحاول الكاتب شرح نفسه فهو يسقط في الفخ، على الكاتب أن يكتب فقط ويترك للنقاد والقراء التأويل.

ولكن الرأسمالية تسيطر على كل شيء حتى قطاع النشر، وهذا جلي في ما تطلبه الدور وما تبحث عنه في كل فترة. لا أفضل أن أكون جزءا من القطيع، في الواقع لا تهمني الأفكار الشائعة، أعرف أن هناك موجة معينة، ولكني مشغولة في عالمي، كل فترة أحاول دراسة ظاهرة معينة، والاشتغال عليها لسنوات، حتى أنني أنغمس فيها، لن أكتب عملا بوليسيا لأن هذا هو الرائج، أو عملا عاطفيا لأنه يحقق مبيعات هائلة. ولكن مثلما قلت الأمر لا يتعلق بالكاتب فقط، هو رهين شخصية الإنسان وقدرته على أن يكون ذاته.

من هو القارئ

● العرب: من الملاحظ أن الكثير من المبدعين أراهم سلبية عن الناقد ويرون أن القارئ هو الملح؟

■ لا أفضل الناقد الذي يفرض على الكاتب أو القارئ وجهة نظر محددة، ولا أحب القارئ الذي يفرض على الكاتب أمزجته الخاصة، أنا ضد التعصب لرأي معين. الناقد مهم، فهو من يحلل النص ويكتشف رؤيا الكاتب، وأحب قراءة المقالات النقدية، فهي تكشف الكثير عن الكاتب والناقد الذي كتب الدراسة. القارئ مهم، ولكن لدي إشكالية هنا وهي حصر القراء على اختلافهم تحت مصطلح واحد وهو "القارئ" من دون الانتباه إلى أن القراء مستويات وأمزجة وأنماط وحتى أهداف. فهل يمكن وضع القارئ الباحث عن متعة بلا فائدة ولا تحليل مع القارئ الذي يبحث عما يثير مخيلته ويدفعه إلى التساؤل تحت خانة واحدة.

عالم القراءة مفتوح للجميع ولا يمكن احتقار قارئ أو التقليل من شأنه بسبب ميوله. الكتاب وسيلة مثل كل الوسائل، مثل الهاتف المحمول، مثل التلفاز، وأهدافها مختلفة، على حسب من يستخدمها.

سأتحدث هنا عن مراحل القراءة أو القارئ الذي أصبحت عليه، في طفولتي كنت محصورة بكتب المكتبة المنزلية، ثم انتقلت إلى مكتبة أكثر تنوعا وهي المكتبة العامة في المنطقة، تنوعت في القراءات، ففي مراهقتي كانت تشدني الكتب الأكثر مبيعا، أو الكتب التي تدخل الجوائز، أو قوائم التوصيات، أو الصادرة من دار نشر لها وزنها، وهكذا كنت أحاول أن أفرض على نفسي رأيا لم يكن نابعا مني، وإعجابا بكتاب لم يتناسب مع مزاجي. فقط لأنه كان في قائمة ما، أو لأن شخصا أشاد به، أو لأنه ربح جائزة، أو لأن دارا مرموقة وافقت عليه، كنت أقمع رأي القارئ في ذهني، وأتبع آراء ليست نابغة مني.

وهو عالم أشد خصوصية، لذلك هي ليست عزلة هي تراوح بين العوالم. لكل كاتب عالمه الخاص، أعرف أن اليك تكتب في الصباح على أرصفة الموانئ وهي تلتهم بذور الحب الشمسي. وهذه ليست بعزلة بمعناها الصحيح، أي الانغلاق على الذات في مكان معين، فالوانئ مكتظة بالصيادين، بالعابرين، والطيور والقطط، وصوت البحر. فهي تترك منزلها وتتجه لعالم يناسب مزاجها الخاص. هي ليست عزلة، هي البحث عن مكان يناسبنا للانفراد بذواتنا والشخص الذي تسكننا. من الممكن لي أن أجلس في أشد الأماكن اكتظاظا ولكن ذهني وحواسي في عالمي الخاص.

● العرب: ما تعقيبك على نصيحة أرست مهنغواي للكاتب بأن لا ينساق مع الأفكار الشائعة بين الناس ولا يتأثر بكل ما يسود في عصره؟

■ أنا مع تفرد الإنسان، والحفاظ على خصوصيته، ولكن هذا الأمر لا يتعلق بالكاتب وحده، فهناك موجة تسود العالم، يسمونها ترندا، موضه، وأرى أنها مفردة لا أستسيغها إذا تأملت معناها، فهي تدمر خصوصية الفرد،



لكل روائي أسطوريته الخاصة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)



كه يلان محمد
كاتب عراقي

● الكتابة الإبداعية قبل أن تكون تطبيقا لجملة من القواعد التخيلية هي عملية تابعة للمزاج لذلك بقدر ما تكون الأمزجة مختلفة ترى تنوعا في أشكال الكتابة. وبالتالي ما يطمح إليه أي كاتب هو الأخذ باللغة صوب منطقة تعبر عن خصوصيته وصوته المتفرد. وهذا ما يمكن التأكيد منه حين نتابع الآراء المختلفة بشأن هموم الكتابة والملمب الذي يجد فيه المبدع كراته.

أدركت الكتابة البحرينية ليلي المطوع منذ البداية بأن الحفر في التربة المختلفة اختبار لطاقتها الإبداعية، لذلك أرادت البحث عن موجدتها الخاصة في روايتها الثانية "المنسيون بين ماعين"، وفعلًا تمكنت من خلط الأوراق على

طاولة القارئ والناقد في آن واحد. وفي حوارها مع "العرب" تتحدث المطوع عن تجربة الكتابة وتعقباتها على الخلاصات التي نخلها الكاتب من خبرتهم المتركمة في مجال الإبداع الروائي.

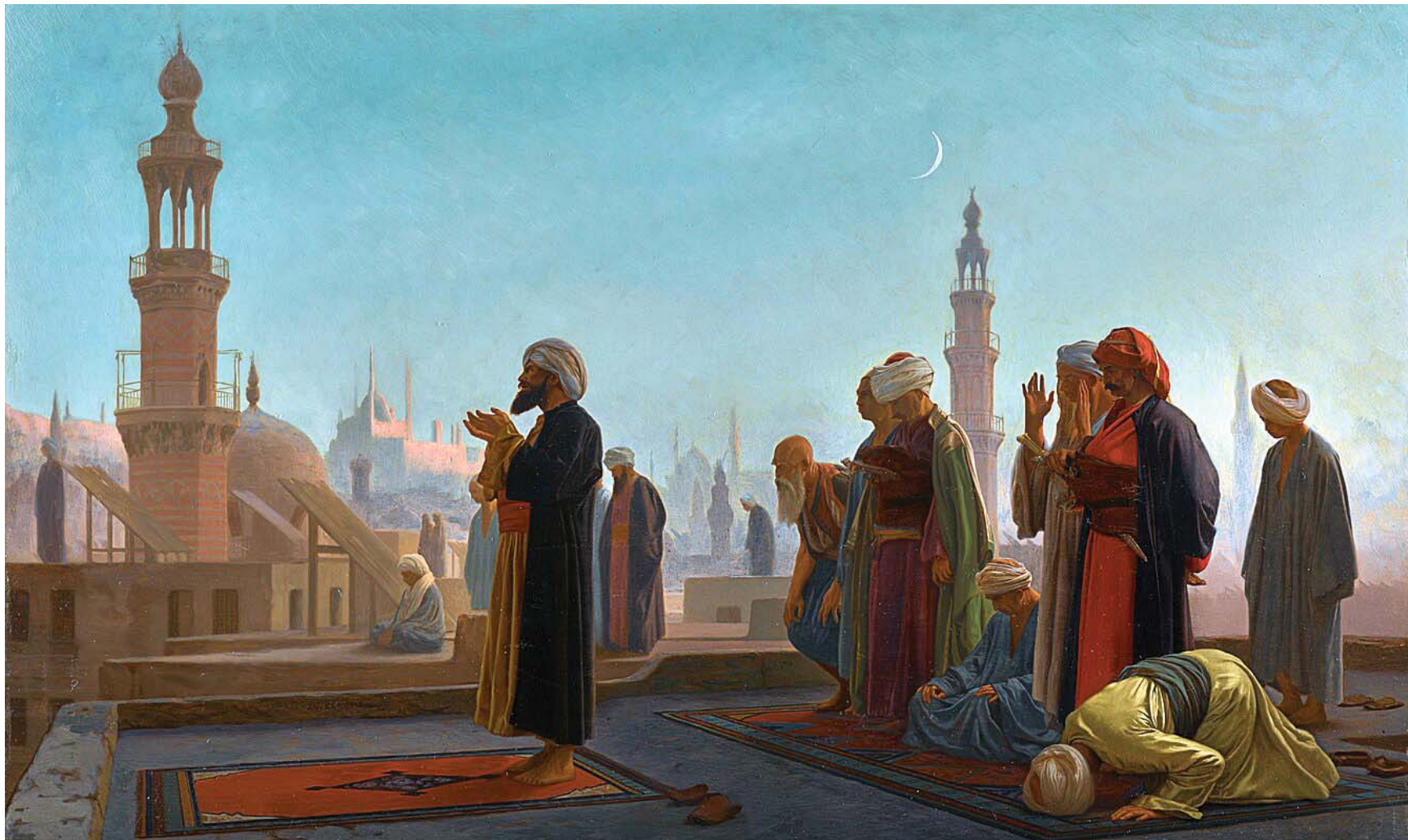
حالات الكتابة

● العرب: هل توافقين إليف شافاك في رأيها بشأن الرواية تعتمد على العزلة كما أن الروائي كائن يميل إلى الانعزال والانطواء؟

حين يحاول الكاتب شرح نفسه فهو يسقط في الفخ، على الكاتب أن يكتب فقط ويترك للنقاد والقراء التأويل

غادة رشوان ترصد عادات المصريين الرضائية في رسوم المستشرقين وصورهم

لوحات وصور تخلد ملامح رمضان كما عرفه المصريون في المدن والقرى



الصلاة كما رآها الفنان المستشرق

وضعه على الموقد، أما الثاني فظهر جاثيا على ركبتيه ويستخدم الجريد لإشعال الموقد، بالإضافة إلى سيدة في مؤخرة الصورة تساعد في إتمام عملية الصناعة ظهرت مرتدية ملابس فضفاضة وجاء غطاء رأسها عبارة عن طرحة منسدلة إلى الخلف وبرقع يغطي وجهها.



الرسوم والصور نقلت لنا هذه العادات التي نرى الآن استمرارها في الشوارع والأزقة والحواري والقرى والنجوم

وأشارت د. غادة نبيل رشوان إلى أن الفانوس يعتبر من أهم العادات المصرية التاريخية، وهو يعد وحدة للإضاءة التي تصنع بالعديد من الخامات كالمعدن والزجاج الملون، وقد رصد الفنان الفرنسي هنري بيشاردت بكاميرته صورة تمثل صناعة وبيع الفوانيس في مصر ودليلا على أهمية ورواج هذه الصناعة في رمضان في لوحة ظهرت فيها أشكال مختلفة من الفوانيس، حيث نرى بداخل المحل أشكالا من الصفيح، وبيبو أن الأمر تطور حتى أصبحت صناعة الفانوس فنا حرفيا يبدع فيه القائمون على صناعته بالخزاف اليدوية، وهذا ما نلاحظه في تنوع أشكال الفوانيس المعروضة على وجهة الدكان، فوقع اختيار الفنان على النحاس والزجاج مع قاعدة خشبية توضع فيها الشمعة للإضاءة.

وتغيرت بعد ذلك أحجام الفوانيس وأصبحت تضاء بالفتيل والزيت بدلا من الشموع، ووضعت في الصورة أيضا ملابس الأشخاص السائدة المتمثلة في الجلباب العربي الواسع ذي الأكمام الواسعة، وتعلو رؤوسهم الطاقية التي تلتف حولها العمامة، في حين تعلق رأس الطفل الجالس على يسار المحل طاقية.

القرن الـ19، حيث جسد كل الشعائر الإسلامية في لوحاته التي مازالت حتى الآن منبععا لكل الفنانين التشكيليين ومصدرا للإلهامهم. وتعد صورة التراويح التي رسمها والتي تمثل المصلين وهم يقومون بالدعاء أثناء صلاة التراويح داخل أروقة عمرو بن العاص، وجاءت ملابس المصلين في هذه الصورة متمثلة في الجلباب العربي ذي الأكمام الواسعة وتعلو رؤوسهم الطاقية التي تلتف حولها العمامة بالإضافة إلى ملابس أحد رجال الجيش والمتمثلة في القميص الذي يعلو الجبة، واحتفى صدره بدرع مثبت به غمد السيف، ويتشابه غطاء رأسه مع باقي المصلين، وخلفه اثنان من رجاله جاءت ملابسهما عبارة عن قميص قصير يعلوه درع وأسفله سروال، ويتمنطق أحدهما حوله وسطه بحزام عريض من الجلد مثبت به غمد السيف ويعلو رأسهما الشال.

الزخرفة والفوانيس أوضحت الصور محل الدراسة اهتمام المصريين بالزخرفة الفنية على الورق التي استخدمت في زينة رمضان، كما رسمها الفنان والتفرديدك روف تيندال بريشته في لوحة، حيث كانت هذه الزينة تنفذ على شكل حلقات أو مثلثات أو أي أشكال هندسية أخرى، ويتم لصقها بالشفا أو الدقيق، ويتم ضمها مع بعضها البعض وتعليقها على واجهات البيوت والمساجد كما ظهر في اللوحة أمام مسجد محمد بك أبو الدهب، والتي نفتت على شكل مربع يحمل شعار الدولة المصرية المتمثل في الهلال وثلاثة نجوم. وأضافت رشوان أن الكثافة تعد من أشهر الطلويات التي ارتبطت ظهورها بالشهر الكريم، فلا يرد اسم رمضان أمام المصريين مثالا إلا وتمثلت في مخيلاتهم الكثافة، وإذا أقيمت وليمة في الشهر المبارك فإن الكثافة من غير شك تحتل مكان الصدارة على المائدة، وقدم لنا العالم كوتنيه رسما دقيقا لصانع الكثافة.

جاء الرسم في لوحة تمثل أحد كبار الصنعة وهو يمسك كوبا قاعدته مجموعة من القلوب ممثلا بسائل من خليط الدقيق والماء والبيض، وعن طريق حركة دائرية يقوم بها بيده التي بها الكوب ينزل السائل متسريبا من القلوب على سطح صنية محما تنضج في وقت قصير، ويعاونه شخصان يبدو أحدهما يحمل السائل، ويقوم بملء الكوب للمعلم قبل

والنور للتعبير عن الوقت الذي خرج فيه الموكب، وهو وقت الغروب وظهر هذا واضحا في الخلفية المعمارية التي أبرز الفنان عناصرها المتمثلة في المشربيات والمداخل ذات العقد الثلاثي ومداميك المشهر في تزيين الواجهة.

النقرازان والتراويح

أما تبليغ المصريين في الريف وصعيد مصر بقدوم شهر رمضان، وفقا لرشوان، فيختلف عن إبلاغ المواطنين في المدينة، فقد أوضحت إحدى اللوحات استخدام آلة موسيقية تسمى النقرازان إحدى الآلات الإيقاعية المميزة ويستخدم في التبليغ نقرازان متوسطا الحجم أحدهما أكبر من الثاني ويمطي العازف ظهر الجمل، كانت تستخدم للإعلان عن الأخبار، والقرارات المهمة للمواطنين، ومع مرور الزمن تحولت إلى معرفة المواقيت في شهر رمضان على وجه الخصوص عند أهل الريف المصري، وصعيد مصر، حيث أصبحت آلة الوقت للتنبية إلى السحور والإفطار، وكذلك الإمساك عن الطعام والشراب.

نرى في يمين هذه اللوحة قارع النقرازان منتظيا ظهر جمل مثبت عليه طبلتين إحداهما أكبر من الأخرى، وفي حالة التأهب لقرع أحد الطبلتين باستخدام عصا صغيرة، ويجواره شخصان أحزان ممتطيان جمالان، أحدهما من قارعي الطبول ومثبت على جملة طيله من فصيلة الساباين، أما الشخص الثالث فيبدو من الأشخاص المشاركين في التبليغ ويخرج من الحزام الذي يتمنطق به شكل لأحد قرون "القبلة". ويمسك بيده اليسرى رمحا، ويشارك في هذه المسيرة عامة الشعب من أهل النوبة، اختلفت أعمارهم من الكبار والصغار، بالإضافة إلى أحد رجال الشرطة المرتدي ملابس رسمية.

الإرث الذي سجله مصورو ورسامو الاستشراق في عصر أسرة محمد علي يرصد عادات المصريين في شهر رمضان

ورأت رشوان أن صلاة التراويح من أهم الشعائر التي تقام في شهر رمضان ويعد الرسام الفرنسي ليون جيروم أهم المستشرقين الذين قدموا فنا يعبر عن عظمة التاريخ العربي والإسلامي خلال

ما وضحه الفنان جان ليون جيرون في صورة حاول فيها التمييز بين رجال الدولة المتمثلين في رجال الدين بزيهم الأزهري، والمتمثل في القمصان والتي تعلوها الجباب التي يتمنطقون حولها بالشيلان، كما ارتدوا غطاء رأس موحد جاء عبارة عن الطواقي تلتف حولها العمام، وبين رجال الجيش المتمثلين في الشخص الذي ارتدى نفس ملابسهم إلا أن صدره احتفى بدرع معدني، وصل إلى أعلى منطقة الخصر ومثبت به غمد سيفه.

وتلفت إلى أنه لم يغفل المصور الدراويش في رسم الشيخ المسن ذي اللحية البيضاء والذي ظهر وهو يؤدي إحدى حركات الصلاة المتمثلة في الركوع، واكد المصور أن الصلاة التي يؤديها الأشخاص الموجودون بالصورة صلاة غير الفريضة، حيث نرى كلا من المصلين يؤدي حركة مختلفة، كما نجح في التعبير عن الصلاة من خلال حركات أيديهم جميعا التي تعبر عن وضعية الصلاة، وكذلك ظهور أقدام بعضهم خالية من الأحذية، وعدم دقة وقوفهم كصف متساو، واستخدام الظل والنور لتحديد توقيت لحظة ثبوت الهلال وقت صلاة المغرب، حيث ظهرت السماء في الفترة ما بين غروب الشمس وبدائيات الظلام، وعبر الفنان عن الخلفية في هذه الصورة باستخدام عناصر معمارية مملوكية متمثلة في بعض المآذن المملوكية ذات القمة البصلية بالإضافة إلى ظهور الملاقف.

وأوضحت رشوان أن تبليغ المصريين بثبوت الهلال في القاهرة في لوحة الرسام روبيرت دولينج نرى فيها الخلفية في وسط الصورة متمتطا صهوة جواد أبيض برزي عبارة عن جبة حمراء مطعمة بقماش أصفر اللون، وتعلو رأسه عمامة مصممة على غرار ألوان الجبة، يرافقه قتي صغير يبدو أنه منتظ صهوة جواد في محاذة جواد الخليفة. ولم يظهر الفنان معالم له، فقد تشابهت ملابسه في التصميم مع الخليفة، قد يكون ولي العهد، ويحيط به رجال دولته المترجلون، بالإضافة إلى أهله من النساء والرجال والذين ظهروا فوق الجمال داخل شكل يشبه الصندوق مقسم لجزئين مرتبطين ببعض بالحوارض الخشبية، ويتقدم هذا الموكب حاملو المشاعل، والفرقة الموسيقية المكونة من عازفي الزمار وطارقي الطبول، ويشاهد الاحتفال أصحاب الحوانيت والباعة المتجولون وبعض المارة في الشوارع وأحيانا من برفقة أبنائهم. واستخدم الفنان الظل

المصريين في شهر رمضان انطلاقا من استطلاع هلاله والاستعدادات التي تتم لاستقباله من رجال الدولة والجوامع وعامة الشعب، بالإضافة إلى الوقوف على أسلوب الحياة اليومية المتبعة على مدار كامل الشهر والفنون المرتبطة به.

وأشارت الباحثة إلى أن مصر تعتبر من أقدم البلاد التي احتفلت باستطلاع هلال شهر رمضان، وكان يشارك في هذا الحدث القضاة الأربعة وبعض الفقهاء وأرباب الحرف وبعض الدراويش، وهذا



صناعة الكثافة مهنة متواصلة



احتفالات وعادات

تشتهر مصر، شأنها شأن بقية الأقطار العربية، بعادات مميزة في شهر رمضان، وتعود هذه العادات إلى تاريخ قديم تطورت خلاله وتغيرت، بعضها اضمحل وبقي ذكرى، وبعضها الآخر تغير واستمرت الأجيال في تناقله، وهذا ما رصده الكثير من الرسامين المستشرقين وحتى المصورين الفوتوغرافيين في وقت لاحق، مقدمين مادة تاريخية هامة عن ملامح رمضان في العهود السابقة.



لشهر رمضان أجواء وروح تختلف عن باقي أشهر العام، ولكل بلد في استقباله والاحتفال به خصوصيته التي تظهر عاداته وتقاليده، وقد سجل المستشرقون الذين زاروا مصر بالصورة والرسم جوانب عديدة من احتفالات المصريين بالشهر الكريم، حيث نقلت رسومهم وصورهم هذه العادات التي نرى الآن استمرارها في الشوارع والأزقة والحواري والقرى والنجوم، والتي تتألا بالزينة والفوانيس والمواقد التي تعلوها الصواني تنضج عليها الكثافة والقنائف. "مظاهر الاحتفال بشهر رمضان في مصر في ضوء رسوم وتساوير بعض المستشرقين في عصر أسرة محمد علي" كانت عنوان دراسة د. غادة نبيل رشوان مدرسة الآثار الإسلامية بجامعة بنى سويف، والتي كشفت خلالها المميزات الفنية لأسلوب الفنانين الأجانب ومقارنتها بأسلوب المصورين المسلمين في المخطوطات الإسلامية.

عادات القاهرة

أكدت رشوان أن الإرث الذي سجله مصورو ورسامو الاستشراق في عصر أسرة محمد علي، رصد لنا عادات وطبائع

«ربيبيل ريدج» فيلم يفصح الممارسات العنصرية للشرطة

الفيلم يصور أميركا حيث القانون ليس سوى ستار من الدخان



عمل إنساني متوتر وعميق



رجل خانه النظام يتمرد على خصومه

تيري بسهولة، ويتمكن من منحه شخصية غامضة تدفعنا إلى أن نكون رفاقه الأسرى طوال القصة. موهبة تأخذ في الاعتبار لمغامراته القادمة في الفن السابع. كان من المقرر أن يلعب دور البطولة جون بوييغا، المألوف لدى الجماهير بفضل مشاركته في ثلاثية تكملة “حرب النجوم”. ولكن أثناء التصوير فقط، غادر الممثل المشروع، مشيرا إلى “الظروف العائلية”، وكان لا بد من العثور على بديل على وجه السرعة. وبعد مشاهدة الفيلم، يمكننا القول بأمان إن اختيار الإنجليزي آرون بيبير يبدو ناجحا بشكل مذهل؛ لقد تعامل بشكل جيد مع دوره وتحول بقة إلى رجل متوازن، بعضلات من ناحية أخرى، تعطي الممثلة أنا صوفيا روب هالة من الطبيعية لشخصية سمر وتحصل على وظيفة قوية من خلال جعلها شخصية متعاطفة وداعمة لقضية تيري.

يتميز الفيلم بالتصوير الفوتوغرافي لديفيد غاليغو، الذي يبرز بصرياته الطبيعية عند تصوير بيئة شيلي سبرينغز بتركيبات بصرية ذات سيولة كبيرة تشير أحيانا إلى رامبو “الدم الأول”. من ناحية أخرى، يساهم تصميم الصوت والموسيقى من قبل بروك وويل بلير في خلق جو من عدم الاستقرار وعدم الارتياح الذي يحيط بالشخصيات على الرغم من أنه في بعض الأحيان ليس واضحا، إلا أن جيريمي سولنبيه حاول أيضا إجراء مقارنة بين الخير والشر. لأنه على الرغم من أنه في مرحلة ما يبدو أن كل شيء على أكثاف تيري، إلا أنه يظهر شيئا فشيئا بقايا الكرامة والتشرف. زود أحد المخبرين سمر ببيانات رئيسية عن سجلات جميع العمليات المشكوك فيها لقوة الشرطة. مع كل دليل، تبدأ هي في تجميع لغز يتضمن الضوء الذي طال انتظاره في نهاية النفق.

في الختام يصور الفيلم أميركا حيث القانون ليس سوى ستار من الدخان، حيث المؤسسات الفاسدة تسحق الأفراد، حيث قد يتوقع المرء استنكارا مباشرا، يكشف السرد أن واقع القانون والنظام لا يتمثل في الشخصيات البشعة من الأشرار، وإنما ترؤس نظام متهرئ يسحق بصمت أولئك الذين يعارضونه. ليست وحشية الأعمال هي الصادمة، بل ثقافتها. الفساد هو أساس المجتمع حيث العدالة هي امتياز مخصص لأولئك الذين يستطيعون تحمله. ما يلفت النظر في نهاية المطاف هو هذه القدرة على خلق عمل إنساني متوتر وعميق.

حركة سائد لمعالجة هذه الموضوعات الساخنة المستقطبة بهذه الدرجة من الواقعية. تيري في حاجة ماسة إلى استرداد أمواله لدفع الكفالة وإطلاق سراح ابن عمه المسجون في بلدة مجاورة. على الرغم من أحقيته في استرداد أمواله، لكن قائد الشرطة الذي يوجه جميع رجال الشرطة العنصريين في البلدة الصغيرة يأخذ في إهانته وتهديده، إلا أن تيري قادر على إبرام صفقة لإخراج ابن عمه.

تسير الأمور من سيء إلى أسوأ عندما يعود في صباح اليوم التالي ليجد أن رئيس الشرطة خانه وأخلف وعده. بعد فترة وجيزة، قتل ابن عمه في السجن. يبدو أنه من المسلم به أن الفيلم سيدخل منطقة مثيرة، مع تصاعد التوتر والأحداث التي تذكرنا بفيلم الممثل سلفستر ستالون في فيلم “الدم الأول”، وأفلام مماثلة يواجه فيها المحارب المخضرم المتضرر رجال شرطة بلدة صغيرة فاسدين في حرب خاصة.

بدلا من الفرار إلى الغابة ليسقط من الأشجار على رؤوس عدوه كما فعل رامبو، يجد تيري نفسه في موقف مماثل عندما يكسبه وضعه كجندي سابق متميز في مشاة البحرية القليل من الاحترام. مع شعور المشاهد بالغضب الذي أثاره فساد الشرطة، فهم مستعدون للتفاعل بشكل غير مباشر من خلال قصة دموية مع الانتقام المبرر. إنه نوع من المواقف الدرامية التي يمكن أن تجعل المشاهدين يتساءلون عن مقدار العنف الذي هم على استعداد لتحمله في مواجهة الظلم. مع الوقت لتطوير الشخصيات والمواقف، مع إدانة نظام فاسد. يعكس أداء الممثل البريطاني آرون بيبير سنوات من سوء المعاملة للمجتمع الأسود في الولايات المتحدة. إن تصويره لجندي سابق من مشاة البحرية محبط من بلاده هو المحرك العاطفي للفيلم، عندما تصار الشرطة أمواله، متهمه إساءة زورا بأن الأموال من تهريب المخدرات، تتبين العنصرية وفساد الشرطة، ويضطر تيري إلى مواجهة نظام مظلم حيث لا يجد الدعم إلا في الحماية.

بالنظر إلى قدرات تيري، يقترح قائد الشرطة ساندي بورن صفقة: إعادة أمواله وتزويده بشاحنة ليغادرها ولا يعود. على الرغم من أن تيري يميل في البداية، إلا أنه يغير رأيه عندما تتصل به سمر للمساعدة بعد تعرضها لهجوم في منزلها من قبل رجال شرطة فاسدين. أثناء محاولتهما الهروب من الموقف، يكشف كل من سمر وتيري المزيد من التفاصيل حول المؤامرة في قسم الشرطة، مما دفعهما إلى استجواب الآخرين المتورطين، بما في ذلك القاضي لوغستون. أخيرا، ينتحر القاضي، البائس، قبل أن يتمكن من إخطار السلطات.

خلال مهمتهم لاستعادة أدلة الإدانة في قضايا الفساد. خوفا على حياة ابن عمه في السجن، قرر تيري التصرف، وباستخدام مهاراته كجندي سابق في مشاة البحرية، تمكن من إخضاع الضباط واستعادة بعض الأموال اللازمة بعد هجموه على مركز الشرطة. ولكن للأسف، قتل قريبه مايك داخل السجن قبل مراجعة القضية.

فيلم إثارة عميق مليء بالحركة والنقد الاجتماعي يتطرق إلى قضايا مثل العنصرية المنهجية والفساد المؤسساتي

المشهد الافتتاحي، الذي يعقل فيه الضابطان إيفان مارستون (ديفيد دينمان) وستيف لان (إيموري كوهين) تيري يبدو وكأنه شيء من برنامج إخباري في الولايات المتحدة، حيث لا تزال عنصرية الشرطة قضية بارزة. لكن سولنبيه يأخذ قصته إلى أبعد من ذلك، ويكشف عن نوع معين من الظلم يعرف باسم مصادرة الأصول المدنية. يبدأ الفيلم سياسيا بشكل مكثف حين اعتقلت الشرطة تيري ريشموند، في توضيح المشاهد الافتتاحية مشكلتان رئيسيتان في تنفيذ القانون في الولايات المتحدة: ما يواجهه السود على أيدي ضباط الشرطة البيض (في الغالب) في الولايات المتحدة بالتحديد. والمشكلة الحقيقية للغاية المتمثلة في مصادرة الأصول المدنية، حيث يمكن سلطات إنفاذ القانون الاستيلاء على الممتلكات الخاصة للاشتباه في أنها غير قانونية، دون القبض على المالك أو توجيه اتهام إليه وعدم إعادتها أبدا. إنها بداية استفزازية لفيلم

تقنيات تسمح بالوصول إلى أفكار البشر

فك تشفير نشاط الدماغ: إمكانيات هائلة ومخاطر غير مسبوقة



ليس ضرباً من الخيال العلمي

القدرات البشرية، فإنها تثير أيضاً مخاوف جدية.

وأشارت في تقرير لها إلى أن هذه التقنيات قادرة على فك تشفير نشاط الدماغ، مما قد يسمح بالوصول إلى "أكثر أفكار الفرد ومشاعره حميمة" دون ضمانات مناسبة، ما قد يؤدي إلى مراقبة غير مصرح بها، أو حتى الإكراه. وأوضحت أن الحكومات أو الشركات أو جهات خبيثة أخرى قد تستغل هذه القدرة للتأثير على القرارات الشخصية والسلوكيات والأيديولوجيات، مما يهدد بشكل جوهري الاستقلالية الشخصية والسلامة العقلية.

وشددت نوغريس على ضرورة إرساء فئة جديدة من حقوق الإنسان تهدف إلى حماية كرامة الأفراد واستقلاليتهم في مواجهة هذه التقنيات الناشئة، مؤكدة أن تنظيم استخدام التقنيات العصبية ليس مجرد مسألة قانونية، بل هو ضرورة أخلاقية أيضاً.

داعية إلى اعتماد نهج يعطي الأولوية للكرامة والخصوصية والاستقلالية. وأشارت إلى أنه مع التطور السريع لهذه التقنيات، تتزايد التحديات الأخلاقية والقانونية التي تهدد حقوق الإنسان الأساسية، وعلى رأسها الحق في الخصوصية.

ودعت جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والجهات المعنية إلى العمل المشترك لاعتماد تدابير تنظيمية تعزز هذه المبادئ، قائلة "علينا أن نضمن أنه في سعينا نحو التقدم التكنولوجي، لا نتنازل عن جوهر ما يجعلنا بشراً: أفكارنا، وهويتنا، وإرادتنا الحرة."

وفي تقريرها المقدم إلى المجلس، سلطت الخبرة الأممية المستقلة الضوء على فوائد ومخاطر التقنيات العصبية، مبينة أنه رغم دورها الرائد في علاج الاضطرابات العصبية، وتحسين الوظائف الإدراكية، وتوسيع

حلولاً رائدة لعلاج الاضطرابات العصبية، وتحسين الوظائف الإدراكية، وتوسيع القدرات البشرية، إلا أنها تثير مخاوف جدية. وأشارت إلى قدرة التقنيات العصبية على فك تشفير نشاط الدماغ، مما يسمح بالوصول إلى "أكثر أفكار الفرد ومشاعره حميمة".

وحذرت نوغريس من مخاطر استخدام التقنيات العصبية التي يمكنها تسجيل وفك تشفير وحتى تعديل نشاط الدماغ، مما قد يسمح بالوصول غير المصرح به إلى الأفكار والعمليات العقلية، والتلاعب بها أو إساءة استخدامها، على الرغم من كونها من أكثر المجالات خصوصية لدى الإنسان. وخلال كلمتها أمام الدورة الثامنة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان المنعقدة حالياً في جنيف، طالبت نوغريس بوضع ضمانات تكفل استخدام هذه التقنيات المتطورة لخدمة البشرية بدلاً من استغلالها،

كلمات، يمكن لهذه التقنيات أن تحسّن بشكل كبير نوعية حياة أولئك الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية. ومع كل هذه الفوائد المحتملة، تظل هناك مخاوف بشأن الخصوصية والأمان، إذ يصبح من الضروري أن يتم تنظيم هذا المجال بعناية لضمان أن تستخدم هذه التقنيات لأغراض المفيدة فقط، مع حماية حقوق الأفراد في الحفاظ على خصوصيتهم العقلية.

وأكدت أنا نوغريس في تقريرها الذي قدمته أمام الدورة الثامنة والخمسين لمجلس حقوق الإنسان، التي عقدت في جنيف، أنه مع تطور هذه التقنيات، تتطور التحديات الأخلاقية والقانونية التي تشكلها على حقوق الإنسان الأساسية، وخاصة الحق في الخصوصية. كما سلطت الضوء على فوائد ومخاطر التقنيات العصبية. وأكدت أنه على الرغم من أنها تقدم

تعتبر التطورات العلمية في تكنولوجيا "واجهة الدماغ - الكمبيوتر" خطوات بارزة نحو المستقبل، وقد تحدث ثورة كبيرة في مجالات الطب والاتصالات والبحوث. ورغم أنها أصبحت حقيقة ملموسة وليست مجرد خيال علمي، إلا أنها تثير أيضاً نقاشاً عالمياً حول كيفية تحقيق التوازن بين الابتكار وحماية الخصوصية الشخصية.

● **جنيف -** في عالم يتسارع نحو المستقبل، ليست فكرة "التحكم في الدماغ" مجرد خيال علمي، بل أصبحت واقعا ملموسا بفضل التطورات المذهلة في التقنيات العصبية، فقد أصبح العلماء قادرين على تسجيل نشاط الدماغ وتحليله بطرق دقيقة قد تُحدث تحولاً كبيراً في مجالات الطب والاتصالات والبحوث.

وتعمل هذه الواجهات عبر تسجيل النشاط العصبي في الدماغ باستخدام أقطاب كهربائية، ثم فك شفرات هذه الإشارات لترجمتها إلى أوامر حركية أو لغوية. ورغم أن الهدف الرئيسي لهذه التقنيات هو استعادة الوظائف الحيوية للأشخاص المصابين والمرضى، فإنها تمثل أيضاً أداة قوية للباحثين لفهم آلية عمل الدماغ البشري.

ورغم الأفاق الجديدة التي تفتحتها هذه التقنيات لفهم أعقد عضو في جسم الإنسان وتقديم علاجات ثورية، فإن هناك تحذيرات من مخاطرها، فقد حذرت مقرررة الأمم المتحدة المعنية

وبالإضافة إلى ذلك، تُستخدم في مجالات أخرى مثل تطوير الذكاء الاصطناعي، وتعزيز التعلم، وحتى التحكم في الأجهزة عبر الإشارات العصبية، ما يفتح آفاقاً جديدة للتفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا.

ومع ذلك، فإن هذه الابتكارات تثير تحديات أخلاقية وقانونية تتعلق بالخصوصية، والأمان، وإمكانية التلاعب بالعمليات العقلية، وهو ما يستدعي ضرورة وضع ضوابط صارمة لضمان استخدامها بشكل مسؤول وأخلاقي.

وتعتبر هذه التقنيات، رغم تحدياتها، من التطورات الكبيرة التي قد تكون لها تطبيقات عملية هامة في المستقبل، على سبيل المثال، قد تساعد واجهات الدماغ - الكمبيوتر غير الجراحية في تمكين الأشخاص الذين فقدوا القدرة على التحدث من التواصل بسهولة أكبر. ومن خلال فك شفرة الأنشطة الدماغية وتحويلها إلى نصوص أو



الصين تعزز مكانتها في صناعة الروبوتات البشرية

أوبن آيه أي تدعو إلى حظر رسمي لنماذج ديب سيك

● **كاليفورنيا (الولايات المتحدة)** - دعت شركة أوبن آيه أي الحكومة الأميركية إلى فرض حظر على استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي التي طورها شركة ديب سيك الصينية في القطاعات الحساسة، وأصفاة هذه الشركة بأنها "مدعومة من الحكومة الصينية" و"تحت سيطرتها"، وذلك في خطاب رسمي وجهته إلى مكتب سياسات العلوم والتكنولوجيا. وأوضحت أوبن آيه أي في خطابها، الذي وقّعه كريس لاهين، نائب الرئيس للشؤون العالمية في الشركة، أن نماذج ديب سيك تشكل تهديداً أمنياً بالغاً، وطالبت بمنع استخدامها في المؤسسات الحكومية والعسكرية والاستخباراتية.

وأشار الخطاب إلى ضرورة حظر المعدات الصينية، مثل رقائق "هواوي أسند"، والنماذج التي تهدد خصوصية المستخدم أو تعرض الأمن القومي للخطر.

وذكر الخطاب أن الولايات المتحدة لا تزال رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي، لكنها تواجه تحديات قوية من الحزب الشيوعي الصيني، الذي يسعى للتفوق على الولايات المتحدة في هذا المجال بحلول عام 2030.

وأعلنت شركة "تشانغان" الصينية لصناعة السيارات عن خطط لروبوتات بشرية ونظام إيكولوجي للسيارات باستثمارات ضخمة في غضون السنوات الخمس المقبلة. وتعد أوجه التشابه بين المركبات الذكية والروبوتات البشرية في ما يتعلق بالبرمجيات والأجهزة الأساسية وسلسلة التوريد وعمليات الإنتاج هي السبب الرئيسي وراء انتقال العديد من شركات صناعة السيارات إلى هذا المجال الجديد.

ساعات، ما يجعله قابلاً للتطبيق في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك الأمن والرعاية الصحية والخدمات اللوجستية والتعليم. وقال تشانغ أي مين، رئيس فريق البحث والتطوير للروبوتات في شركة "جي آيه سي"، إن الشركة لديها خطة لإنتاج واضحة، تهدف إلى تطبيقات العرض التوضيحي في مختلف الصناعات في عام 2025، والإنتاج على نطاق صغير في عام 2026، والإنتاج الضخم في نهاية المطاف.

وشركة مجموعة قوانغتشو للسيارات المحدودة ليست الوحيدة في السعي لتطوير الروبوتات البشرية، إذ اتخذت شركة "بي واي دي" الصينية لصناعة السيارات خطوة كبيرة في هذا المجال من خلال الاستثمار في شركة "أجيوبوت" الناشئة.

كما أبرمت شركة "شيري" الصينية لصناعة السيارات شراكة مع شركة الذكاء الاصطناعي "إيموغا" لتطوير روبوت بشري كان مخصصاً في البداية للاستخدام كمساعد مبيعات في المتاجر.

وأعلنت شركة "تشانغان" الصينية لصناعة السيارات عن خطط لروبوتات بشرية ونظام إيكولوجي للسيارات باستثمارات ضخمة في غضون السنوات الخمس المقبلة.

وتعد أوجه التشابه بين المركبات الذكية والروبوتات البشرية في ما يتعلق بالبرمجيات والأجهزة الأساسية وسلسلة التوريد وعمليات الإنتاج هي السبب الرئيسي وراء انتقال العديد من شركات صناعة السيارات إلى هذا المجال الجديد.

تتصدر مقاطعة تشجيانغ، جهود تطوير قطاع الروبوتات في الصين، في عام 2017، أصبحت أول مقاطعة تقدم خطة عمل بعنوان "روبوت بلس"، مما عزز تسريع الاستثمار ودعم السياسات لهذا القطاع. وتعد هانغتشو اليوم مركزاً تقنياً رئيسياً، حيث تضم أكثر من 200 شركة مرتبطة بالروبوتات.

وتتشكل في جميع أنحاء الصين تجمعات صناعية متميزة لصناعة الروبوتات البشرية. فقد أصبحت منطقتا دلتا نهر اليانغتسي ودلتا نهر اللؤلؤ مركزين رئيسيين لهذا القطاع، مستفيدين من خبراتهما في الصناعات الميكانيكية والإلكترونية. وتُعرف دلتا نهر اليانغتسي بكونها موطناً للعديد من مصنعي هياكل الروبوتات وشركات المكونات، بينما أصبحت دلتا نهر اللؤلؤ وجهة مفضلة للشركات المبتكرة.

وتتوسع شركات صناعة السيارات الصينية بسرعة في الصناعات المستقبلية من الروبوتات البشرية إلى السيارات الطائرة، مستفيدة من مزايها التكنولوجية وسلسلة التوريد لضمان تحقيق الريادة في تكنولوجيا الجيل القادم.

وكشفت شركة مجموعة قوانغتشو المحدودة للسيارات (جي آيه سي) مؤخراً عن "غوميت"، وهو روبوتها البشري من الجيل الثالث.

ويمكن للروبوت ذي العجلات وكامل الجسم صعود السلالم والمنحدرات والتغلب على العقبات الموجودة على جانب واحد.

وبفضل خبرة شركة "جي آيه سي" في تكنولوجيا البطاريات، يوفر "غوميت" عمر بطارية يصل إلى ست

● **هانغتشو (الصين)** - يبدو أن عالم الروبوتات قد اكتسب خبيراً جديداً في فنون الدفاع عن النفس. ففي مقطع فيديو انتشر بشكل واسع، عرضت شركة "يونيتري روبوتيكس" روبوتها البشري "يونيتري جي 1" وهو يؤدي مجموعة من حركات الكونغ فو، مثل اللكمات وحتى ركلة دوارة بزاوية 720 درجة، وهو إنجاز غير مسبوق، حسب ما وصفته الشركة التي تتخذ من هانغتشو مقراً لها، على حسابها الرسمي على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأرجعت الشركة مرونة الروبوت وقدرته على تنفيذ هذه الحركات إلى خوارزميات متطورة تسمح له بتعلم أي حركة في أي وقت. يعزو هوانغ جيا وي، مدير التسويق في الشركة، التقدم السريع ليونيتري إلى تركيزها القوي على البحث والتطوير المستقلين. وأضاف، "هذا هو السبب في أن منتجاتنا، سواء كانت روبوتات

وقد حققت الشركة نجاحاً كبيراً خلال "حفل عيد الربيع" الصيني لعام 2025، وهو أحد أكثر البرامج التلفزيونية مشاهدة في البلاد كل عام، حيث شارك 16 روبوتاً بشرياً في أداء راقص إلى جانب الراقصين البشر، ما استعرض قدراتهم المتقدمة في التحكم في الحركة والمزامنة.



جيل جديد

التمارين المائية تساعد على فقدان الوزن بشكل فعال

وإذا بدأ يشعر بالراحة عند السير في الماء الذي يصل منسوبه إلى مستوى الخصر، يمكنه محاولة المشي في مياه أعمق مع أرجحة ذراعيه أثناء المشي والحفاظ على استقامة ظهره، وشدد عضلات بطنه لتجنب الانحناء الشديد نحو الأمام أو الجانب.

ممارسة عدد من التمارين المائية لمدة ساعة بانتظام، مثل الركض في الماء، تخفض الوزن وتقلص محيط الخصر

ويمكن أن تساعده شبكات اليد على تقوية العضلات ثنائية الرؤوس وثلاثية الرؤوس في الماء. ويمكن أن يرتدي المتدرب شبكتي اليدين، ويقف في ماء يبلغ منسوبه مستوى الخصر مع تدلية ذراعيه إلى أسفل، وجعل راحتي يديه مواجهةتين للأمام ومرفقيه ملاصقتين لجنبهيه. ويمكنه رفع ساعديه إلى مستوى الماء مع إبقاء مرفقيه ملاصقتين لجنبهيه ومعصمه مدودا، بعد ذلك يقوم بتبديل الاتجاه ودفع يديه إلى أسفل، حتى تتمدد ذراعاها مجددا.

كما يمكنه تكرار هذا التمرين من 12 إلى 15 مرة، أو إلى أن يشعر بالإرهاق.



الماء يمنح الجسم مقاومة إضافية

النوم على البطن يزيد من آلام أسفل الظهر

تتحسن معظم آلام الظهر بمرور الوقت مع العلاج المنزلي والرعاية الذاتية، غالبا في غضون أسابيع قليلة. ويمكن الاتصال باختصاصي الرعاية الصحية في حالة آلام الظهر التي:

- تستمر أكثر من بضعة أسابيع.
- تتسم بالشدّة ولا تتحسن مع الراحة.
- تنتشر في إحدى الساقين أو كليهما، وخاصة إذا كانت تمتد إلى أسفل الركبة.
- تسبب ضعفا أو خدرا أو وخزا بإحدى الساقين أو كليهما.
- يصاحبها فقدان الوزن مجهول السبب.

ولدى بعض الأشخاص، قد يكون ألم الظهر مؤشرا على وجود مشكلة طبية خطيرة. وهذا الأمر نادر، لكن ينبغي طلب الرعاية الفورية لآلم الظهر الذي يسبب الطعن. ويمكن أن ينتشر الألم أيضا إلى أسفل الساق. وقد يؤدي انحناء الساق أو ليّها أو رفعها أو الوقوف أو المشي عليها إلى زيادة الألم.



ألم يشبه الطعن

الزائد فقدن ما معدله 3.4 كيلوغرام بعد 6 أشهر من التمارين تحت الماء. والتمارين المائية هي من أنواع التمارين خفيفة القوة التي تعمل على تخفيف الضغط عن العظام والمفاصل والعضلات، إذ يولد الماء مقاومة طبيعية يمكن أن تفيد في تقوية العضلات. بالإضافة إلى ذلك قد تكون للتمارين المائية فوائد صحية كثيرة، مثل تحسين صحة القلب وتقليل التوتر وتحسين القوة العضلية والتحمل العضلي. ويرى الخبراء أن ممارسة التمارين في الماء طريقة رائعة لدمج الأنشطة البدنية في حياة الفرد، وربما تكون طريقة مفيدة للبالغين الأكبر سنا للحفاظ على نشاطهم.

ويمكن للراغب في ممارسة الرياضة المائية أن يبدأ بالمشي في الماء، وذلك بالوقوف في ماء يصل منسوبه إلى خصره، والمشي بعرض حوض السباحة مع أرجحة ذراعيه كأنه يمشي على اليابسة، وتجنب المشي على أطراف أصابعه، والإبقاء على الظهر منتصبا. وينصح الخبراء بالحرص على شد عضلات بطنه لتجنب الانحناء الشديد إلى الأمام أو الجانب، ولزيادة المقاومة أثناء حركة يديه وذراعيه في المياه، يمكنه ارتداء شبكات اليد أو غيرها من أجهزة المقاومة. ويمكن أن تحسّن الأحذية المائية قدرته على تثبيت قدميه على قاع المسبح.

وأوضح الدكتور جونغتسول بارك، الباحث في جامعة بوكيونغ بكوريا، أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لتأكيد أن التمارين تحت الماء قد تكون أكثر فاعلية من تلك التي تُمارس على اليابسة.

من لا يريد الاستغناء عن وضعية النوم على البطن، يمكنه وضع وسادة تحت البطن لتساعده على تجنب الظهر الأوجف

يمكن أن تتراوح آلام الظهر ما بين الشعور بألم في العضلات والإحساس بالرشق أو بألم حارق أو ألم يشبه الطعن. ويمكن أن ينتشر الألم أيضا إلى أسفل الساق. وقد يؤدي انحناء الساق أو ليّها أو رفعها أو الوقوف أو المشي عليها إلى زيادة الألم.



ألم يشبه الطعن

واشنطن - أظهرت دراسة جديدة أن تمارين رياضية محددة قد تساعد على فقدان الوزن بشكل فعال، حيث يمكن أن يخسر الفرد 3.175 كيلوغرام من وزنه في غضون 10 أسابيع فقط. وكشف الباحثون أن ممارسة عدد من التمارين المائية لمدة ساعة بانتظام، مثل الزومبا واليوغا وحتى الركض في الماء، تؤدي إلى خفض الوزن وتقلص محيط الخصر بمقدار 3 سنتيمترات. وتتمثل فائدة هذه التمارين في أن الماء يضيف مقاومة إضافية، ما يزيد من حرق السعرات الحرارية ويؤدي إلى فقدان الوزن بشكل أكبر. كما يساهم الماء في تقليل الضغط على المفاصل مثل الركبتين والكاحلين، ما يقلل من خطر الإصابات، خصوصا للأشخاص الذين يعانون من السمنة.

وأكد الباحثون من جامعات في كوريا والصين، الذين تابعوا نحو 300 مشارك تتراوح أعمارهم بين 20 و70 عاما، أن التمارين تحت الماء كانت فعالة بشكل خاص لدى النساء فوق سن 45. وشملت الدراسة جمع نتائج 10 تجارب سريرية من دول مختلفة، مثل ماليزيا والبرازيل والهند والولايات المتحدة وهولندا، لتحليل تأثير التمارين المائية في إنقاص الوزن. وشارك جميع المشاركين، الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة، في برنامج لياقة بدنية مائي استمر من 6 إلى 12 أسبوعا. وتضمن البرنامج حضور 2 - 3 حصص تدريب مائي أسبوعيا، من بينها الزومبا المائية والتدريب على جهاز المشي تحت الماء. وظهرت النتائج أن المشاركين فقدوا ما معدله كيلوغرامين في أقل من 10 أسابيع، بينما أولئك الذين استمروا في ممارسة التمارين لمدة 10 أسابيع أو أكثر فقدوا ما معدله 3 كيلوغرامات.

وأوضح الدكتور جونغتسول بارك، الباحث في جامعة بوكيونغ بكوريا، أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لتأكيد أن التمارين تحت الماء قد تكون أكثر فاعلية من تلك التي تُمارس على اليابسة.

وفي دراسة سابقة أجريت في بولندا عام 2017، تبين أن النساء ذوات الوزن الزائد فقدن ما معدله 3.4 كيلوغرام بعد 6 أشهر من التمارين تحت الماء. والتمارين المائية هي من أنواع التمارين خفيفة القوة التي تعمل على تخفيف الضغط عن العظام والمفاصل والعضلات، إذ يولد الماء مقاومة طبيعية يمكن أن تفيد في تقوية العضلات. بالإضافة إلى ذلك قد تكون للتمارين المائية فوائد صحية كثيرة، مثل تحسين صحة القلب وتقليل التوتر وتحسين القوة العضلية والتحمل العضلي. ويرى الخبراء أن ممارسة التمارين في الماء طريقة رائعة لدمج الأنشطة البدنية في حياة الفرد، وربما تكون طريقة مفيدة للبالغين الأكبر سنا للحفاظ على نشاطهم.

ويمكن للراغب في ممارسة الرياضة المائية أن يبدأ بالمشي في الماء، وذلك بالوقوف في ماء يصل منسوبه إلى خصره، والمشي بعرض حوض السباحة مع أرجحة ذراعيه كأنه يمشي على اليابسة، وتجنب المشي على أطراف أصابعه، والإبقاء على الظهر منتصبا. وينصح الخبراء بالحرص على شد عضلات بطنه لتجنب الانحناء الشديد إلى الأمام أو الجانب، ولزيادة المقاومة أثناء حركة يديه وذراعيه في المياه، يمكنه ارتداء شبكات اليد أو غيرها من أجهزة المقاومة. ويمكن أن تحسّن الأحذية المائية قدرته على تثبيت قدميه على قاع المسبح.

وأوضح الدكتور جونغتسول بارك، الباحث في جامعة بوكيونغ بكوريا، أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لتأكيد أن التمارين تحت الماء قد تكون أكثر فاعلية من تلك التي تُمارس على اليابسة.

الصيام يحسّن وظائف الدماغ ويعزز صحة الجسم

اتجاه الجسم إلى حرق الدهون للحصول على الطاقة يزيد من إنتاج الكيتونات



الصوم فوائده جمة للجسم والعقل

يعانون من مشكلات معوية مزمنة مثل متلازمة القولون العصبي والتهابات الأمعاء.

وخلال شهر رمضان يحصل الجهاز الهضمي على راحة من العمل المستمر طوال العام. هذا التوقف المؤقت عن تناول الطعام والشراب يمنح المعدة والأمعاء والكبد فرصة للتنظيف والتجديد. ويؤدي ذلك إلى تحسين عملية الهضم وامتصاص العناصر الغذائية، ويقلل من مشاكل مثل عسر الهضم والانتفاخ. بالإضافة إلى ذلك يساعد الصيام على التخلص من السموم المتراكمة في الجهاز الهضمي. وأشارت الدراسات إلى أن الصيام يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على صحة القلب. فهو يساعد على خفض مستويات ضغط الدم، وتقليل مستويات الكوليسترول الضار، وزيادة مستويات الكوليسترول الجيد. كما يساهم في تحسين وظائف القلب والأوعية الدموية، مما يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب.

ويساعد الصيام على تنظيم مستويات السكر في الدم وتحسين حساسية الأنسولين. فخلال ساعات الصيام ينخفض مستوى الجلوكوز في الدم، ما يقلل من إفراز الأنسولين. هذا التغيير يساهم في تحسين استجابة الجسم للأنسولين ويقلل من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني. كما يعزز الصيام وظائف الجهاز المناعي من خلال زيادة إنتاج خلايا الدم البيضاء والأجسام المضادة. ويساعد على تقليل مستويات الالتهابات في الجسم، وهو ما يزيد من مقاومة الأمراض. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساهم الصيام في إزالة السموم من الجسم، ما يقلل العبء عن الجهاز الهضمي.

ويرى خبراء التغذية أن شهر رمضان يعتبر فرصة مثالية لفقدان الوزن بشكل صحي. فخلال ساعات الصيام يستخدم الجسم مخازن الدهون كمصدر للطاقة، وهو ما يؤدي إلى خفض الوزن. ومع ذلك، لتحقيق هذا الهدف، يجب الحفاظ على نظام غذائي متوازن خلال فترتي الإفطار والسحور وممارسة النشاط البدني المعتدل.

ويشير خبراء الصحة إلى أن الصيام يساهم في تحسين صحة الجلد من خلال إزالة السموم وتنقية الجسم. كما يساعد على تقليل التهابات الجلد ومشاكل مثل حب الشباب والطفح الجلدي. فضلا عن ذلك يمكن أن يؤدي تحسين النظام الغذائي خلال رمضان إلى بشرة أكثر صحة وإشراقا.

وبالإضافة إلى الفوائد الجسدية يوفر الصيام فوائد نفسية وعاطفية. فهو يساعد على تقليل مستويات التوتر والقلق، ويعزز الشعور بالراحة النفسية. كما يساهم في تعزيز الصبر والتحكم في النفس، وهو ما يؤثر إيجابيا على الصحة العقلية.

يؤكد الأطباء وخبراء التغذية أن الصيام يعزز صحة الجسم الذي يتحول إلى آلة لحرق الدهون وتزيت من إنتاج الكيتونات، باعتبارها مصدر وقود فعال جدا للدماغ والعضلات. ويمكن للصيام أيضا أن يحسّن وظائف الدماغ ويقلل من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالذاكرة مثل الزهايمر والباركنسون، كما يمكن أن يحمي من أمراض القلب ويحسن نسبة السكر في الدم ويساعد على تحسين حساسية الأنسولين.

لندن - أظهرت الدراسات العلمية أن الصيام يمكن أن يزيد من العمر المتوقع للأفراد، وذلك عن طريق تقليل مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة، وتعزيز عمليات الحماية الطبيعية في الجسم. ويشير خبراء الصحة إلى أن للصيام فوائد صحية جمة، سواء للجسم أو للعقل، حيث يمكن للصيام أن يكون وسيلة فعالة للحفاظ على صحة الجسم، فائثناء الصيام يتجه الجسم إلى حرق الدهون للحصول على الطاقة من خلال إنتاج الكيتونات، وهي مركبات توفر مصدرا بديلا عن الطاقة للدماغ وتساهم في تعزيز وظائفه وحمايته من التدهور. ويتم تحفيز التحول الأيضي من الجلوكوز إلى وضع حرق الدهون بواسطة عدة عمليات رئيسية، حيث ينخفض مستوى سكر الدم، ويُنتج الكبد في إنتاج الكيتونات. والكيتونات هي مصدر وقود فعال جدا للدماغ والعضلات، ويتم إنتاجها من تحلل الدهون، حيث يتحول الجسم حرقا إلى آلة لحرق الدهون.

وهذا التحول ليس دائما سهلا، قد تكون الأيام الأولى من الصيام شديدة للغاية، وقد يشعر الصائم بالتعب الشديد، وقد يشعر بالجوع بشكل أكبر. ويعود ذلك جزئيا إلى الانخفاض الأولي في مستوى السكر في الدم وتكيف الجسم مع استخدام الدهون كمصدر رئيسي للطاقة. ويمكن أن يلعب الصيام دورا محوريا في تحسين صحة الأمعاء عبر تعزيز توازن الميكروبيوم المعوي، وهو مجموعة البكتيريا النافعة التي تعيش في الجهاز الهضمي.

ويؤكد أن بلعب الصيام دورا محوريا في تحسين صحة الأمعاء عبر تعزيز توازن الميكروبيوم المعوي، وهو مجموعة البكتيريا النافعة التي تعيش في الجهاز الهضمي.

الكيتونات هي مصدر وقود فعال للدماغ والعضلات، ويتم إنتاجها من تحلل الدهون، حيث يتحول الجسم إلى آلة لحرقها

فقد أظهرت الأبحاث أن الصيام يساعد على تقليل الالتهابات المعوية وتحفيز نمو البكتيريا المفيدة التي تدعم صحة الجهاز الهضمي وتعزيز الامتصاص الغذائي. كما أن التوقف عن تناول الطعام لفترات محددة يسمح للأمعاء بالراحة وتجديد بطانتها، وهو ما يقلل من خطر الإصابة بمتلازمة الأمعاء المتسربة، وهذه الفوائد تجعل الصيام طريقة صحية للأشخاص الذين

خطاب الكراهية يؤدي إلى تطبيع العنف ضد المرأة في تونس

بعض النساء يتبنين خطابا مناهضا للمرأة من أجل نيل الرضا المجتمعي



كسر الصمت واجب



تراجع في تفعيل القوانين

وتشدد الجمعيات الحقوقية على ضرورة إطلاق حملات توعوية وتنشيطية على نطاق واسع يشمل مختلف محافظات البلاد، وذلك لكسر الصمت حول العنف الاقتصادي الذي يمارس على النساء.

يشار إلى أن عدد العاملين في تونس في عام 2023 بلغ نحو 3 ملايين و400 ألف من ضمنهم ما يقارب 970 ألفا من الإناث أي ما يعادل 28 في المئة من مجموع السكان العاملين، وفق مؤشرات قدمها المعهد الوطني للإحصاء (حكومي) في فبراير 2024.

ووجه تقرير جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات توصيات إلى الدولة التونسية تتعلق بتعديل التشريعات بما يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتوفير برامج تدريبية متخصصة للقضاة والشرطة حول كيفية التعرف على خطاب الكراهية على الإنترنت وجمع الأدلة الرقمية ومتابعة الجرائم الإلكترونية المتعلقة به وتجريم خطاب الكراهية والإعراف به كشكل من أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي.

كما دعا المجتمع المدني إلى رصد وتوثيق حالات خطاب الكراهية ضد النساء والإقليات على الإنترنت، ونشر تقارير دورية حولها والضغط على الحكومة لتبني تشريعات فعالة لمكافحة خطاب الكراهية، وإطلاق حملات مناصرة لتغيير الخطابات التمييزية في المجتمع.

وفي ما يتعلق بالمجتمع الدولي، فقد نصت توصيات تقرير الجمعية على ضرورة حث الدولة التونسية على تطوير التشريعات والسياسات المتعلقة بمكافحة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي وتوفير الدعم اللازم لدعم مشاريع منظمات المجتمع المدني الرامية إلى مناهضة خطاب الكراهية وحماية النساء والإقليات، بالإضافة إلى مراقبة وضع حقوق الإنسان في تونس.

غياب الإرادة السياسية في تفعيل هذه القوانين.

وأكدت عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية حياة عطار أن ترسانة التشريعات "لم ترافقها إرادة جادة للتغيير والإنفاذ، على غرار اتفاقيات منظمة العمل الدولية المتعلقة بالمساواة في الأجور، والاتفاقية المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية وكل الاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية."

80 في المئة من ضحايا العنف الاقتصادي صرحن بأنه تسبب لهن في آثار نفسية قاسية

من جهتها، ترى رئيس جمعية "ببتي" سناء بن عاشور أن تونس سجلت في الأعوام الأخيرة تراجعا كبيرا في تفعيل القوانين المتعلقة بحماية النساء ودعم حقوقهن، مشيرة إلى تسجيل أكثر من 20 حالة قتل نساء في البلاد في العام 2024.

ولمواجهة العنف المسلط على النساء، أعلنت السلطات التونسية في نوفمبر الماضي عن مشاريع تشييد 17 مركزا لإيواء النساء ضحايا العنف وأبنائهن، بطاقة استيعاب تفوق 220 سريرا، ضمن القرارات التي تبنتها في مشروع قانون الميزانية للعام 2025.

وبخصوص الإجراءات التي تطالب الجمعيات الحقوقية النسوية في تونس بتكريسها من أجل دعم حقوق المرأة والقضاء على العنف الاقتصادي المسلط عليها، فتتلخص في ضرورة تحسين الإطار القانوني وتطبيق القوانين الموجودة بفعالية، وتعزيز دور النقابات النسائية والإقليات، بالإضافة إلى مراقبة وضع حقوق الإنسان في تونس.

التشريعي بشأن حقوق المرأة إلا أنها لا تزال بعيدة عن المعايير الدولية في إرساء عدالة اجتماعية تحقق المساواة بين المرأة والرجل على جميع المستويات، والجمعيات الحقوقية النسوية يساورها "شعور بالقلق" في هذا الجانب خصوصا بالنسبة إلى وضعية النساء العاملات في القطاع الفلاحي.

ويعتبر القطاع الفلاحي أقل الأنشطة دخلا من حيث الأجر الذي تحصل عليه اليد العاملة النسائية بشكل خاص، وهو أحد أبرز أوجه الهشاشة واللامامية الاجتماعية للعماله بشكل عام. وإلى جانب تعرض العاملات الفلاحيات إلى حوادث سير تنجم عنها حالات وفاة أو تخلف أضرارا تؤدي إلى العجز والإعاقة، فإن العاملات معرضات يوميا لكل المخاطر ومهددات فيه أدنى شروط الصحة والسلامة المهنية.

وسجل المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية 87 حادثا منذ سنة 2015 إلى حدود الخامس عشر من يناير 2025، وخلفت هذه الحوادث وفاة 65 ضحية وإصابة 955 عاملا بجروح متفاوتة، 59 في المئة منها جُذت بعد إصدار القانون عدد 51 لسنة 2019 المتعلق بإحداث صنف نقل خاص بالعملة الفلاحية.

ورغم القوانين التي سنّها تونس عقب ثورة 2011 والهادفة إلى القضاء على العنف المسلط على النساء وحماية حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية، من ذلك القانون عدد 58 الصادر في 2017 والمتعلق بمناهضة العنف ضد المرأة، فضلا عن إصدار القانون عدد 51 لسنة 2019 المتعلق بإحداث صنف نقل خاص بالعملة الفلاحية، فإن الجمعيات الحقوقية النسوية تنتقد ما تعتبره

وقد توصلت دراسة تحليلية قدمتها جمعية النساء الديمقراطيات (حقوقية نسوية) مؤخرا، حول العنف الاقتصادي المسلط على النساء في تونس، إلى أن 93 في المئة من المبلغات عن العنف الاقتصادي هن نساء عاملات، مشيرة إلى "ضعف وصول النساء غير العاملات إلى خدمات الدعم".

وتشير هذه الدراسة التي استندت إلى تحليل 35 ملفا للعنف الاقتصادي لدى النساء بمحافظتي تونس (شمال) وصفاقس (جنوب) تحت عنوان "نساء تونس في مواجهة التهميش والفقر فضاء العمل، فيما أبلغت 29 في المئة من النساء عن فقدان موارد مالية بسبب الاحتيال أو الحرمان من الميراث.

وقالت الناشطة الحقوقية الباحثة في العلوم السياسية هيفاء نوبل إن نسب التبليغ عن العنف الاقتصادي مرتفعة لدى النساء العاملات واللاتي لديهن مستوى تعليمي عال، وذلك لتوفر الإمكانيات والفرص للوصول إلى الخدمات أكثر من غيرهن من غير العاملات.

وأضافت نوبل أن أكثر من 80 في المئة من ضحايا العنف الاقتصادي في تونس صرحن بأن هذا العنف تسبب لهن في آثار نفسية قاسية وصلت إلى حد الاكتئاب والتفكير في الانتحار، على اعتبار أنهن العائل الرئيسي لأسرهن. وهناك أشكال فرعية للعنف الاقتصادي المسلط على النساء من ضمنها التحرش الجنسي في أماكن العمل والعنف الاقتصادي الزوجي والتمييز في النقابات.

ويقول مختصون إن المرأة العاملة في تونس تعاني الفقر والتهميش وغياب العدالة الاجتماعية النسوية في البلاد، بسبب ضعف السياسات العمومية والتشريعات في مجابهة "الهشاشة واللامساواة بين النساء والرجال في عالم العمل".

وهناك تمييز على مستوى الأجور بين الرجل والمرأة في تونس، حيث تتقاضى النساء أجرا أدنى من الرجال، فضلا عن غياب التغطية الاجتماعية والصحية وعدم توفير نقل آمن إلى أماكن العمل.

ويؤكد ناشطون أن تونس رغم تحقيق تقدم على المستوى

وفي ما يتعلق بأثاره الاجتماعية، أكدت أنه يساهم في خلق بيئة غير مرجحة بالنساء ويعزز القوالب النمطية التي تقلل من أدوارهن داخل المجتمع، وهو ما يجعل مشاركتهن في الفضاء العام أكثر صعوبة فضلا عن تقييد حرية النساء في التعبير عن آرائهن.

وحذرت المتحدثنة من تصاعد وتيرة خطاب الكراهية في تونس خلال الأعوام الأخيرة مؤكدة أنه "أدى إلى تطبيع العنف ضد المرأة وجعله جزءا من الخطاب المقبول اجتماعيا".

وفي العام الماضي سجلت البلاد نحو 22 جريمة قتل ضد النساء في مقابل 25 جريمة في عام 2023، بينما أشارت تقارير حقوقية وحكومية إلى أن العنف النفسي هو أكثر أنواع العنف المسلط على النساء في تونس. وقد بلغت نسبته 44.4 في المئة لثلاثي نسبة العنف اللفظي بـ26.7 في المئة ثم العنف الجنسي بـ15.6 في المئة والعنف الاقتصادي بـ11.4 في المئة ثم العنف الجسدي بـ5.3 في المئة، وفق تقرير المركز الحكومي "الكريديف".

ويعرف القانون التونسي العنف الاقتصادي بأنه "كل فعل أو امتناع عن فعل من شأنه استغلال المرأة أو حرمانها من الموارد الاقتصادية مهما كان مصدرها كالحرمان من الأموال أو الأجر أو المداخليل، والتحكم في الأجور أو المداخليل، وحضر العمل أو الإكراه عليه".

كما تم تصنيف أنماط هذا النوع من الخطاب إلى 50 حالة إهانة للمظهر الخارجي للمرأة، و22 حالة تتمثل في تقديم صورة نمطية عن المرأة و11 حالة تطبيع مع العنف والتحرش، فيما توزع بحسب جندر أصحاب التصريحات إلى 38 رجلا و18 امرأة.

وبينت الفرجي أن خطاب الكراهية الذي تم رصده كانت له جملة من الآثار الاجتماعية العميقة، حيث ساهم في خلق بيئة غير مرجحة بالنساء وعزز القوالب النمطية التي تقلل من أدوارهن داخل المجتمع.

ومن أبرز تداعيات هذا الخطاب تقييد حرية النساء في التعبير عن آرائهن، إذ تتخشى العديد منهن التعرض للإساءة أو التهديد عند مشاركتهن في النقاشات العامة سواء عبر وسائل الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعي.

كما ساهم الخطاب محل الرصد في شيطنة المدافعات عن حقوق النساء، مما زاد من تهميشهن داخل الفضاء الإعلامي والمجتمعي.

وعن آثار العنف المسلط على النساء، قالت الفرجي إن خطاب الكراهية ينتج أثارا سلبية وتنتج عنه آثار نفسية ضارة تظهر بشكل خاص في الصحة العقلية والعاطفية.

كما يساهم في تطبيع السلطة الذكورية والأبوية مما يدفع بعض النساء إلى تبني هذه الخطابات من أجل نيل الرضا المجتمعي.

يشكل خطاب الكراهية ضد المرأة الذي ينتشر على المنصات الإعلامية والرقمية عاملا إضافيا للتطبيع مع العنف بمختلف أشكاله ضد المرأة في المجتمع التونسي، ويسبب أثارا اجتماعية عميقة، تنعكس على مشاركتهن في الفضاء العام وإسهاماتهن في كافة المجالات.

تونس - ارتفع منسوب خطاب الكراهية ضد المرأة في الإعلام والمنصات الرقمية بصفة ملحوظة في تونس ما يمثل انعكاسا لارتفاع منسوب العنف ضد النساء في المجتمع من القتل إلى التحرش مروراً بتصاعد خطاب الكراهية في العالم الافتراضي وعلى أرض الواقع على حد سواء، حيث تواجه المرأة في تونس تحديات ومخاطر جمة، دفعت منظمات وجمعيات حقوقية في البلاد إلى دق ناقوس الخطر.

ويثير تصاعد العنف بمختلف أنواعه ضد المرأة مخاوف تحذر منها الجمعيات الحقوقية النسوية في تونس، التي تؤكد أنه نتيجة لارتفاع خطاب الكراهية في الإعلام والمنصات الرقمية بسبب غياب رقابة السلطة وضعف الإطار التشريعي. وقدمت جمعية تقاطع من أجل الحقوق والحريات الأربعاء تقريرها حول "الإعلام وخطاب الكراهية: تأثيره على النساء والإقليات في تونس"، وبيّنت الناشطة غفران الفرجي أن هذا التقرير اعتمد على رصد وتجميع ما يُعرض في وسائل الإعلام والمنصات الرقمية من برامج تم بثها بين عامي 2023 و2024 على قنوات تلفزيونية مختلفة.

وشمل الرصد 177 مقطع فيديو من البرامج المعروضة والتي تقدر بـ136 حلقة معروضة على شاشات التلفزيون ومنصات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى عدد من التقارير الصادرة عن الجمعية نفسها وعن منظمات حقوقية محلية ودولية تعنى بحقوق النساء.

وتعرض التقرير إلى 6 برامج إعلامية مختلفة منها 5 برامج تلفزيونية وبرنامج يعرض على المنصات الرقمية، حيث تم تحليل 181 مقطع فيديو للحلقات المعروضة على التلفزيون والمنشورة في المنصات الرقمية وتم رصد 99 حالة لخطاب الكراهية ضمن ما تم عرضه، أغلبها كان موجها للنساء إما بشكل مباشر عن طريق فتح نقاش يتعلق بالمرأة أو بشكل غير مباشر عن طريق التلب والشتيم بين الضيوف.

كما تم تصنيف أنماط هذا النوع من الخطاب إلى 50 حالة إهانة للمظهر الخارجي للمرأة، و22 حالة تتمثل في تقديم صورة نمطية عن المرأة و11 حالة تطبيع مع العنف والتحرش، فيما توزع بحسب جندر أصحاب التصريحات إلى 38 رجلا و18 امرأة.

وبينت الفرجي أن خطاب الكراهية الذي تم رصده كانت له جملة من الآثار الاجتماعية العميقة، حيث ساهم في خلق بيئة غير مرجحة بالنساء وعزز القوالب النمطية التي تقلل من أدوارهن داخل المجتمع.

ومن أبرز تداعيات هذا الخطاب تقييد حرية النساء في التعبير عن آرائهن، إذ تتخشى العديد منهن التعرض للإساءة أو التهديد عند مشاركتهن في النقاشات العامة سواء عبر وسائل الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعي.

كما ساهم الخطاب محل الرصد في شيطنة المدافعات عن حقوق النساء، مما زاد من تهميشهن داخل الفضاء الإعلامي والمجتمعي.

وعن آثار العنف المسلط على النساء، قالت الفرجي إن خطاب الكراهية ينتج أثارا سلبية وتنتج عنه آثار نفسية ضارة تظهر بشكل خاص في الصحة العقلية والعاطفية.

كما يساهم في تطبيع السلطة الذكورية والأبوية مما يدفع بعض النساء إلى تبني هذه الخطابات من أجل نيل الرضا المجتمعي.



#حالة_وعي
نخنسو العنف
ضد النساء

مشروع «ويمبلي الشمال» يصطدم بثقل الديون وتقهر الشياطين الحمر

بناء المعقل الجديد بوابة مانشستر يونايتد لرفع سقف طموحاته



معقل جدي لتجديد الهيبة

ولكن مع مراقبة الأمور المالية عن كثب، هل سيتمكن مانشستر يونايتد من بناء فريق يليق بالمعجب؟

تغيير رأي

قال روبن أموري، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، إن المسؤولية تقع على عاتقه وعلى لاعبيه "نؤي الأداء الضعيف" لتغيير رأي السير جيم راتكليف، المالك المشارك للنادي، الذي أبدى عدم رضاه عن مستوى نجوم الفريق هذا الموسم. ويرى المدرب البرتغالي أن بإمكان لاعبي فريقه القيام بذلك، بدءاً من الحفاظ على حيوية الموسم الحالي من خلال ضمان التأهل لدور الثمانية ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم.

وابتعد مانشستر يونايتد مبكراً عن صراع المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، حيث يقبع في المركز الرابع عشر بترتيب المسابقة، كما ودع مبكراً بطولتي كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس رابطة الأندية المحترفة، مما يعني أن اجتياز عقبة ريال سوسيداد الإسباني في دور الـ16 للدوري الأوروبي، يعني الحفاظ على آمال الفريق في الفوز بلقب الموسم الحالي.

ويسعى يونايتد للتتويج بالدوري الأوروبي هذا الموسم لضمان المشاركة في البطولات القارية الموسم المقبل، وتعويض الأداء المخيب للفريق في هذا الموسم الباهت، الذي دفع راتكليف للقول خلال الأيام الماضية إن بعض اللاعبين "ليسوا جيدين بما يكفي، وربما يتقاضون رواتب مبالغ فيها". وعند سؤاله عن تصريحات راتكليف، قال أموري "أعتقد أنه إذا كنا صادقين في هذه اللحظة، فإن الجميع - أنا وجميع اللاعبين - نقدم أداء ضعيفاً هذا الموسم، لذا يمكننا دائماً تغيير ذلك". وأضاف "لذا، فإنني أضع نفسي ضمن فئة الأداء الضعيف. نتحدث عن لاعبين مثل كاسيميرو، على سبيل المثال، فازوا بكل شيء، ونعلم أن هؤلاء النجوم قادرون على اللعب بشكل أفضل بكثير، لذا فإن هذا هو محور تركيزنا".

وأوضح أموري في تصريحاته، التي نقلتها وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) "لقد كان راتكليف صادقا في ذلك، لذا ينصب التركيز على تغيير رأيه وتغيير آراء الجميع". وصرح أموري بأنه لم تكن هناك أي شكوى من اللاعبين بشأن تصريحات راتكليف، ويتوقع منهم دلاً من ذلك الحصول على رد إيجابي. وشدد مدرب الفريق العريق "أعتقد أن هذه هي الطريقة الصحيحة. إذا كنت لاعباً بارزاً وتلعب في هذا النادي، وحتى أنا، سيقول الكثيرون إنني لست جيداً بما يكفي للنادي، وأعتقد أنه يمكنك تغيير ذلك بالنتائج".

إسترليني (371 مليون دولار) على مدار السنوات الثلاث الماضية. وظهرت حساباته الأخيرة أنه مدين بمبلغ 650 مليون دولار. وقال راتكليف هذا الأسبوع إن مانشستر يونايتد كان سيفقد أمواله بحلول نهاية العام لو لم تكن هناك تدابير لتقليص التكاليف تم تنفيذها.

وشملت هذه التدابير تقليص الوظائف بما يصل إلى 450 وظيفة. حتى فيرغسون لم يكن بعيداً عن محاولات مانشستر يونايتد للسيطرة على أوضاعه المالية، حيث سيتم إنهاء دوره كسفير للنادي في نهاية الموسم. وبالإضافة إلى ذلك، رفع مانشستر يونايتد أسعار تذاكره الأقل تكلفة إلى 66 جنيه إسترليني (81 دولاراً) خلال الموسم، بعد أن كانت 40 جنيه إسترليني (49 دولاراً).

وقال براد "هدفنا هو أن نصبح أكثر نادٍ يحقق أرباحاً في العامين المقبلين. بمجرد أن نتحقق الأرباح، يصبح كل شيء آخر أكثر قابلية للإدارة، وهذا سيمكننا أيضاً من الاستثمار في المستقبل، وهو ما يهدف إليه هذا المعجب".

وفشل يونايتد المستمر في اللعب لا يساعده في تحسين وضعه، فالفشل في التأهل لدوري أبطال أوروبا يكلف حوالي 50 مليون دولار من الإيرادات مقارنة بالدوري الأوروبي (المستوى الثاني)، بالإضافة إلى عشرات الملايين الأخرى في مكافآت الرعاية غير المدفوعة. كما أن الفشل في التأهل لأي مسابقة أوروبية يكلف حوالي 100 مليون دولار. ومن الممكن أن يتم الانتهاء من بناء الملعب الجديد بحلول موسم 2030 - 2031. ويقول راتكليف إن مانشستر يونايتد يحتاج إلى ملعب يتناسب مع مكانته كواحد من أكثر الفرق شعبية في العالم.

جيم راتكليف، أحد مالكي نادي المان يونايتد، قال إن الملعب الجديد، سيكون ضمن رؤية شاملة، من أجل تطوير منطقة أولد ترافورد

مرتفعة. "وكانت عملية التعاقد مع لاعبين مشكلة مستمرة تحت سلسلة من المديرين منذ فترة رحيل فيرغسون. وقد يضطر مانشستر يونايتد إلى اعتماد إستراتيجية فريق مثل برايتون، الذي أصبح خبيراً في تحديد اللاعبين الصاعدين قبل بيعهم لتحقيق أرباح كبيرة. فمع وجود أموال أقل للإنفاق مقارنة بمن سبقوه، سيتعين على أموري أن يكون ذكياً في صفقاته، وهناك بالفعل أمثلة على مانشستر يونايتد وهو يستثمر في المواهب الصاعدة.

وتم التعاقد مع شيدو أوبي وأيدين هفين بعد أن تم تطويرهما من قبل أكاديمية أرسنال كما أن باتريك دورجو (20 عاماً) كلف النادي مبلغاً منخفضاً نسبياً قدره 32.6 مليون دولار عند انتقاله من ليتشي في يناير الماضي. ولكن، ما إذا كان هذا كافياً لبناء فريق قادر على تحدي ليفربول ومانشستر سيتي فهو أمر آخر. وهيمن مانشستر سيتي على كرة القدم الإنجليزية منذ أن سمح دعم العائلة المالكة في أبوظبي بإنفاق مبالغ باهظة على البعض من أفضل اللاعبين في العالم مثل إيرلينغ هالاند وكيفين دي بروين.

تدابير تقليص التكاليف

أما بالنسبة إلى ليفربول فقد قام بصفقات انتقال رائعة وتم الاحتفال بها، ولكن هذه الصفقات كانت مكلفة جداً.

فعلى سبيل المثال، دفع النادي مبالغ كبيرة جداً

للتعاقد مع لاعبين مثل فيرجيل فان دايك واليسون بيدر. وبينما لا تضمن الأموال النجاح، كما أثبت مانشستر يونايتد، تهيم الأندية الأغنى على كرة القدم. ويحتاج مانشستر يونايتد إلى إنفاق أموال بشكل أفضل لتحسين خطه في الملعب، ولكن من المحتمل أنه سيحتاج إلى الإنفاق بشكل كبير أيضاً.

في يناير، ذكر مانشستر يونايتد أنه خسر أكثر من 300 مليون جنيه

الترتيب، ومن المحتمل أن يسجل أسوأ مركز له في الدوري الإنجليزي الممتاز. فالتشكيلة التي ورثها أموري من المدرب السابق إريك تين هاج تجسد غير مؤهلة للعب وفقاً لنظامه، ومن المحتمل أن يتطلب الأمر إعادة هيكلة للفريق بنهاية الموسم. وبعد إنفاق 500 مليون جنيه إسترليني على اللاعبين (646 مليون دولار) على مدار السنوات الثلاث الماضية، يواجه النادي صعوبة في توفير المال في وقت تم تحذير النادي فيه من مخاطر انتهاك قواعد الربح والاستدامة الخاصة بالرابطة، والتي قد تؤدي إلى خصم نقاط.

التعاقدات الجديدة

وقال عمر برادة الرئيس التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد إن هناك مخاطر من أن يؤثر استثمار النادي في ملعب جديد بقيمة ملياري جنيه إسترليني (2.58 مليار دولار) على الإنفاق على الفريق وعلى قدرته التنافسية في السنوات الخمس المقبلة.

وأضاف برادة بالقول للصحافيين خلال الكشف عن التصاميم المبدئية للملعب الجديد "إنها مخاطرة. ومن الواضح أنها شيء نريد تجنبه. لا نريد أن نحد من قدرتنا على الاستثمار في الفريق، حتى نتمكن من مواصلة المنافسة بينما نقوم ببناء ملعب جديد". وتابع برادة أن النادي سيبذل قصارى جهده للبقاء قادراً على المنافسة خلال الفترة المطلوبة لبناء ملعبه الذي يسع لـ100 ألف متفرج وسيكون الأكبر في بريطانيا وسيقام إلى جوار ملعبه الحالي أولد ترافورد. وأضاف "هناك طرق مختلفة للتعامل مع ذلك. أحد الأشياء التي ننظر فيها هو تقليص الفترة الزمنية للبناء حتى نتمكن من بناء ملعب جديد في غضون خمس سنوات، وهذا هو طموحنا".

من غير الواضح كيف ستتطور هذه الأمور في ما يتعلق بإستراتيجية التعاقدات الجديدة في مانشستر يونايتد، ولكن على الأقل في المدى القصير، يبدو من غير المحتمل أن يتواجد الفريق في السوق لجلب أفضل اللاعبين. مشكلة

مانشستر يونايتد منذ اعتزال المدرب السابق اليكس فيرغسون في 2013، هي إنفاق الكثير من الأموال على لاعبين لا يقدمون العروض المنتظرة منهم. وأحدث الأمثلة سيكون أنتوني، وجادون سانشو، اللذين تم التعاقد معهما مقابل مبلغ يصل إلى 155 مليون جنيه إسترليني (200 مليون دولار) وحاليا هما يلعبان خارج النادي على سبيل الإعارة.

وكان جيم راتكليف، المالك المشارك للنادي، انتقد أعمال النادي عندما قال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) خلال الأيام الماضية إن بعض اللاعبين "ليسوا جيدين بما فيه الكفاية وربما يتقاضون رواتب

يسعى نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي لبناء أعظم ملعب في العالم. كما أنه يريد إنشاء أعظم فريق كرة قدم أيضاً. وتأتي الخطط الطموحة لبناء ملعب بقيمة ملياري جنيه إسترليني (2.58 مليار دولار) يتسع لـ100 ألف مقعد في وقت يعاني فيه مانشستر يونايتد من ديون تصل إلى مئات الملايين من الدولارات، ويخضع لخطوات تقليص التكاليف بشكل صارم لتجنب نفاد الأموال بحلول نهاية العام.

مانشستر (إنجلترا) - قررت إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي بناء ملعب جديد، أطلقت عليه لقب "ويمبلي الشمال"، الذي سيتسع لـ100 ألف متفرج، وسيكلف ملياري جنيه إسترليني، بعد نهاية حقبة ملعب "أولد ترافورد" التاريخي، الذي ارتبط بالشياطين الحمر" خلال السنوات الماضية. وذكرت صحيفة ذا صن البريطانية، الثلاثاء، أن السير جيم راتكليف، أحد مالكي نادي مانشستر يونايتد، قال إن الملعب الجديد، سيكون ضمن رؤية شاملة، من أجل تطوير منطقة أولد ترافورد، إذ سيصبح ثاني أكبر ملعب لكرة القدم في القارة الأوروبية، بعد "كاسب نو"، الذي يعمل على إعادة بنائه فريق برشلونة الإسباني.

عمر برادة الرئيس التنفيذي لنادي مانشستر يونايتد قال إن هناك مخاطر من أن يؤثر استثمار النادي في ملعب جديد على الإنفاق

المجمع الجديد الخاص بنادي مانشستر يونايتد سيضم مركزاً رئيساً للنقل، بالإضافة إلى أماكن مخصصة للرياضة والتعليم والترفيه والأعمال، فيما



جنود الخفاء



فرس رهان المستقبل



أرقام مبعثرة

الموهوبة أندريفا تفوز على شفيونتيك وتلاقي سابالينكا في نهائي إنديان ويلز

مواجهة حاسمة مع المصنفة الأولى عالميا من أجل الظفر باللقب



منافسة شرسة

وكانت الروسية "يمكنني القول إنها قتلتي، خصوصا في مليون. سحاول أن أثار منها، لا شيء لدي لأخسره. أعتقد أن المباراة ستكون مسلية، مع الكثير من الكرات الفائزة." ولم تخسر سابالينكا بعد أي شوط في خمس مباريات في إنديان ويلز التي وصلت لقبها حتى الآن. ووصلت سابالينكا إلى النهائي الثاني لها في إنديان ويلز بعدما حلت وصيفة في نسخة 2023 لصالح إيلينا ريباكينا. وهذا هو النهائي الثالث لسابالينكا هذا العام، بعدما توجت بلقبها

وكانت الروسية "يمكنني القول إنها قتلتي، خصوصا في مليون. سحاول أن أثار منها، لا شيء لدي لأخسره. أعتقد أن المباراة ستكون مسلية، مع الكثير من الكرات الفائزة." ولم تخسر سابالينكا بعد أي شوط في خمس مباريات في إنديان ويلز التي وصلت لقبها حتى الآن. ووصلت سابالينكا إلى النهائي الثاني لها في إنديان ويلز بعدما حلت وصيفة في نسخة 2023 لصالح إيلينا ريباكينا. وهذا هو النهائي الثالث لسابالينكا هذا العام، بعدما توجت بلقبها

وكانت الروسية "يمكنني القول إنها قتلتي، خصوصا في مليون. سحاول أن أثار منها، لا شيء لدي لأخسره. أعتقد أن المباراة ستكون مسلية، مع الكثير من الكرات الفائزة." ولم تخسر سابالينكا بعد أي شوط في خمس مباريات في إنديان ويلز التي وصلت لقبها حتى الآن. ووصلت سابالينكا إلى النهائي الثاني لها في إنديان ويلز بعدما حلت وصيفة في نسخة 2023 لصالح إيلينا ريباكينا. وهذا هو النهائي الثالث لسابالينكا هذا العام، بعدما توجت بلقبها

وكانت الروسية "يمكنني القول إنها قتلتي، خصوصا في مليون. سحاول أن أثار منها، لا شيء لدي لأخسره. أعتقد أن المباراة ستكون مسلية، مع الكثير من الكرات الفائزة." ولم تخسر سابالينكا بعد أي شوط في خمس مباريات في إنديان ويلز التي وصلت لقبها حتى الآن. ووصلت سابالينكا إلى النهائي الثاني لها في إنديان ويلز بعدما حلت وصيفة في نسخة 2023 لصالح إيلينا ريباكينا. وهذا هو النهائي الثالث لسابالينكا هذا العام، بعدما توجت بلقبها

تغلبت الروسية الواعدة ميرا أندريفا على حاملة اللقب إيغا شفيونتيك 6 - 1 و 6 - 3 لتبلغ نهائي بطولة إنديان ويلز للتنس، حيث ستواجه المصنفة الأولى البيلاروسية أرينا سبالينكا التي تأرت لهزيمتها في نهائي أستراليا المفتوحة أمام ماديسون كيز بتحقيق فوز ساحق عليها 6 - 1 و 6 - 0.

إنديان ويلز (الولايات المتحدة) - فجرت موهبة التنس الصاعدة بسرعة صاروخية، الروسية ميرا أندريفا، مفاجأة جديدة وأقصت البولندية إيغا شفيونتيك حاملة لقب دورة إنديان ويلز الأميركية لـ 16 ألف، من الدور نصف النهائي، ضاربة موعدا مع البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى عالميا. وأظهرت أندريفا البالغة من العمر 17 عاما إمكانيات هائلة هذا الموسم وتطلع حاليا لتحقيق لقبين متتاليين في بطولات اتحاد لاعبات التنس المحترفات فئة ألف نقطة بعد فوزها في دبي الشهر الماضي. وفيما كانت شفيونتيك لا تقهر في الأدوار الأولى من الدورة التي أحرزت لقبها مرتين وتطلع بأن تصبح أول لاعبة تتوج ثلاث مرات في صحراء كاليفورنيا، أوقفتها أندريفا بثلاث مجموعات 6 - 1، 6 - 1، 6 - 3.

ميرا أندريفا باتت أصغر لاعبة تنس متأهلة إلى نهائي إنديان ويلز منذ البلجيكية كيم كليسترز في 2001

وقبل المباراة، لم تخسر شفيونتيك، المصنفة الثانية عالميا رانها وأولى سابقا، أي مجموعة منذ 2023، كما لم تمنح من أجهتهن أكثر من 12 شوطا في 4 مباريات هذه السنة. وانتزعت منها الروسية 14 شوطا في المباراة، وحصدت فوزا بالغ الأهمية في كاليفورنيا. وكسرت ابنة مدينة كراستونيارسك التي انتقلت إلى كان الفرنسية من أجل خوض التمارين في مركز جان-رينيه

الترجي يركز على المدرسة المحلية بعد إقالة الروماني ريجيكامب

تونس، وقد بدأت المفاوضات بالفعل مع أكثر من اسم، أبرزها محمد الساحلي، المدرب السابق لفریق الاتحاد المنستيري، وناصر الكناري، المدرب الحالي للملعب التونسي. وفشل الترجي في الفوز في الجولتين الأخيرتين ضد فريقتي اتحاد بن قردان حيث تعادلا 1 - 1 وشعبية العمران الصاعد هذا العام إلى الدوري الممتاز حيث تعادل معه 2 - 2.

ويحتل الترجي المركز الأول في الدوري التونسي للمحترفين برصيد 53 نقطة من 25 مباراة، متقدما بثلاث نقاط على المنستيري الذي يحتل المركز الثاني برصيد 50 نقطة من 24 مباراة. وأشرف ريجيكامب على تدريب النادي الملقب بـ "الدم والذهب" في 23 مباراة، حقق خلالها 15 انتصارا وتعادل في 6 وخسر مرتين. وسبق لريجيكامب صاحب 49 عاما أن درب العديد من الفرق القوية في رومانيا على رأسها ستياوا بوخارست كما خاض العديد من التجارب والتعاقد مع مدرب

تونس - أعلنت تقارير إخبارية في تونس عن قرار إدارة الترجي إقالة المدرب الروماني لاورنتسيو ريجيكامب بسبب تعثر الفريق في أكثر من مباراة بالدوري المحلي بالجولات الأخيرة، وسط تركيز على التعويل مجددا على المدرسة المحلية. وذكرت تقارير في وقت متأخر من مساء الجمعة أن إدارة الترجي بدأت بالفعل إجراءات فسح العقد مع المدرب الروماني الذي تولى منصبه في نوفمبر الماضي بعقد يمتد حتى يونيو 2026.

وكان الترجي تعاقد مع ريجيكامب خلفا للبرتغالي ميغيل كاربوزو الذي كان في تدريب صنف داونز الجنوب أفريقي منافس الترجي في دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا. وتسببت النتائج السلبية الأخيرة، بما في ذلك الخسارة أمام النادي البنزرتي والتعادل أمام اتحاد بن قردان وشعبية العمران، في اتخاذ هذا القرار. وأشارت المصادر إلى أن وصف دوري أبطال أفريقيا يهدف إلى العودة إلى المدرسة التونسية والتعاقد مع مدرب

ليفربول يسعى لتضميد جراحه القارية بلقب كأس الرابطة الإنجليزية

وطوال هذه السنة "عملنا بهدوء، لإعادة تحفيز فريقه، قال سلوت الذي يتصدر فريقه الدوري الإنجليزي باربعة بفارق 15 نقطة عن أرسنال الثاني "قد تكون المباراة المالية، لكن أعتقد أن تسع مباريات في الدوري ستكون بمثابة مباريات نهائية أيضا".

الهولندي أنه سلوت سيكتشف ملعب ويمبلي للمرة الأولى مع ليفربول، حيث سيكون قادرا على نيل لقبه الأول مع "الحمراء".

وتبقى كأس إنجلترا 1955 آخر لقب محلي لنوكاسل الذي خسر نهائي كأس الرابطة مرتين - والكأس المحلية ثلاث مرات.

وفي المجمل، أحرز نوكاسل آخر لقب كبير عام 1969 في كأس المدن والمعارض (يوروبا ليغ راهنا). ومنذ ذلك الوقت، أحرز 30 فريقا إنجليزيا ألقابا مختلفة، فيما نال ليفربول 38 لقباً في تلك الفترة، بينها نهائي الكأس أمام نوكاسل تحديدا عام 1974. وكان لليفربول حقق فوزا سهلا على نوكاسل 2 - 0 في آخر مواجهة بينهما في الدوري المحلي في فبراير. وتابع هاو الجمعة أمام الصحافيين "أعتقد أنه حافز حقيقي لمحاولة كسر هذا الصيام القديم الذي يشعر به الجميع هنا. هذا مصدر إلهام بالنسبة إلينا، وليس عاملا سلبيا." ويرى الأمور "بمنظار مختلف. هذه فرصة لدخول التاريخ كفريق، وهذا نادر في كرة القدم."

الأكثر تنويجا بها مع 10 ألقاب، بينها الأخير العام الماضي على حساب تشلسي 1 - 0. وسيكتشف الهولندي سلوت، القادم مطلع الموسم بدلا من الألماني القديم يورغن كلوب، ملعب ويمبلي للمرة الأولى مع لليفربول، حيث سيكون قادرا على نيل لقبه الأول مع "الحمراء". وقال المدرب السابق لنادي فينورد روتردام "ليس فقط ملعبا رمزيا للإنجليز بل للهولنديين أيضا"، ويربطه بـ "هدف رونالد كومان مع برشلونة" الإسباني في نهائي دوري أبطال أوروبا 1992.

وتختلف الذكرى القارية عما حدث الثلاثاء الماضي في ملعبه أنفيلد، حيث اختبر خروجاً مريراً من دوري الأبطال على يد باريس سان جرمان الفرنسي لندن - يبحث لليفربول عن تضميد جراحه القارية ومنح مديريه الجديد أرنه سلوت أول لقب إنجليزي، عندما يواجه اليوم الأحد في نهائي كأس رابطة كرة القدم نوكاسل يونايتد التوافق بدوره لأول لقب محلي منذ سبعين عاما. ولخص لاعب وسط نوكاسل البرازيلي برونو غيمارايش المباراة "بالنسبة إلينا هي بمثابة كأس العالم" وبدا مصمما على "كتابة تاريخ" النادي على ملعب ويمبلي الذي يتسع لتسعين ألف متفرج وسيكون ممثلا بعد بيع كل التذاكر. ويحتضن الملعب الشهير في شمال لندن فريقين يتمتعان بقاعدة جماهيرية واسعة في البلاد ومتنافسة لفريقها. ويعرف لليفربول هذه البطولة جيدا، وهو

الأكبر تنويجا بها مع 10 ألقاب، بينها الأخير العام الماضي على حساب تشلسي 1 - 0. وسيكتشف الهولندي سلوت، القادم مطلع الموسم بدلا من الألماني القديم يورغن كلوب، ملعب ويمبلي للمرة الأولى مع لليفربول، حيث سيكون قادرا على نيل لقبه الأول مع "الحمراء". وقال المدرب السابق لنادي فينورد روتردام "ليس فقط ملعبا رمزيا للإنجليز بل للهولنديين أيضا"، ويربطه بـ "هدف رونالد كومان مع برشلونة" الإسباني في نهائي دوري أبطال أوروبا 1992.

وتختلف الذكرى القارية عما حدث الثلاثاء الماضي في ملعبه أنفيلد، حيث اختبر خروجاً مريراً من دوري الأبطال على يد باريس سان جرمان الفرنسي لندن - يبحث لليفربول عن تضميد جراحه القارية ومنح مديريه الجديد أرنه سلوت أول لقب إنجليزي، عندما يواجه اليوم الأحد في نهائي كأس رابطة كرة القدم نوكاسل يونايتد التوافق بدوره لأول لقب محلي منذ سبعين عاما. ولخص لاعب وسط نوكاسل البرازيلي برونو غيمارايش المباراة "بالنسبة إلينا هي بمثابة كأس العالم" وبدا مصمما على "كتابة تاريخ" النادي على ملعب ويمبلي الذي يتسع لتسعين ألف متفرج وسيكون ممثلا بعد بيع كل التذاكر. ويحتضن الملعب الشهير في شمال لندن فريقين يتمتعان بقاعدة جماهيرية واسعة في البلاد ومتنافسة لفريقها. ويعرف لليفربول هذه البطولة جيدا، وهو

انتصار لمنظومة الكرة الشاملة



صباح العرب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

روبن هود العرب

شخصية روبن هود الذي يسرق الأثرياء ليطلع الفقراء ظهرت خلال النصف الأول من رمضان الحالي في نسخة عربية مصرية جسدها الممثل المتميز أحمد أمين في مسلسل نجح في احترام أدق تفاصيل المرحلة التي شهدت أحداثه وهي عشرينات القرن العشرين، سواء من حيث الديكورات أو الملابس أو الموسيقى أو الإضاءة والإكسسوارات، أو من حيث حبكة النص وروعة أداء الممثلين، بالإضافة طبعاً إلى طرافة الموضوع .

قبل عامين، صدر كتاب مذكرات نشال «للمعلم عبدالعزيز النص» من تقديم الباحث في التاريخ إيمان عثمان، الذي يوصف على غلاف الكتاب بأنه يكتب وكأنه يحمل على عاتقه مهمة نقل كافة تفاصيل المجتمع المصري في ماضيه الذي لن ينسى، يكتب بشغف ملموس على كل خبايا الصحافة، والأرشفة، والإخبار، والصوادر المؤثرة في التراث المصري، بقرأ كثيرًا، ويعرفك على نواصر ربما لم تسمع عنها من قبل ليلضي عليها لمحة خاصة بقلمه المميز، ويقدم لك كتباً مؤثرة بشدة في الشأن العام.

وفي مقدمة الكتاب أورد عثمان أن تلك المذكرات جرى نشرها بالفعل عام 1930، في دار ملوكة للنشر حسني يوسف صاحب جريدة «لسان الشعب» الأدبية الذي أشار في مقدمتها، إلى أن عبدالعزيز النص ذهب إليه في مكتبه بإدارة «مجلة الروايات المصورة»، وتحديدًا في مايو 1927، وعُرفه على نفسه باعتباره ناشلاً سابقاً ناشلاً، وطلب منه إملاء مذكراته التي تتضمن العديد من الأسرار والمفارقات، ليكتبها ويصوغها بشكل أدبي، ثم يعدها للنشر على غرار كتاب «مذكرات فتوة.. للمعلم يوسف أبوحجاج»، الذي نشره أيضاً في وقت سابق.

وكما هو واضح، فإن المعلم عبدالعزيز النص وهب حياته للنشل مما أعطاه تفاصيل مثيرة، مليئة بأسرار عالم النشالين في ذلك الزمن.. وقد أثارَت المذكرات ضجة كبيرة عند صدورها، حيث كانت تمثل اعترافات حقيقية يتم نشرها لأول مرة في كتاب مصري لنشال سابق قبل أن يظهر من حياته ويبدأ مرحلة مختلفة تماماً من الحياة، وبحسب ناشر نسخة 2023، فإن هذه المذكرات تظل من أكثر الكتابات غرائبية في الأرشيف الصحفي العربي، تمثل مواقف طريفة أحياناً وغريبة أحياناً أخرى، والرجل أراد أن يتم تخليد ذكراه حتى ولو كان في تاريخ النشل والنشالين .

بعد ثلاثة أسابيع من عرض «مذكرات نشال» في معرض القاهرة للكتاب للعام 2024 المنتج محمد جبيلي بايمن عثمان ليعلمه بأنه قرأ الكتاب وأعجب به ويرغب في تحويله إلى عمل درامي. الممثل أحمد أمين التحق بالمشروع وكان بدوره معجباً بالنص وبتفاصيل الشخصية وبالإطار التاريخي والاجتماعي الذي كانت تتحرك فيه .

المسلسل حقق نجاحاً باهراً، ولا أعتقد أن هناك من بدأ مشاهدة حلقاته ثم تخلى عن البقية، أو من شعر بأنه أضعاف وقته هدرًا على عمل فني بانس. الواضح أن العمل تم إنجازه بإتقان، وهو ينتمي إلى فئة الدراما التشويقية ذات الطابع الكوميدي، سيناريو وحوار شريف عبدالفتاح، عبدالرحمن جاويش، ووجيه صبري، ومن إنتاج شركة أروما والمنتج محمد جبيلي ويضم نخبة من الفنانين، من بينهم صديقي صخر، حمزة العيلي، أسماء أبوإليزي، دنيا سامي، عبدالرحمن محمد، وسامية طرابلسي.

تم اقتباس قصة روبن هود للشاشة الكبيرة والصغيرة أكثر من 68 مرة، ومن أشهر المقولات التي تنسب إليه: «أيها الرجال، إذا كنتم مستعدين للقتال من أجل شعبنا، فأني أريدكم». لم يتأخر عبدالعزيز النص عن خدمة قضية بلاده في مواجهة الاحتلال الإنجليزي، وعندما ألقي عليه القبض تحمل وحده المسؤولية لينقذ أعضاء شبكته.

القرقيعان فرحة أطفال الخليج بنصف رمضان



القرقيعان فرحة أطفال الخليج بنصف رمضان

الأيام الماضية من الشهر الفضيل، وحُثِّم على استكمال صيام ما تبقى من الشهر المبارك. وتختلف الإمارات عن باقي الدول الخليجية في توقيت احتفالاتها، حيث تُقام احتفالات "حق الليلة" في منتصف شعبان، أي قبل حلول شهر رمضان. وهذه المناسبة هي احتفال سنوي يعبر عن فرحة اقتراب شهر رمضان، حيث تنطلق مواكب من الأطفال في الأحياء حاملين الأكياس المليئة بالحلويات والمغنون الأهازيج الشعبية. ويهدف هذا الاحتفال إلى تقوية الروابط المجتمعية وتشجيع الأطفال على الالتزام بالعبادات والتقاليد الإماراتية الأصيلة. وقد شهدت الاحتفالات بحق الليلة العديد من الأنشطة والفعاليات التي استمتع بها كبار المواطنين وطلبة المدارس والأطفال.

أما في قطر، فقد شهدت ليلة "القرقيعوه" أجواء تراثية خاصة، حيث توافد الآلاف من الأسر والأطفال على مقر الفعالية وهم يرتدون الملابس التراثية ويرددون الأهازيج الشعبية وسط أجواء من السعادة استحضارا للموروث القطري الأصيل. قامت الجهات والمؤسسات المشاركة في الاحتفالية بتوزيع أكياس "القرقيعوه" المليئة بالمكسرات والحلوى على الأطفال وأسرهم، مما يعزز العادات القطرية الأصيلة. وقال محمد السالم، مدير إدارة سوق واقف، إن إدارة السوق تحرص كل عام على احتضان مثل هذه الفعالية إحياء للموروث الشعبي القطري. وقد تم توزيع أكثر من 30 ألف هدية للأطفال خلال الفعالية تكريماً لهم على صيامهم

مجموعات لزيارة المنازل والتنقل عبر الحارات وهم ينشدون الأناشيد الشعبية المستوحاة من التراث العماني الأصيل. يستقبلهم أصحاب المنازل بالحلويات والهدايا، بينما يستعيد الكبار ذكرياتهم حول هذه المناسبة. ويحتفل بهذه الليلة في المنازل والمدارس والجمعيات الخيرية والحدائق والمراكز التجارية، لتظهر هذه الليلة بصورة تتناسب مع مستوى الطفل، محافظين بذلك على التراث والعادات والتقاليد العمانية الأصيلة. و"القرقيشوه" تعني العطية أو الهدية، وهي مأخوذة من الكلمة العمانية "قرقيش"، بمعنى أعطيني. ورغم اختلاف الأهازيج بين الدول، إلا أن مضمونها يبقى متشابهاً، حيث تهدف إلى رسم الفرح والسرور على وجوه الأطفال.

مجموعية تُعزز الترابط الاجتماعي بين العائلات والجيران، إذ يعد مناسبة لتبادل الزيارات وتقديم الهدايا. كما احتفل الأطفال في مدارس الكويت بالمناسبة حيث ارتدوا الأزياء الشعبية الزاهية المخصصة لهذه المناسبة. وحرص المسؤولون على غرس التراث الشعبي في نفوس الأجيال الجديدة من خلال هذه الفعاليات المبهجة. من جهة أخرى، أطلقت وزارة الشباب في البحرين فعالية "بست السعادة" للاحتفال بالمناسبة، التي استمرت في يومي 14 و15 مارس الجاري، بهدف نشر السعادة بين الأطفال والعائلات حيث تنقلت حافلة تعرف بـ"ست السعادة" بين المناطق المختلفة لتوزيع الهدايا، مما يعزز الأجواء الاحتفالية التي تعكس الروح البحرينية الأصيلة.

وفي السعودية، تزينت الشوارع والمنازل في عدد من المناطق احتفالاً بهذه المناسبة، وخرج الأطفال في مجموعات مرتدين أزياء تقليدية مزخرفة، حاملين أكياساً قماشية ليجمعوا الحلوى والمكسرات من الجيران. ورغم تأثيرات العولمة، لا يزال المجتمع خاصة في مدن شرق السعودية يحيي هذه المناسبة بأساليب مبتكرة، مثل تنظيم فعاليات مجتمعية في الأحياء أو دمجها في البرامج الترفيهية خلال الشهر الفضيل مع الحفاظ على جوهرها الإنساني. وتشهد "حقائب القرقيعان" تطوراً في التصميم المستوحاة من التراث مع لمسات عصرية. وفي عمان، يُحتفل بـ "القرقيشوه" في عدد من الولايات، وهو الاسم السائد في معظمها، وفي هذه الليلة، يرتدي الأطفال الملابس العمانية التقليدية في

الكويت - تحتفل دول الخليج العربية في هذه الأيام بليلة النصف من رمضان، وهي مناسبة تراثية مميزة تشهد خلالها العديد من الفعاليات والاحتفالات التي تعكس الأصالة والفرح في نفوس الصغار والكبار على حد سواء. ويحيي الخليجيون هذه الليلة في أجواء من البهجة والسرور، حيث تقام احتفالات من قبل الأسر تكريماً للأطفال على إتمام صيام النصف الأول وتشجيعاً لهم على الاستمرار في صيام النصف المتبقي. تختلف تسميات هذه الاحتفالات من دولة إلى أخرى، لكنها تجمع الجميع في تكريم الأطفال الذين أتموا صيام النصف الأول من الشهر الفضيل. ففي الكويت، يُعرف الاحتفال بـ"القرقيعان"، بينما يُطلق عليه في المنطقة الشرقية من السعودية نفس الاسم. وفي قطر، يُسمى "القرقيعوه"، وفي البحرين يُسمى "القرقاعون"، وفي عمان يُطلق عليه "القرقيشوه".

هذه الأسماء تشير إلى أوجه تشابه في الممارسات، لكنها تختلف في التفاصيل وفقاً للثقافة المحلية. عادة ما تقام الاحتفالات في ليالي 13 و14 و15 من رمضان، حيث يتجمع الأطفال حاملين أكياسهم في مسيرات احتفالية تجوب الأحياء.

في الكويت، كما في البحرين، يحرص الأهالي على تحضير أكياس "القرقيعان" المملوءة بأنصاف متنوعة من الحلوى والمكسرات لتوزيعها على الأطفال، الذين يرددون أناشيد تراثية مثل "قرقيعان وقرقيعان، بين قصير ورمضان، عادت عليكم صيام، كل سنة وكل عام". ولا يقتصر القرقيعان على توزيع الحلوى فحسب، بل يتضمن أيضاً فعاليات

هونغ كونغ تجمع بيكاسو بفنانين آسيويين

المخصص لبيكاسو في هونغ كونغ عام 2012، إقبالاً كبيراً. لكن خلال السنوات التالية، تضررت صورة الرسام بسبب حركة "مي تو" التي اتهمته بإساءة معاملة مختلف حبيباته. وقال تشونغ "تدرك الجوانب السلبية نوعاً ما في سيرته الذاتية، لكن ذلك لا يفترض أن يحدد أهمية مسيرته المهنية بأكملها".

وقال تشونغ "تميل معارض بيكاسو إلى أن تكون جرد مونوغرافية (ذات موضوع واحد)". وأضاف "اعتقدنا أنه لفهم بيكاسو بشكل أفضل، نحتاج إلى إنشاء تجاورات وحوارات غير متوقعة". ورُحِّبَت رئيسة متحف بيكاسو في باريس سيسيل دوبريه، بمقاربة "لامركزية من وجهة نظر غربية". وشهد المعرض الكبير الأخير

وفي إطار معرض "بيكاسو فور إيجيا: إيه كونفرسايشن"، يُعرض على مدى أربعة أشهر نحو ستين عملاً بينها "بورتريه رجل" أو رسم لرأس حصان من لوحة "غيرنيكا" معار من متحف بيكاسو في باريس، إلى جانب 130 قطعة فنية لفنانين آسيويين. وقد عُرضَت اللوحة لكاترناثية القلب المقدس في باريس، بجوار عمل للفنان التشكيلي الصيني كاي غو تشيانغ.

هونغ كونغ - افتتح السبت في هونغ كونغ معرض يجمع أعمال الرسام الإسباني الشهير بابلو بيكاسو ولوحات لفنانين آسيويين، مما يشكل تلاقياً ثقافياً غير متوقع. فبعد مرور أكثر من نصف قرن على وفاة معلم التكعيبية، لم يخف الاهتمام بحياة بيكاسو وأعماله مطلقاً، بما في ذلك في آسيا، على ما أكد دوريون تشونغ، كبير أمناء متحف "ام+م" في هونغ كونغ.



نجوى كرم تشوق الجمهور لأغانيها الجديدة

9 مارس من كل عام، حيث وجهت رسالة حب وتقدير لجميع المعلمين في العالم العربي والعالم، قائلة في تغريدة أخرى "كان المعلم وسيف غوغل الأجيال، لأن له الفضل الكبير على ثقافة المجتمع والأوطان... شكرًا لكل أساتذتي الذين أعطوني ولو حرفاً واحداً". وقد لاقت هذه الكلمات تفاعلاً واسعاً من المتابعين الذين أشادوا بموقفها الراقي وتقديرها لدور المعلمين في بناء الأجيال.

الذي ينتظر بشوق إصداراتها الجديدة، رغم أن النجمة اللبنانية لم تكشف عن موعد محدد لهذه "الطبخة الفنية" التي وعدت بها. وقد تفاعل العديد من المتابعين مع التغريدة، معبرين عن حماسهم الكبير لسماع جديدها، خاصة بعد النجاح الذي حققته في أعمالها السابقة. من جهة أخرى، احتفلت نجوى كرم بعيد المعلم الذي يصادف في لبنان يوم

بيروت - شاركت الفنانة اللبنانية نجوى كرم جمهورها على منصة إكس بتغريدة غامضة أثارَت فضول الملايين من محبيها، حيث كتبت: "رح اشتكلن... إلى اللقاء في طبخة الأغاني الجاية". وقد كانت هذه العبارة القصيرة كفيفة بإشعال حماس الجمهور

مكسيكو - رفض منظمو عروض مصارعة الثيران الجمعة اقتراحاً تقدمت به بلدية مكسيكو بحظر العروض التي تنطوي على قتل الحيوانات أو إساءة معاملتها، في المنطقة التي تضم أكبر حلبة في العالم لمصارعة الثيران (تتسع لـ 42 ألف متفرج). وأشار بيان لحلبة "بلازا مكسيكو" إلى أن هذا الاقتراح "ينسكك تهديداً واضحاً لأحد أهم التقاليد الثقافية في بلادنا"، مضيفاً أن ذلك "يشوّه تماماً جوهر مصارعة الثيران التي ستصبح مع هذا الاقتراح "حدثاً معاكساً لطبيعته الحقيقية، ما يعني بداية اختفائه". وكانت رئيسة بلدية العاصمة كلارا بروجادا التي سترفع الاقتراح إلى الكونغرس المحلي، قالت الخميس "لا يمكن لمدينة مكسيكو أن تواصل اعتماد القسوة كعرض وإطالة معاناة الحيوان ونفوقه من أجل الترفيه".

منظمو مصارعة الثيران يرفضون حظر العروض المؤذية للحيوانات

ويحظر الاقتراح قتل الثيران داخل الحلبات وخارجها، واستخدام الأدوات الحادة "التي تؤدي إلى إصابة الثور أو نفوقه". مثل السيوف والرماح والعصي، ويسمح فقط باعتماد الرداء والموليتا (قماش أحمر). وقد يُناقش الاقتراح الثلاثاء المقبل في الكونغرس المكسيكي، حيث يتمتع حزب مورينا اليساري الحاكم وحلفاؤه بأغلبية ساحقة. وقامت بروгада باقتراحها بعد ثلاث سنوات من النزاعات القانونية بين مروجي مصارعة الثيران وناشطين في مجال حقوق الحيوان، الذين يريدون حظر مصارعة الثيران في العاصمة. وتظاهر العشرات من أنصار حزب الخضر البيئي المتحالف مع السلطة الجمعة أمام البلدية للمطالبة بحظر كامل لعروض الثيران، كما الحال في أربع من الولايات المكسيكية الثانية والثلاثين.

مصارعة الثيران الجمعة اقتراحاً تقدمت به بلدية مكسيكو بحظر العروض التي تنطوي على قتل الحيوانات أو إساءة معاملتها، في المنطقة التي تضم أكبر حلبة في العالم لمصارعة الثيران (تتسع لـ 42 ألف متفرج). وأشار بيان لحلبة "بلازا مكسيكو" إلى أن هذا الاقتراح "ينسكك تهديداً واضحاً لأحد أهم التقاليد الثقافية في بلادنا"، مضيفاً أن ذلك "يشوّه تماماً جوهر مصارعة الثيران التي ستصبح مع هذا الاقتراح "حدثاً معاكساً لطبيعته الحقيقية، ما يعني بداية اختفائه". وكانت رئيسة بلدية العاصمة كلارا بروجادا التي سترفع الاقتراح إلى الكونغرس المحلي، قالت الخميس "لا يمكن لمدينة مكسيكو أن تواصل اعتماد القسوة كعرض وإطالة معاناة الحيوان ونفوقه من أجل الترفيه".

